

UNIVERSITY LIBRARIES



Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

Riyadh, 11451 P.O. Box 2454

NO.

الرقم :

عمادة شؤون المكتبات

177

202

٧٥٢٤

٢١٨
د . ح

أدر المنفرد في الصلاة والسلام على صاحب المقام
المحمود ، تأليف ابن حجر الهيتمي ، أحمد
ابن محمد - ٩٧٤ هـ . بخط محمد بن حسين الحلبي
الشافعي سنة ١١٤٢ هـ .

٤٤ ق ٢٣ س ٢١٥ x ١٦ سم

٧٥٢٤

نسخة حسنة ، بأولها وبأثنائها نقص ،
خطها نسخ دقيق .

الاعلام ٢٢٣:١ ايضاح المكنون ٤٥٠:١

١ - الثمائر والتفصيل في الاخلاق الاسلاميه
٢ - تأليف ب - المناسخ ج - تاريخ النسخ

ف ١٥٨٨ / ٢
١٢ / ٦ / ١٧



على عشرة اقوال مستحبة وزعم ابن جرير الاجماع عليه مردود ويتعين حمل هذا القول
 على ما زاد على المرة لقول القرطبي المفسر لا خلاف في وجوبها في العمر مرة واجبة في الجملة
 بخير عسر واقل ما يحصل به الاجزامة في العمر وزعم بعض المالكية الاجماع عليه ولا دليل
 له في قول ابن عبد البر ارجع العلماء على انها فرض على كل مؤمن بهذه الآية واجبة مرة في العمر
 ككلمة التوحيد لان مطلق الامر لا يقتضي تكرارا والمأهية تحصل مرة وعليه جمهور الامة
 منهم ابو حنيفة ومالك وغيرهما واجبة في الشاهد واجبة في مطلق الصلاة وتفرد بعض
 الحنابلة بتعين دعاء الافتتاح لها يجب الاكثر منها من غير تعيين بعدد يجب في كل مجلس
 مرة وان تكرر ذكره مرارا يجب في كل دعاء يجب كلما ذكر وبه قال جمع من الحنفية منهم
 الطحاوي وعبارته يجب كلما سمع ذكره من غيره او ذكره بنفسه وجمع من الشافعية منهم
 الائمة المجتهدون الحلي والاسناد ابو اسحاق الاسفرائيني والشيخ ابو حامد الاسفرائيني
 وجمع من المالكية منهم الطرطوسي وابن العزى والفاكهاني وبعض الحنابلة قيل هو مبني على
 القول الضعيف في الاصول ان الامر المطلق يفيد التكرار وليس كذلك بل له ادلة اخرى
 كالاحاديث الآتية التي فيها الدعاء بالرغم والابعاد والشقا والوصف بالخل والجفا وغير
 ذلك مما يقتضي الوعيد وهو على القول من علامات الوجوب واعتراض هذا القول كثيرون
 بانه مخالف للاجماع المنعقد قيل قايله اذ لم يعرف عن صحابي ولا تابعي وبانه يلزم على من
 ان لا يتفرغ السامع لعبادة اخرى وانها يجب على المؤذن وسامعه والقارئ المار بذكره
 والمسلم بكلمتي الشهادة وفيه من الحرج ما حجت الشريعة السمحة بخلافه وبان السامع على
 تعالى كلما ذكر الحق بالوجوب ولم يقولوا به وبانه لا يحفظ عن صحابي انه قال يا رسول الله
 صلى الله عليك وبان تلك الاحاديث المجتعية للوجوب خرجت مخرج المباغة في تأكيد
 ذلك وطلبه وفي حق من اعتاد ترك الصلاة عليه ديدنا ويمكن الانفصال عن جميع ذلك
 الاول فلان القائلين بالوجوب من ائمة النقل فكيف يسعهم خرق الاجماع على انه لا يكفي
 في الرد عليهم كونه لم يحفظ عن صحابي ولا تابعي وانما يتم الرد ان حفظ اجماع مخرج بعدم
 الوجوب كذلك واخي بذلك واما الثاني فمنوع بل يمكن التفرغ لعبادات اخرى واما

٢

الثالث فللقائلين بالوجوب التزامه وإسرفه كبير خرج وأما الرابع فلأن جمعا صرحا
بالوجوب في حقه تعالى أيضا وأما الخامس فلأنه ورد في عدة طرق عن عدة من الصحابة
أنهم لما قالوا يا رسول الله قالوا صلى الله عليك وأما السادس فلأن عمل الأحاديث على
ما ذكر لا يكفي إلا مع بيان سند وإبريقه ثم القائلون بالوجوب كما ذكر أكثرهم على أن
ذلك فرض عين على كل فرد فرد وبعضهم على أنه فرض كفاية واختلفوا أيضا هل يتكرر
الوجوب بتكرار ذكره في المجلس الواحد قال بعض سراح الهداية من الخفية تكفي مرة على
الصحيح وقال صاحب المجتبى منهم يتكرر وفي تكرار كراهه لا يتكرر وقرئ بينهما هو وغيره
بما فيه نظر ويمكن الفرق بأن حقوق الله مبنية على المسامحة والتوسعة وحقوق العباد
مبنية على المشاحة والمضييق ما أمكن وعاشرا لا يقال إنها تجب حتى عليه صلى الله عليه وسلم
في القعود آخر الصلاة بين الشاهد وسلام المختل وهذا هو مذهب الشافعي رضي الله تعالى
ومن نسب إليه قوله بعدم الوجوب فقد أبعد ووافقه عليه جماعة من الصحابة والمابعين
ومن بعدهم من فقهاء الأمصار فمن الصحابة عمر بن مسعود فقد صح عنه أنه قال يشهد
الرجل في الصلاة ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو لنفسه وعنده أيضا صلاة لمن لم
يصل فيها على النبي صلى الله عليه وسلم وأبو مسعود البدرى وابن عمر فقد صح عنه لا تكون
صلاة الإبرقة وشهد وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فإن نسيت من ذلك شيئا فاستجد
سجدتين بعد السلام ومن التابعين الشعبي فقد صح عنه كما تعلم الشاهد فإذا قال وإن
محمد عبده ورسوله محمد ربه ويشتري عليه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم في تشهد ثم يسأل الله
وأخرج البيهقي عنه من لم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم في تشهد فليعد صلاته وقال
لا تجزئ صلاته وأما ما روي جعفر بن محمد الباقر فقد روي البيهقي عنه نحو ما ذكر عن الشعبي
وصوبه الدارقطني ومحمد بن كعب القرظي ومقاتل بن حيان بل قال شيخ الإسلام وكاف
ابن حجر لم أر عن أحد من الصحابة والتابعين الصحيح بعدم الوجوب إلا ما نقل عن إبراهيم
الخنفي مع أنه يشير بأن غيره كان قايلا بالوجوب ومن فقهاء الأمصار أحمد فإنه
جا عنه روايان والظاهر أن رواية الوجوب هي الأخيرة فإنه قال كنت أتتبع ذلك

والسلام كالصلاة في كماله كماله إذا كان لحاض أو تيمم في غايب وقرئ آخره بأنه
يشترع في حق كل من من خلا فيها وهو فرق بالدعوى فلا يقبل ولا شاهد في السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين لأنه ورد في محل مخصوص وليس غيره في معناه على أنه
شع لا استقلال وحقق بعضهم فقال ما حاصله مع الزيادة عليه السلام الذي يعم المحي
والميت هو الذي يقصد به الدعاء منا بالتسليم من الله تعالى على المدعو له سواء كان بلفظ
غيبه أو حضوره فهذا هو الذي اختص به صلى الله عليه وسلم عن الأمة فلا يسلم على غيره
منهم إلا بقا كما أشار إليه الشافعي السبكي في شفاء الغرام وح قد أشبه قولنا عليه السلام
قولنا عليه الصلاة والسلام من حيث إن المراد عليه السلام من الله تعالى فيه أشعارا بال تعظيم
الذي في الصلاة من حيث الطلب لأن يكون المسلم عليه الله تعالى كما في الصلاة وهذا النوع من
السلام هو الذي يجوز الخيل كونه الصلاة بمعناه انتهى الثاني استدلال بتعليقه صلى الله
عليه وسلم لا يصح به كيفية الصلاة عليه بعد سواهم عنها أنها فضل لكيفيات في الصلاة
عليه لأنه لا يختار لنفسه إلا الشرف والأفضل ومن ثم صوب في الرخصة أنه لو طاف بالمصلين
على النبي صلى الله عليه وسلم أفضل الصلاة لم يبرأ الابتك البقية ووجهه السبكي بأن من
أتى بها فقد صلى على النبي صلى الله عليه وسلم بيقين وكان له الجزاء الوارد في حديث الصلاة
بيقين وكل من جاء بلفظ غيرها فهو من أتى بها بال صلاة المطلوبة في شك لأنهم قالوا
كيف صلى عليك قال قولوا فجعل الصلاة عليه منهم هي قول ذاك انتهى ونقل الرافعي عن
المرزوقي أنه يبرأ اللهم صل على محمد وآل محمد كما ذكر الزاكيون وكلما سهو عن الغافل
وأخذ ذلك من ذكر الشافعي لها في خطبة الرسالة لكن بلفظ غفل بدل سهو وأقر على
سكت لأن السكات قد يكون ذا كرا بقلبه والساهي والغافل من لم يذكر بقلبه ولا لسانه
فظاهر سياق الرسالة ضمير ذكره وغفل عنه يرجع إلى الله تعالى قال الأزهري وهو الوجه
وبينه غيره بأن الرب سبحانه هو الذي يوصف بكثرة الذكر عادة وبغفلة الذاكر
عنه وإن كان الكل صحيحا والمعنى لا يختلف ولو استحضرت المصلي الأمرين جميعا لكان
حسنا وقول بعضهم إذا كرأ النبي صلى الله عليه وسلم يعد من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات

هذا السلام على النبي صلى الله عليه وسلم
هو الذي يقصد به الدعاء منا بالتسليم من الله تعالى
على المدعو له سواء كان بلفظ غيبه أو حضوره
فهذا هو الذي اختص به صلى الله عليه وسلم عن الأمة
فلا يسلم على غيره منهم إلا بقا كما أشار إليه الشافعي
السبكي في شفاء الغرام وح قد أشبه قولنا عليه السلام
قولنا عليه الصلاة والسلام من حيث إن المراد عليه السلام
من الله تعالى فيه أشعارا بال تعظيم الذي في الصلاة
من حيث الطلب لأن يكون المسلم عليه الله تعالى كما في الصلاة
وهذا النوع من السلام هو الذي يجوز الخيل كونه الصلاة
بمعناه انتهى الثاني استدلال بتعليقه صلى الله عليه وسلم
لا يصح به كيفية الصلاة عليه بعد سواهم عنها أنها فضل
لكيفيات في الصلاة عليه لأنه لا يختار لنفسه إلا الشرف
والأفضل ومن ثم صوب في الرخصة أنه لو طاف بالمصلين
على النبي صلى الله عليه وسلم أفضل الصلاة لم يبرأ الابتك
البقية ووجهه السبكي بأن من أتى بها فقد صلى على النبي
صلى الله عليه وسلم بيقين وكان له الجزاء الوارد في حديث
الصلاة بيقين وكل من جاء بلفظ غيرها فهو من أتى بها
بال صلاة المطلوبة في شك لأنهم قالوا كيف صلى عليك
قال قولوا فجعل الصلاة عليه منهم هي قول ذاك انتهى
ونقل الرافعي عن المرزوقي أنه يبرأ اللهم صل على محمد
آل محمد كما ذكر الزاكيون وكلما سهو عن الغافل وأخذ ذلك
من ذكر الشافعي لها في خطبة الرسالة لكن بلفظ غفل بدل
سهو وأقر على سكت لأن السكات قد يكون ذا كرا بقلبه
والساهي والغافل من لم يذكر بقلبه ولا لسانه فظاهر
سياق الرسالة ضمير ذكره وغفل عنه يرجع إلى الله تعالى
قال الأزهري وهو الوجه وبينه غيره بأن الرب سبحانه هو
الذي يوصف بكثرة الذكر عادة وبغفلة الذاكر عنه وإن كان
الكل صحيحا والمعنى لا يختلف ولو استحضرت المصلي الأمرين
جميعا لكان حسنا وقول بعضهم إذا كرأ النبي صلى الله عليه وسلم
يعد من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات

والغافل عن ذكره بعد من الغافلين لا يجدى ترجيها لان ذاكر الله اكد ذلك قال النوري
 ولعل السامع رضي الله عنه اول من استعمل تلك الكيفية وقال القاضي حسين وغيره
 طريق البر اللهم صل على محمد كما هو اهلكه ومستحقه ونحوه قول بعضهم افضل الحمد
 اللهم لك الحمد كما انت اهلكه افضل على محمد كما انت اهلكه وافضل بنا ما انت اهلكه فانك
 اهل التقوى واهل الغفران واخيار البارزين ان افضل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
 افضل صلواتك عدد معلوماتك فانه يبلغ وقبل هو اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي
 وعلى آل كل نبي وملك وولي عدد الشفع والوتر وعدد كلمات ربنا التامات المباركات
 وقبل هو اللهم صل على محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي وعلى آله وازواجه و
 ذريته وسلم عدد خلقك ورضي نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك قال بعض المحققين
 وهذه تبلغ وقبل هو اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسلم عدد خلقك ورضي نفسك وزنة
 عرشك ومداد كلماتك قال بعض المحققين وهذا ما اخذ من الحديث الصحيح في التسبيح والثناء
 افضل من غيره وقبل هو اللهم صل على محمد وعلى آل محمد صلاة دائمة بدينامك وقبل
 هو اللهم يا رب محمد وآل محمد صل على محمد وآل محمد واجز محمد صلى الله عليه وسلم ما هو اهلكه
 وقبل هو اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين الى اخر ما مر لقوله
 صلى الله عليه وسلم في حديثه من سر ان يكتم بالكتاب الا في فليقل ذلك والذي اميل
 اليه وافعله من منذ سنين ان افضل ما يجمع جميع ما مر بزيادة وهو اللهم صل
 على محمد عبدك ورسولك النبي الامي وعلى آل محمد وازواجه امهات المؤمنين وذريته
 واهل بيته كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على
 محمد عبدك ورسولك النبي الامي وعلى آل محمد وازواجه امهات المؤمنين وذريته واهل
 بيته كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وكما يليق بعظيم
 شرفه وكماله ورضاك عنه وما تحب وترضيه دايم ابد عدد معلوماتك ومداد
 كلماتك ورضي نفسك وزنة عرشك افضل صلاة واكملها واتمها كلما ذكرك وذكره
 المذاكرون وغفل عن ذكرك وذكر الغافلون وسلم تسليما كذلك وعليها معهم فهذه

افضل

التي

التي

فهذه الكيفية قد جمعت الحارث في معظم كيفيات التشهد التي هي فضل كيفيات كما مر
 وسائر ما استنبطه العلماء من الكيفيات وأرجوا انها افضل وزادت عليهم زيادات بليغة
 تميزت بها فلتكن هي افضل على الاطلاق ثم رأت اليا في حمد الله تعالى قال ينبغي
 ان يجمع بين الكيفيات الثلاث فنقول وذكر بعض هذه الكيفية وبعض المحققين قال
 لوجع بين ما في الحديث واثرا السامع وما قاله القاضي حسين لكان اشمل انتهى
 وهذه الثلث المذكورة في هذه الكيفية التي استنبطتها مع ما فيها من الزيارات وقال
 المحقق الكمال ابن الهمام كل ما ذكر من الكيفيات موجود في اللهم صل ابد افضل
 صلواتك على سيدنا عبدك ونبيك ورسولك محمد وآله وسلم تسليما وزده شرفا و
 تكريما وانزله المنزل المقرب عندك يوم القيامة انتهى ولا شك ان الكيفية التي ذكرتها
 مشتملة على جميع ما في هذه وزيادة فلتكن اولى منها وافضل ونقل ابن مسعود عن
 جمع من الصحابة ومن بعدهم ان هذا لا توقف فيه مع المنصوص وان من زعمه
 بآنا فابان عن المعاني بالفاظ الفصيحة المباني الصريحة المعاني بما يعرب عن كمال
 شرفه صلى الله عليه وسلم وعظيم حرمة كان ذلك واسعا واحتجوا بقول ابن مسعود
 فاحسنوا الصلاة على سيدي فانكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه وحاول بعضهم كيفة
 تجمع جميع ما مر من الحارث وهي اللهم صل وبارك وترحم على محمد عبدك ونبيك
 ورسولك النبي الامي سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين امام الخير وقايد
 الخير ورسول الرحمة وعلى زواجه امهات المؤمنين وذريته واهل بيته وآله
 واصهاره وانصاره واتباعه واشياعه ومحبيه كما صليت وباركت وترحمت
 على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وصل وبارك وترحم عليهم
 معهم افضل صلواتك وازكى بركاتك كلما ذكرك المذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون
 عدد الشفع والوتر وعدد كلمات المباركات وعدد خلقك ورضي نفسك
 وزنة عرشك ومداد كلماتك صلاة دائمة بدينامك اللهم ابعث يوم القيمة
 مقاما محمودا يغبط به الاولون والآخرين وانزله المنزل المقرب عندك يوم القيمة

المقعد

صوت

وتقبل شفاعة الكبرى وارفع درجته العليا واعطه سؤله في الاخرة والاولى كما اتيت ابراهيم
 وموسى اللهم اجعل في المصطفين محبة وفي المقرين مودة وفي الاعلى ذكره
 واجزه عنا ما هو عليه غير ما جئت نبيا عن امته واجز الانبياء كلمهم غير صلوة الله وصلوات
 المؤمنين على محمد النبي الامي السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته ومغفرته
 ورضوانه اللهم بلغه عنا السلام واردد علينا منه السلام واتبعه من امته وذريته ما تقر
 به عينه يا رب العالمين وهذه وان جمعت الالفاظ الواردة لكن الكيفية التي قد منها
 ابلغ استقامتها على اصح الكيفيات مع زيادة ابلغية متضمنة لمعاني جميع هذه الالفاظ
 وزيادة واعلم ان صلاة التشهد التي مر عن النووي انها افضل الكيفيات لها كفييات
 جات في الاحاديث الصحيحة وغيرها كما قد منها في الفصل الثاني فيحصل بكل منها المقصود
 لكن قال السلف في رضى الله عنه افضل ان يقول يعني في التشهد اللهم صل على محمد وعلى
 آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على
 ابراهيم قال ابراهيم انك حميد مجيد ونقله النووي في شرح المذهب عن الاصحاب ايضا
 وقال انه الاولى لكن بزادة على قبل ال في الموضوعين لشبهها في روايات قال النبي
 ان جميع ما في الاحاديث الصحيحة فيقول اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى آل محمد وازواجه
 وذريته كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد نزل في الوداد
 بعد محمد في صل فقط عبدك ورسولك واسقط في القناري النبي الامي وبارك واعترض
 بان فائدة اشياء وارده تفضل ما زاده او تزيد عليه كامهات المؤمنين بعد وزواجه
 ونحو واهل بيته بعد وذريته وعبدك ورسولك وبارك ونحو في العالمين في الاولى
 ونحو انك حميد مجيد قبل وبارك ونحو وترجم على محمد الى اخره وصل علينا معهم اخر
 التشهد لو رويها عند الترمذي وغيره ومنازعة ابن العربي فيها بانها تكرار بلا فائدة
 لجريان قول الال با نعم كل امة وبالاخلاق في الصلاة على نبيها وبان رواياتها
 انفرد بها مودة بان رواياتها ثبتت فلا يضر انفراده على انه لم ينفرد بالصلاة
 على غير الانبياء تبعا لا خلاف في جوازها وقد يشرع الدعاء للائاد بما دعي به النبوة صلى

لا صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد النبي الامي وعلى آل محمد
 وازواجه وذريته

عليه

عليه وسلم لنفسه في الحديث الصحيح اللهم اني اسالك من خير ما سالك منه محمد صلى الله عليه وسلم
 والتكرار انما ياتي عند القائل بان الال كل امة لانه لا محذور في ذلك على هذا لانه
 من عطف الخاص على العام ونكتة الاهتمام بالخاص كما في ملكته وجبريل وميكائيل
 واعترض الاذرعى ما مر عن النووي ايضا بان النطق يستلزم احوال صفة في التشهد
 في مجموعة في حديث واحد فلا بد ان ياتي باكمل الروايات ويقول كلما ثبت مرة واحدة
 لنحو ذلك بعض الخبايا والعز من جماعة اعترض عليه في قوله ينبغي ان ياتي بما في تلك
 نفس ظاهرا كبيرا كثيرا لجمع بين الروايتين رددته عليه في حاشية الايضاح في بحث الوقت
 فاستحضر نظيره هنا يظهر لك صحة اتجاه ما ذكره النووي واعترضه الاسوي بانه
 يلزمه ان يجمع الاحاديث الواردة في التشهد وردته عليه في شرح العباب ويترك
 بين ما هنا والقراءة حيث لم يقل احد من الامة باستحباب التلاوة بجميع الالفاظ المختلفة
 في الحرف الواحد وانما اجازة بعضهم عند التعلم للتمرن بانا متعبدون بالآيات بالفاظ
 القرآن على الكيفية الواردة فلم يشرع لنا تغييرها بخلاف نحو الفاظ الصلاة فان القصد
 بالذات معاني الفاظها دون نفس الفاظها فلم تنعين رعاية ذلك وشرع لنا الايمان بكل
 ما فيه زيادة في المعنى المطلوب من ذلك زيادة تعظيمه صلى الله عليه وسلم وتوقره اذا
 تقرر ذلك فالذي يظهر انه متى كان بين لفظين واثنين ترادف تحيرين ان ياتي بهذا
 او بهذا والا فان افاد كل ما لا يفيد الاخر في كل منهما وان افاد احدهما معنى الاخر وزيادة
 اتي بما يفيد الزيادة هذا كله ان استويا صحة والآثار الصحيح واعلم ان مذهبا لا يتعين
 اللفظ الوارد في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في الصلاة وقيل يتعين فعل الال يكفي اللهم
 صلى على محمد وكذا صلى الله على محمد على الصحيح لان الذي يلفظ الخبر اكد بخلاف الصلاة على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجرى اتفاقا لانه ليس فيه اسناد الصلاة الى الله فليس في معنى
 الوارد ومن ثم قال النيسابوري لا يكفي صليت على محمد لان مرتبة العبد تقصر عن ذلك بل
 يسأل ربه ان يصلي عليه وحسب المصلي حقيقة هو الله تعالى وتسمية العبد مصليا
 عليه مجاز عن سؤاله الصلاة من الله عليه ويؤيده قول ابى اليمن ابن عساكر يميزه قول

التفريق

لم يرد مجموعة

من

من قال لما امرنا بالصلاة على رسوله لم يبلغ معرفة فضلها ولم يدرك حقيقة مراد الله تعالى فيه فاحلنا ذلك الى الله عن وجل فقلنا اللهم صل انت على رسوك لانك اعلم بما يليق به وبما اردت له صلى الله عليه وسلم ويجوز لفظ ابدال محمد بالنبى ورسول الله لا باحمد ولا بالخير وان سبق ما يعود عليه لان العلم يشبه المتعبد به فلم يحز نظيره واجزاعه الوصف لاننا اعلامه وظاهره لا يحزى الرسول بدل النبى لقول السافى صلى الله عليه عنه كما نقله العبادى بكرة ان يقال قال الرسول ولكن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعظيما له اى لان لفظ الرسول يشمل غير النبى فلا تعظيم فيه ولا ينال فيه قوله تعالى يا ايها الرسول لانه سبحانه وتعالى يخاطب عبده باسماء على ان فيه غاية التعظيم اذ معناه يا ايها الرسول عني خلافة من غيره فانه ليس بضائى ذلك وان قال عقبه صلى الله عليه وسلم ولا تحزى الصلاة الا بعد فراغ جميع التشهد لا يباركن مستقل فوجب الترتيب بينهما ووقع لبعضهم هنا وهم فاحذروا فانه انكفى في الوجوب بالهم صل على محمد مثلا مع مخالفة الكيفيات الواردة في تعظيم الصلاة لان الوجوب ثبت بضم القرآن بقوله تعالى صلوا عليه فلما سأل الصحابة عن الكيفية وعلموا بالنبى صلى الله عليه وسلم اختلف النقل لك الالفاظ اقتصروا على ما اتفقت عليه الروايات وترك الزايد عليه كما في التشهد اذ لو وجب المتروك لما سكت عنه وقيل يجب ذكر ابراهيم لان اقل ما وقع في الروايات اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم ورد بان ورد بدون ذكره في حديث زيد بن خزيمة عند النسائى بسند قوى ولفظه صلوا على وتولوا اللهم صل على محمد وعلى محمد ونظيره بان من اختصار بعض الرواة فان النسائى اخرج من هذا الوجه تاما ويرد بان اخرج له كذلك لا يعين الاختصار لجواز ان يكون سمعه مرتين مختصرا وتاما فتمت الحجة به لان الاصل عدم الاختصار ولا بيان خارج الصلاة بصيغة الطلب افضل منه بصيغة الخبر لانها الواردة عقب التشهد واجيب عن اصباغ الحديثين على اتيان بها خبرا بان ما امرنا به من حديث الناس بما يعرفون اذ كتب الحديث يجمع عند قرائتها اكثر العوام فيخاف ان يفهموا من صيغة الطلب ان الصلاة عليه لم توجد من الله سبحانه بعد وانما طلبنا الحق لها

له فاق بصيغة يتبادر الى افهامنا منها الحصول وهي مع ابعادهم من هذه الوردية متضمنة الطلب الذى امرنا به وحكمة اقتضاه صلى الله عليه وسلم في كثير من الروايات السابقة على اسمه العلم بقوله قولوا اللهم صل على محمد مع انه في مقام تعليمهم ما هو الاقرب به اندثار التواضع لربه سبحانه او مع ابيه ابراهيم فانه ذكره باسمه العلم وليس يات له بوصف اشارة الى انه شجرة عظيم اوصافه تغنى عن ذكرها واتباعه في بعض الروايات السابقة لعبدك وبنيك ورسوك الى اخره لبيان ما يقتضيه مقام النبوة من مزيد التاديب معه بذكر عظيم اوصافه والحاصل ان شهوده صلى الله عليه وسلم كان يتفاوت فتارة يوتر مقام التواضع وهو الاكثر في الروايات وتارة يوتر بيان ما هو الواجب مبالغة في نصح الامة وارشادهم الى الاولى والاكمل وقد يجب هذا كما في السلام عليك ايها النبى في التشهد فانه لا يحزى غير هذا اللفظ اقتضارا على الورد انما يتوافق جميع روايات التشهد عليه بخلاف روايات تعليم كيفية الصلاة فانها اختلفت كما مر وحكمة اتقانها شر واختلافها هنا ان هنا مقتضى للتواضع وهو مقابلة اسمه باسم ابيه ابراهيم صلى الله عليه وسلم فآثره في الاكثر كما مر وفي التشهد لا مقتضى له فآثر ما هو الانفع للامة وهو الاتيان بما هو الاقرب بكما صلى الله عليه وسلم واقصر صلى الله عليه وسلم على اسم محمد في حديث الترمذى الا فى الخامس والثلاثين من الاحوال التى تستحب فيها الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم حيث علم الامم ان يقول يا محمد انى متوجه بك الى رب الخ لانه في مقام الدعاء والتوسل به فكان التواضع ليقبه على انه بين حق المقام بقوله فقل يا محمد نبىك بنى الرحمة فتامل ذلك واعرض عما سواه وحكمة قول عيسى في حديث الشفاعة اذهبوا الى محمد الاعلام بمقامه المحمود الذى اختص به ذلك اليوم وهذا يقال له لما يحزى ساجدا لربه تعالى يا محمد ارفع راسك استعازا بذلك وبقبول شفاعته ومن ثم قيل عقبه قل يسمع لك ولما خلا ذنبا له في حياته وبعد موته بيا محمد عن التعظيم كان عواما كما ياتى او اخر الكتاب الثالثة صرح المودى في ذكارة وغيره بكونه افراد الصلاة عن السلام وعكسه واستدل بورد الامر بها معا في الآية واعتراض بكون

في الحديث من ان تعليم السليم تقدم قبل تعليم الصلاة فافرد التسليم مدة قبل الصلاة
في التشهد ويرد بان الافراد في ذلك الزمن لا حجة فيه لانه لم يقع منه صلى الله عليه وسلم
قصدا كيف ولاية ناصية عليهما وانما يحتمل ان يعلم السلام وضمن انهم يعلمون
الصلاة فسكت عن تعليم اياها فلما سألوه عن تعليمها اجابهم لانه على انه لا اثر
حقيقة لما ياتي في معنى قولهم كيف نصلي عليك نعم الحق ان المراد بالكرهه خلاف الاول
اذ لم يوجد هنا مقتضى من النهي المخصوص او ما وقع في الامر وغيرها من الافراد خطأ
لا دليل فيه لاحتمال الجمع لفظا فان قلت الافراد خطأ مكرره ايضا على ما صرح به غيره
قلت هو وان صرح به الزين العراقي وغيره فيه نقص فقد وقع من المصنف وغيره كما هو
وهو يرد على من ادعى الكراهة قبل والمراد بالسلام في قولهم اما السلام عليك فقد عرفناه سلام
التمثل من الصلاة وهو بعيد جدا وانما يظهر بل الصواب انه ما علمه لهم في التشهد وهو السلام
عليك ايها النبي ومما ورد في فضل السلام عليه صلى الله عليه وسلم حديث لما كانت ليلة بعثته ما
مررت بشجر ولا حجر الا قال السلام عليك يا رسول الله وحديث اني لا عرف حجرا بمكة
كان يسلم علي قبل ان ابعث وفي لفظ ان بمكة حجرا كان يسلم علي ليا لي بعثت اني لا عرفه
اذا مررت عليه وفيما يما الى ما اشتهر على السنة الخلف عن السلف انه الحجر البارز الى
برقاق المرقن لانه كان على عمره صلى الله عليه وسلم الى بيت خديجة وحديث لما علم جبريل
رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يتوضأ فتوضأ ثم صلى ركعتين ثم انصرف فلم يمر على حجر ولا مد
الا وهو يسلم عليه يقول السلام عليك واختلف في معناه فقيل السلام الذي هو من اسماء
الله تعالى عليك اي لا خلوت من الخير والبركة وسلمت من كل مكروه لان اسم الله تعالى اذا
ذكر على شيء افاده ذلك وقيل بمعنى العلامة من المذاوم والنقايس فحق اللهم يسلم
عليه اللهم اكتب له في دعوتك وامته وذكره السلامة من كل نقص لتزداد دعوتك على
مر الايام علوا وامته كثرا وذكره ارتفاعا وقيل من المسالمة والانتقاد وعلى الآخرين
انما عدى بعلي لان المعنى قضا الله عليك وقضاؤه تعالى انما يفيد في العبد من اجل ملكه
وسلطانه الذي عليه للافادة على ذلك كانت ابلغ من كك وخطب مع ان سياق

في الحديث

التشهاد

انتقلنا

التشهاد يقتضي الغيبة لان المصلي لما استفتح باب الملكوت بالتحيات اذن له بالادخول
في حرم الخي الذي لا يموت فقررت عينه بالمناجات فبني على ان ذلك بواسطة بني الرحمة
وبركة متابعتة فالتفت فاذا الجيب حاضر ثم فاقبل عليه قايلا السلام عليك الى اخره
ولا يعارض وجوب الخطاب الخبر الدال على اختصاص ذلك بحياته وهو ما صرح عن ابن
ابن كاتر في حياته صلى الله عليه وسلم يقولون في التشهد السلام عليك ايها النبي فلما قبض
قالوا السلام على النبي لما بينته في شرح العباب وايضا فلفظه ليس صريحا في ان هذا الجماع
وانما هو حكاية عن جمع وليس حجة على غيرهم على انه يلزم منهم احدا من ائمتهم في بعدهم
عنه في حياته بنحو سفر كاتر لا يخاطبونه فينا في عموم قوله كانوا في حياته يقولون
السلام عليك واما انهم يخاطبونه فهو في حياته كمن حال بعدهم عنه في حياته اذ هي حي
في قبره يصل على كاياتي ووصف اولها بالنبوة هذا ثم بالرسالة اخر التشهد لانها كذلك
وجعل في الخارج لتقدم نبوته على رسالته بنحو ثلث سنين كما بينته اول شرح السمايل
وقدم السلام على الصلاة هنا عكس لاية لان الغرض المقصود منها التقييم والاتياف
بالمصير به وذلك يبدأ فيه بالامم الاخرى بالمعرفة والفعل وهو الصلاة لانها اعلم مقامها
اختصت بالله وملكته ولاها تستلزم السلام بمعنى التحية بخلاف السلام فان من معانيه
ما لا يتاقى في حق الله وملكته وهو الانقياد والادعان كما مر وايضا فهو لا يستلزم
الصلاة فكان دونها في الرتبة وسبى الصلاة ذات الاركان على انه يرتقي فيها من
الادنى الى الاعلى في كل مقام من مقاماتها وتشهدتها الاخير هو غايةها فبدأ فيه بالثناء
على الله تعالى باكمل الوصف واجمعها وهو اثبات التحيات وما بعدها لله تعالى على
الاكل الا ببلغ وهذا هو القاية المطلوبة من الصلاة بالنسبة الى تعظيم الله سبحانه والخضوع
له ثم لما تم هذا المقام انتقل لمقام من وصلت لنا ملك الهداية الباهرة على يد فابتدأه
بمخاطبته بالسلام عليه اسما الى حضوره معنا بالمعنى ثم بالسلام على خلفائه في الهداية
والبلاغ وهم الصالحون ثم ختم ذلك بمقام التوحيد الذي به ينتظم شمل نبيك المرتين
مرتبة الشنا على الله تعالى والثناء على رسوله وخلفائه ثم لما تم ذلك انتقلنا الى على ما

يستحقه صلى الله عليه وسلم علينا من الشا وهو الصلاة عليه فحتمنا به وجعلناه وصلة الى
استجابة دعائنا الذي امرنا به عقبه فقام ذلك وتدبره تعلم فراق ما بينه وبين
غيره مما اصيل في الجواب عن ذلك مع انه لا يحدى شيئا كما يعلمه من وقف عليه الرابحة
اختلف في المراد بقولهم كيف نضلي عليك فقيل هو سؤال عن صفته لا عن جنسها لانهم
فهموا اصلها فسا لوان الصفة الالائية به ليستعملوها وقيل عن معناها وبألفظ
تودي لان لفظها المأمور به في قوله تعالى صلى الله عليه وسلم يحصل الرحمة والدعاء العظيم
فسا لوبألفظ يودي ذلك والارح الاول كما قالوا الباني وغيره وجزيرة القرطبي لان
لفظ كيف ظاهر في الصفة واما الجنس فيقال عنه بما والحامل لهم على ذلك ان السلام
لما ورد في التشهد بلفظ مخصوص فهو ان الصلاة ايضا تقع بلفظ مخصوص ولم يفر
الى القياس لتيسر الوقوف على النص سيما وان كان يراد فيها اللفظ ما يمكن في وقوع
الامر كما فهموه فان لم يقل لم كما لسلام بل عليهم صفة اخرى الخامسة في بيان الفاظ
مرت في صلاة التشهد منها اللهم كلمة كثيرا استعمالها في الدعاء وهو يعني يا الله يا الله
عوض عن يا ومن ثم لا يجمع بينهما الا نادرا ولا يقال اللهم عفو بل عفا او عفويا
وقيل منهما كوا الجمع أي يا من اجتمعت له الاسماء الحسنى وشدت لتكون عوضا
عن علامة الجمع ومن ثمرها عن الحسن البصري انها مجتمعة الدعاء وعن النضر بن شميل
من قالها فقد سال الله تعالى بجميع اسمائه وعن ابن جبار ان في مدتها تسعة وتسعين
اسما من اسمائه تعالى **وحج** علم منقول من اسم مفعول المضعف لمن كثرت خصاله المحمودة
وقد كثرت محامده صلى الله عليه وسلم هو صاحب المقام المحمود الذي يغبطه
به الاولون والاخرون ويحبه فيه اهل الموقف كلهم فجمعت له معاني الحمد والثناء صلى الله
عليه وسلم وجعل لوائه لواء الحمد وهو اللواء الجامع الذي دخل تحته ادم ومن دونه
ومما يدل على تنظيم موقعه انه تعالى يلهم نبياه صلى الله عليه وسلم حين يخرج ساجدا ولم يسم
باجد احد قبله صلى الله عليه وسلم ولا يمجده لكن لما شاع قبيل ولادته ان نبيا يبعث
اسمه محمد سمي قوم من العرب ابناهم بذلك رجاء ان يكون احدهم هو والله اعلم حيث يجعل

رسالة

وقيل بعد مو

رسالة وعدتهم خمسة عشر خلافا لما في الشفا والروض وفيه كبقية اسماءه صلى الله عليه وسلم
اخبارات بينت المهم منها في شرح الشمايل والاتي بالتشديد منسوب الى الامر وهو الذي
لا يكتب ولا يقرأ المكتوب كانه على اصل ولادة امه او مثلها اذا الغالب في النساء عدم الكتابة
وقيل نسبة لام القرى وقيل للامة التي لا تقرأ ولا تكتب في الغلب وهم العرب وقيل للامة
لكثرة اهتمامهم بها وقيل لمر الكتاب لتزويها عليها ولدعايه الى التصديق بها وكان
عدم الكتابة معجزة لنبينا صلى الله عليه وسلم مع ما اوتيه من العلوم التي لا حد لها ولا غاية
وقوع الكتابة منه في قصة الخديسية على الخلاف فيه معجزة له ايضا وانزاجه صلى الله
عليه وسلم اولهن خديجة تزوجها وهي بنت اربعين وهو ابن خمس وعشرين سنة وتقت
معه الى ان اكرمها الله تعالى برسالته فامنت به ونصرته وكل ولادة منها الا ابراهيم فانه
من سرته مارية القبطية وماتت قبل الهجرة بثلاث سنين في الاصح ثم سودة بنت زمعة
تزوجها قبل ان تفرض الصلاة على الخنساء بعد موت خديجة بايام وماتت سنة وعشرين
ثم عائشة وامر تزوج صلى الله عليه وسلم بكر غيرها ربيها في سوالنا من شهر الهجرة وهي
بنت تسع ماتت في رمضان سنة ثمان وخمسين ثم يمومة بنت الحرث الهلالية تزوجها بسرف
وماتت سنة احدى وخمسين ثم حفصة بنت عمر رضي الله عنهما تزوجها في شعبان بعد
ثلثين شهرا من الهجرة تزوجت في شعبان سنة خمس واربعين ثم زينب بنت خزيمة الهلالية
ونكح امر المساكين لكثرة نفقتها عليهم تزوجها في رمضان من السنة الثالثة ثم ماتت بعد
ثمانية اشهر ولم يمتن بعد الهجرة بالاجماع في حياتها غيرها ثم امر سلمة تزوجها لاهلال سنة
اربع على الاصح وماتت سنة عشرين ثم جويرية بنت الحارث المصطلقية تزوجها منه سنة
ست وماتت منه ست وخمسين ثم ربيعة بنت شعون من بني النضير اخوة قريظة وقعت في
سبي بني قريظة فاعقها وتزوجها بعد فخرها في خمساوية درهم كبقية نسائه وقيل كانت
سرية وماتت في حياتها ثم امر حبيبة بنت ابي سفيان الاموية تزوجها وهي عند الناس
سنة سبع وصدقها عن اربعماية دينار وماتت بالمدينة بعد اربعين ثم صفية
الاسرايلية من ولد هارون اخي موسى صلى الله عليه وسلم تزوجها سنة سبع

او اخر سوال سنة اربع وماتت سنة
الثلثين سنة ثمان وخمسين
بجنت تزوجها صلى الله عليه وسلم

وما انت سنة خمس وقيل اثنين وخمسين وقد فت به فيكون اثنا عشر جملة من دخل
بهن وعقد على سبع ولم يدخل بهن **تلييه** جاء في رواية لا تقتصر على الزوجه وفي
اخرى وصفهن بامهات المؤمنين والاولى تشمل غير المدخول بهن بخلاف الثانية
وقاعدة ان المقيد يحكم به على المطلق والخاص يحكم به على العام بين ان المراد المدخول
بهن والذرية بضم المجمة وقد تكرر في لسان من ذكر واثني وقد يخص بالنساء
والاطفال ومنه ذراري المشركين من الذرية وهو الخلق واكثرهما اسقط الهن وقيل من
ذرفق ادين الذرية هم خلق اولاد مثل الذرية وهو النسل الصغير وعليهما فلا اصل له في
الهن ويدخل فيهم اولاد البنات اتفاقا على ما قاله ابن الحاجب لكن رد بان مذهبنا في
حقيقته انهم لا يدخلون وهو رواية عن احمد نعم اجمعوا على دخول اولاد فاطمة في ذرية
صلى الله عليه وسلم خصوصية لهم لشرف هذا الاصل العظيم والحمد الكريم والآل قبل اصله
اهل قلبت الهاء **هن** ثم سهلت بدليل اهل وهذا هو المشهور وهو مذهب سيبويه
ومحقق النخاعة وقيل من اول من آل يؤك اذا رجع بدليل اهل حكاها الكسائي ومختص
بالاصافة الى معظم جملة القران آل الله وانما قيل آل فرعون لتصوره بصورة العظماء
ويضاف الضير على الاصح لا غير لما قل ولا يدخل المضاف اليه فيه كقول آل فلان كذا
لا بقرينة ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ان آل محمد لا تملأ الصدقة فان ذكر امرأ
فلا كالفقير والمساكين والمراد بهم عند الشافعي الجمهور في استعالي عنهم من حرمت
عليهم الزكوة وهم من مولاي بنى هاشم والمطلب بدليل قوله صلى الله عليه وسلم للحن
ما ذكر وقوله وانما لا تملأ الجاهل ولا آل محمد وقيل الزوجه وذرية للتعبير بها في رواية
مكان اله ورد بان صح الجمع بين الثلثة فدل على تغيرها وقد يطلق آل على الزوجة
كما في خبر عائشة ما سبغ آل محمد من خبز ما دون ثلاثا وقيل ذرية فاطمة خاصة قيل
ذرية على العباس وجعفر وعقيل وحمنة وهم وراثته لو فرض انه يومئذ قيل
ذرية على وبايع بعضهم في الانتصار لهذا القول فقال من فسر آل بغير هؤلاء فغلط
وليس كما زعم وقيل جميع قرابته وقيل جميع الانجاء وما لاله ما ك وانقاره

بج

الحسين

الزهري

الزهري وبعض الشافعية وزعمه النووي في شرح مسلم لكن قده القاضي حسين وغيره
بالاقتفاء منهم ويؤيده قوله تعالى ان اولياؤه الا المتقون قيل فيحمل كلام من اطلق عليه
وقيل يبقى على الخلافة بان يراد بالصلاة الرحمة المطلقة وجبر الحمد كل بقي سند واه
جدا وروى عن جابر من قوله بسند ضعيف واقتى ابن عبد السلام بان الاول لا يقتصر على
ما ورد من ذكر آل والزواج والذرية دون الاصحاب وهو ظاهر بالنسبة لصلاة
المشهد اما الصلوة خارج الصلوة فالاول ذكر الصبي فيها انها اذا طلبت على جميع
الآل ومنهم من ليس بصحابي فعلى الصحابي اول والبركة النور وزيادة الخير والكرامة
وقيل التطهير من العيب وقيل استمرار ذلك ومنه بركة الماء لا قامته فيها وبركة البعر
اذ لم يمسحه الذي انسخ فيه ويقال للميمون مبارك اي محبوب من غوب فيه فعني ببارك
على محمد اللهم اعطه من الخير ارفاه وادبر ذكره وشرايعه وكثرا تبا عه وعرفهم
من يمنه وسعادته ان تشفعه فيهم وتخلصهم دار رضوانك فيجمع التبريك عليه والزيادة
والسعادة وعلى اله ان يعطوا من الخير ما يليق بهم ويدار لهم ذلك وابراهيم صلى الله عليه
وبينا وعليهم هو ابن ابراهيم ما نطق به القران وقيل ازعمه كما اجمع عليه اهل
الكتابين والعلم يسمى اباكما في وتبع ملت اباى ابراهيم واسماعيل اذ اسمعيل عم يعقوب
صلى الله عليه وآله وسلم واليه ذريته من ولديه اسمعيل واسحق اي المتقون
منهم ولا تجب الصلوة على آل عند الشافعي والجمهور بل يقل كثير الاجماع على ذلك لكن
فيه رواية عن احمد ونقل عن الشافعي وقال به من اصحابه ابراهيم المروزي وغيره قال
اليه في وفي الاحاديث الصحيحة دلالة له واجيب عند بجوابين احسنهما بل اصوبهما
ان جوابه صلى الله عليه وسلم ورد في زيادة ونقص وانما يحتمل على الوجوب ما اتفقت الروايات
عليه اذ لو وجب الكل لما اقتصر في بعض الاوقات على بعضه واسقاط الصلوة على آل
جاء في رواية البخاري في حديث ابي سعيد لكنه اشبهها في البركة مع انهم لم يسألوا
عن البركة ولا امر بها في الآية وايضا في حديث ابي حميد المتفق عليه ليس فيه الصلوة
على آل ولا فيه ذكر البركة وانما فيه وعلى الزوجه وذريته وبين الزوجه والآل عموم

وخصوص من وجه وبين الذرية والال عموماً وخصوص مطلق وبنيان ذلك استدراك
 على عدم وجوب التشبيه لسقوطه في حديث خارجي كما مر مع حكايته وجه فيه
 بالوجوب وهذه من الصلاة على الال في الشهد الأخير دون الال واستشكله النووي
 بأنه ينبغي أن يسأجيعاً أو لا يسأجيعاً ولا يظهر فرق مع الاما ديث العيصية
 المصروفة بالجمع بينهما واستظهر غيره ويجاب عنه بأن من القواعد انه يستنبط
 من النص معنى تخصيصه وهو هنا انه يلزم من ندب الصلاة على الال في الاول ندب بقية
 الكيفية من التشبيه بابراهيم وآله الامر بالكل فلا يختص بعضها وفي ذلك تطويل
 للشهد الاول وهو خلاف الاول وايضا فقد جرى قول بوجوب ذلك في الشهد الأخير
 ففي ندبه في الاول قياساً نقل ركن قول على قول وهو مبطل على قول ولا شك ان احتيا
 لا بطل اول وظاهر كلام بعض المتألمة وجوب وبارك على محمد في الصلاة وابن خنمر
 وجوبه ولو مرة في العمر قيل والظاهر ان احداً من الفقهاء لا يوافق على ذلك والعالمين
 جمع عالم وهو ما سوى الله تعالى وقيل العقل وقيل الارس والكبح وقيل الملكية والشيء
 ولا واحد له وجمع باعتبار اضافته بالاول والثون تغليبا للعقل لسرفهم وشاربقت
 في العالمين الى اشتهار الصلاة والبركة على ابراهيم وآله فيهم وانتشار سرفته واعظمه
 وان المطلوب نسباً صلى الله عليه وسلم صلاة وبركة يشبهان ذنك فيما ذكر **حميد**
 فعيل بمعنى محمود والبلغ منه وهو من جمع اكل صفات الحمد وقيل بمعنى حامد لا تعالى
 عبادة **محيد** المجد وهو الكرم فهو بمعنى ما جدد اي كرم وختم بهما لان معناها
 انه تعالى قال ما يستوجب به الحمد من النعم المتراصة كرم بكرة الاحسان الى جميع
 عباده فتاسباً المطلوب قبلهما من طلب ثنا الله تعالى على نبيه والتوحيه به وتكريره
 بزيادة تقريبه فهما كاللعيل لذلك والتدليل له والاعلون في الرواية السابقة
 بفتح اللام الملكية لانهم يسكنون السموات والاسفلون الجن يسكنانهم اسفل الارض
 والمصطفون فيها ايضاً بفتح الفاء المختارون من انبجسهم فزم بقية اول العزم
 نوح وابراهيم وموسى وعيسى وقيل هم المصطفون من الدنس وقيل الصفاية وقيل

الامة والمقربون فيها ايضاً هم من الملكية خواصهم المعينون بقوله تعالى ولا الملكية
 المقربون واختلف فيهم فقيل جملة العرش وجزء به البغوى وقيل الكون وقيل
 الذين حله كجبريل وميكائيل ورضوان وقيل مدبروا الخلق السماوية وقيل هم
 سبعة اسرافيل وجبرائيل وميكائيل وعزرائيل ورضوان ومالك وروح القدس بناء على
 انه غير جبريل ومن البشر السابقون لقوله تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون
 والمكيا ل الثاني في الرواية السابقة ايضاً كناية عن كثرة الثواب اذ التقدير به يغلب
 في الكثير وبالوزن يغلب في القليل وكذلك بقوله الاواني وقيل التقدير ان يكال
 بالمكيا ل الاواني الماء من حوضه صلى الله عليه وسلم الاثر عن الحسن يدل على ذلك وهو
 تقدير بعيد السادسة وجه تخصيص ابراهيم بالتشبيه به وبآله انه لم يجمع لاحد
 بين الرحمة والبركة قال تعالى رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد وايضاً
 فابراهيم افضل الانبياء بعد محمد صلى الله عليه وسلم فلذا اوشب بالذكر او انه كوني بذلك
 على عاينه لهذه الامة بقوله اغفر لي ولوالدي والمؤمنين كذا قيل والخص منه
 وعاره لهم بقوله وابتعت فيهم رسلاً منهم يتلوا عليهم آياتك ويعلمون الكتاب والحكمة و
 ينزيهم واجيب باجوبة اخرى فيما نظر على انها تحتاج الى صحة النقل بما عاده قابلاً
 ووجه ذلك التشبيه مع ما هو مقرر ان المشبه دون المشبه به ومحمد افضل من ابراهيم
 وآله اما انه قاله قبل ان يعلم انه افضل لغيره ان رجلاً قال له يا خير البرية قال ذاك
 ابراهيم واعرض بانه لو كان كذلك اغتر صفة الصلاة عليه بعد ان علم انه افضل
 واما انه قاله تواضعاً وشرع لامتة ليكتسبوا به الفضيلة واما انه تشبيه لاصل الصلاة
 بالصلاة دون القدر بالقدماء قد تقدمت منك الصلاة على ابراهيم وآله فتسا لها
 منك على محمد وآله بالاولى اذ ما ثبت للفاضل ولي ان ثبت للافضل فالتشبيه للتبجيل
 ونحو واما ان الكاف للتعليل كما في واذكروه كما هذا كره واما انه لطلب ان يضاف
 لما اختص به من المحبة والخلة ولسان صدق في الآخرين اللذان امتا زيهما ابراهيم
 فاضيفاً له كما اخبر عن ولها بقوله ولكن صاحبكم خليل الله ومثال ذلك رجلاً ان يملك

احدهما الغا والآخر الغين فيسا ل صاحب الالفين ان يعطى الف اخرى نظير الف الاول
 فيجتمع له اضعاف ما الاول واما ان التشبيه عايد ل محمد فقط وفي البيان عن الشيخ
 ابو حامد ان الشافعي رضي الله تعالى عنه نص عليه وغيره انبيا وان لم يساوهم لكن المطلوب
 هنا صلاة على محمد مثل الصلاة على ابراهيم واله في اصل الثواب والتعظيم دون كمالها
 لا سيما لانه مساوات غير النبي له فيه وزعم ابن القيم بطلان ذلك عن الشافعي لان فصاحته
 تامة لا تتركيب مركب ليس في محله وليس مركب اذ التقدير وصل على محمد كما
 صليت على ابراهيم فهو معلق بالجملة الثانية وليس مخالفا لقاعدة الشافعي ان المتعلق
 ترجع الى جميع الجمل خلافا للزمكشي لان محله ما لم يمنع منه مانع وهذا مانع ابراهيم ان ابراهيم
 افضل نعم جبا التشبيه في رواية من غير ذكر الاله واما ان التشبيه للجموع بالجموع فان انبيا
 من ال ابراهيم كثيرون فان قربت تلك الذوات الكثيرة من ابراهيم واله بالصفات الكثيرة
 التي لمحمد صلى الله عليه وسلم امكن انفاء التفاضل ويقرب منه قول ابن القيم بن صاكر وابن
 عبد السلام ما حاصله ان الصلاة على النبي واله شئت بالصلاة على ابراهيم واله فتحصل
 لنبينا واله من اثار الرضوان ما يقارب لما حصل ل ابراهيم واله الذينهم معظم الانبيا ثم
 تقسم الجملة فلا يحصل الاله منها ما حصل ل ال ابراهيم اذ غير الانبيا لا يساووهم فيتوزع
 ما بقي من اثار الرضوان الشاملة لمحمد واله على محمد صلى الله عليه وسلم وهذا يشعر بان افضل
 من ابراهيم انتهى واعترض بانه جاء في رواية مقابلة الاسم بالاسم فقط ولفظها اللهم
 صل على محمد كما صليت على ابراهيم واما ان التشبيه هنا انما وقع بين عطية تحصل لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم لم تكن تحصل له قبل الدعاء انما يتعلق بمعدوم مستقبل وبين عطية
 حصلت ل ابراهيم وح فالذي حصل له قبل الدعاء لم يدخل في التشبيه وهو الذي فضل به
 ابراهيم عليهما الصلاة والسلام فسقط الاشكال من اصله وانما يرد لو وقع التشبيه
 في الخبر بان يقال العطية لمحمد كالعطية ل ابراهيم واما ان التشبيه باعتبار
 ما يحصل لمحمد واله من الصلاة كل فرد فرد فيحصل من مجموع ذلك اضعاف ما لا
 واله مما لا يحصىه الا الله تعالى وبسته السبكي وولده بان كل من صلى بهذه اليفية

يستجاب

يستجاب له ان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم دعوة مستجابة وما طلبه كل غير ما
 طلبه الاخر وان كان تحصيله للمحصل وح فانه تعالى يصلي على نبيه صلاة مماثلة لصلاة
 على ابراهيم واله كلما دعي عبد فلا تقتصر الصلوات عليه من ربه التي كل واحدة منها
 بقدر ما حصل ل ابراهيم واله اذ لا يتصور عدد من صلى عليه بهذه الصلاة واما ان التشبيه
 راجع للمصلي اي اعطى ثوابا على صلاحه على النبي صلى الله عليه وسلم مثل ثواب المصلي على
 ابراهيم وفيه من البعد والتكليف ما لا يخفى واما ان التشبيه به على غير مظهر بل
 قد يكون بالادون كما في قوله تعالى مثل نوره كشكاة واين يقع نوره من نوره تعالى ولكن
 لما كان المراد ثمر الظهور والوضوح للسامع حسن تشبيه النور بالمشكاة وكذا هنا
 لما كان تعظيم ابراهيم واله مشهورا عند سائر الطوائف حسن ان يطلب لمحمد واله مثل
 ذلك ويؤيد قوله في خبر مسلم وغيره في العالمين عقب ذكر ابراهيم دون ال محمد اي كما
 اظهرت الصلاة على ابراهيم واله في العالمين فالتشبيه من باب الحاق ما لا يشتهر
 بما اشتهر لا من باب الحاق ناقص بكامل واقا ان سببه ان محمدا من ال ابراهيم كما صح
 عن ابن كعب عباس رضي الله عنهما فكانه امرنا ان نصل على محمد واله خصوصا بقدر ما
 صلينا عليه مع ابراهيم واله عموما فيحصل ل محمد ما يليق بهم وبمقي السابق كله
 له وهو ازيد مما غيره من ال ابراهيم قطعاً في ظهرت فائدة التشبيه وان المطلق
 له بهذا اللفظ افضل من المطلوب بغيره من ال الفاظ واما ان المراد بالهم صل على
 محمد اجعل من اتبعه من يبلغ النهاية في امر الدين كما صليت على ابراهيم بان جعلت
 في ال انبيا محدثون بالمخيات وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم بما اعطيتهم
 من التشريع والوحى فاعطاهم التحديث فمنهم محدثون بفتح الدال وشرح لهم
 الاجتهاد وقرروا حكماً شرعياً فاشبهوا الانبيا في ذلك وفيه من البعد ما لا يخفى
 واستحسن النووي جواب الشافعي وتشبيه الاصل بالاصل والجموع بالجموع غير
 المجموع بالمجموع وزيف اكثر ما مر وليس كما زعم السابعة من في الحديث زيادة التمام
 في صلاة التشهد وبها اخذ بعض الشافعية والمالكية والحنفية لكن بالغ في جمع في الود

عليهم لان ذلك بدعة منهم الصيدلاني من امتنا قال ومن الناس من يزيد وارحم محمدا كما
ترجمت او رجمت على ابراهيم وهذا المبرور وهو غير صحيح اذ لا يقال رجمت عليه بل
رجمته واما الترحم ففيه معنى المكلف والتضع فلا يحسن اطلاقه في حق الله تعالى
والتقوى وابن العزى وغيرهما فجعلوها بدعة لا اصل لها وانصر لهم بعض المتأخرين
من جمع بين الفقه والحديث فقال لا يجزى بالامارث الواردة في زيادتها فانها
كلها واهية جدا اذ لا يخلو اسندها من كذاب او متهم بالكذب ويؤيده ما ذكره الجكي
ان محل العمل بالحديث الضعيف ما لم يشتد ضعفه وبذلك يرد على من ايد التخذ
من تلك الروايات بانها ضعيفة والضعيف يعمل به في الفضائل نعم قول الصيدلاني
لا يقال رجمت عليه من ردد بان الرحمة ضمنت معنى الصلاة ونقل الصغاني عن بعض
المتقدمين من ائمة اللغة ان قول الناس رجمت عليه لحن وخطا واما الصواب فترجمت
عليه بتشديد الحاء ترجيما قال الجبل الغوى ورجمت عليه بكسر الجاء المتخففة لم يقله احد
من ائمة اللغة المشاهير فيما علمناه وان صح نقله فهو في غاية الضعفة والضعف انتهى
وقال ابن يونس شراح الرجز قوله لا يقال ذلك ممنوع فقد نقل الجوهري انه يقال في
يشعربا لتكلف متعقضا بالمتكبر والمنقضل واعلم ان ابن عبد البر ذهب الى منع الدعاء
صلى الله عليه وسلم بالرحمة وروى بوزن في الاثار في الصحيحين انها حديث التثنية
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله ومنها قول الاعرابي اللهم ارحمني او تقريره صلى
عليه وسلم لذلك وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسالك رحمة من عندك اللهم اني ارجو
رحمتك يا حي يا قيوم برحمتك استغيث وفي خطبة رسالة الشافعي رضي الله تعالى عنه
صلى الله عليه وسلم ورحم وكرم نعم قضية كلامه كحديث التثنية ان محل الجواز ان يحم
اليها لفظ الصلاة والسلام والام تبيين به لخذ جمع بل نقله القاضي عياض في اكمال
عن الجمهور قال القرطبي وهو الصحيح وجرم بعد جوارحه يعني منفرد الغزالي
فقال لا يجوز ترجم اي بالثناء ويدل قوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء
بعضكم بعضا والصلاة وان كانت بمعنى الرحمة الا ان الانبياء صلى الله عليه وسلم خصوصا

بها تعظيما لهم و تبيين المرتبة الرفيعة على غيرهم على انها في حقهم ليست بمعنى مطلق الرحمة
بل المراد بها ما هو اخص من ذلك كما مر في المقدمة ثم ظاهر قول الاعرابي السابق
اللهم ارحمني وارحم محمدا وتقريره صلى الله عليه وسلم له الجواز ولو بدوت انضمام صلاة
او سلام اليها وهو الذي يتجه وتقريره المذكور خاص فيقدم على العموم الذي اقتضته
الاية وينبغي حمل قول من قول لا يجوز ذلك على ان مرادهم نفى الجواز المستوي الطرفين
فيصدق بان ذلك مكروه او خلاف الاولى وانما دعي له بالرحمة مع انه عينها بنصر وما
ارسلناك الا رحمة للعالمين لان كونه رحمة لهم من جملة رحمة الله تعالى له وبه عن رجل
عليه رحمت اخر فطلب له بالدعاء بالرحمة حصول نظاير تلك الشائنة في زيادة سب
قبل محمد خلاف فاما في الصلاة فقال الجبل الغوى الظاهر انه لا يقال اقتصارا على الواجب
وقال الاسنوي في حفظي ان الشيخ عن الدين بن عبد السلام بناء على الفضل مشال انتهى
او سلوك الادب فعلى الثاني يستحب انتهى وهذا هو الذي ملئت اليه في شرح الارشاد
وغيره لانه صلى الله عليه وسلم لما جاء وابو بكر يؤمر الناس فتأخر امره ان يثبت مكانه
فلم يمش ثم سأل بعد الفراع عن ذلك فابدى له انه انما فعل ذلك تادبا بقوله ما كان
يسعى لاني تحافة ان يتقدم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقوه صلى الله عليه وسلم
على ذلك وهذا فيه دليل اي دليل على ان سلوك الادب اولى من امثال الامر الذي علم
من الامر عدم الجواز بقضيته ثم رايت عن ابن تيمية انه افاق بتركها وطال فيروان
بعض الشائنة والحنفية ردوا عليه واطالوا في التشيع عليه وهو حقيق بذلك وورد
عن ابن مسعود مرفوعا وموقوفا وهو اصح حسنا الصلاة على نبيكم وذكر الكيفية وقال
فيها على سيد المرسلين وهو شامل للصلاة ونحوها وعن الحق الجلال المحلى انه قال
الادب مع من ذكر مطلوب شرعا بذكر السيد في حديث الصحيحين قوما الى سيد
اي سعد بن معاذ وسيادته بالعلم والدين وقول المصلي اللهم صل على سيدنا محمد فبدا انبياء
بما امرنا به وزيادة الاخبار بالواقع الذي هو ادب فهو افضل من تركه فيما يظهر
من الحديث السابق وان تردد في افضليته الشيخ جمال الدين الاسنوي وذكر ان في

حفظه قديما ان الشيخ ابن عبد السلام بناه على ان افضل سلوك الادب او امتثال الامر
 انتهى ووقع لبعض من كتب على المأوى قال في زيادة سيدنا مبطله للصلاة وهو غلط
 واضح فاجتنبوه واما خارجها فنحنه بعضهم ايضا محجبا بان صلى الله عليه وسلم انكر على
 من قال له انت سيدنا وليس كما زعموا لانكارنا هو الاخراف في المذبح بالوصاف
 ذكرها بعد ذلك ويدل له قوله صلى الله عليه وسلم لهم قولوا بقولكم ولا تستهويكم
 الشياطين وقد صح قوله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم وقوله الحسن ان ابن هذا
 سيد وقوله لسعد قوما السيد **الفصل الرابع في فرائد الصلاة على النبي**
صلى الله عليه وسلم وهي كثيرة منها صلاة الله تعالى ومليكة ورسوله وخرج الملائكة
 وتكفيرا السيئات وانما تعدل عنك عشر درجات فقد صح في مسلم وغيره من صلى على صلاة
 واحدة صلى الله عليه عشر درجات وفي رواية صحيحة كتب الله له عشر حسنات ومحي عنه
 عشر سيئات زاد ابن حبان في صحيحة ورفعت له عشر درجات وفي رواية سندها حسن
 ما من عبد مؤمن يذكر في فصل على الاكتب الله عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفعت
 له عشر درجات وفي اخرى بسند لا بأس به من صلى على عشر صلى الله عليه مائة ومن
 صلى على مائة صلى الله عليه الفا ومن زاد صباية وشوقا كنت له شفيعا وشهيدا
 يوما لقيمة وفي رواية في سندها مجهول بعد مائة ومن صلى على مائة كتب الله بين
 عينيه براءة من النفاق وبراة من النار واسكنه يوم القيامة مع الشهداء وفي اخرى
 بعد الفا ومن صلى على الفا زحمت كتفه كتنى على باب الجنة قال الحافظ السخاوي
 ولم اقف على صلها الى الان وفي اخرى صلوا على فان الصلاة على كفارة لكره
 فمن صلى على صلاة صلى الله عليه عشر وفي اخرى فان الصلاة على درجة لكره قال
 الاعرابي سندها صحيح ورده بان فيه علتان نقطتا عا وفي اخرى عند الدارقطني
 الجليل من ذكرت عنده فلم يصل على وصح من ذكرت عنده فلم يصل على ومن صلى على مرة
 صلى الله عليه عشر او صح لما ذكره ابن عبد الرحمن بن عوف راي النبي صلى الله عليه وسلم وقد
 استقبل فخر ساجدا فاطال السجود حتى ظن انه توفي فدفن منه فرفع راسه وقال

منه

من هذا فسا له عن ذلك فقال ان جبريل اتاني فبشرني فقال ان الله عن رجل
 يقول من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه فسيجدت به شكرا او
 في رواية ان جبريل لقيني فقال ابشرك ان الله يقول من صلى عليك صليت عليه ومن
 سلم عليك سلمت عليه وفي اخرى عنه فتوضا ثم صلى ركعتين فسيجد سبعة فاطال الجود
 فيها فذكره ولا مانع من تعدد القصة وفي اخرى سجدت شكرا لان جبريل اخبرني
 انه من صلى على صلى الله عليه وفي اخرى سجدت شكرا لمرئي فيما ابلا في اي نعم علي في
 امقي من صلى على صلاة من امقي كتب الله له عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات وفي اخرى
 سندها حسن انه صلى الله عليه وسلم خرج عليهم يوما وفي وجهه البشر فقال ان
 جبريل جاني فقال لا ابشرك يا محمد بما اعطاك ربك من امك وبما اعطى امك منك
 من صلى عليك منهم صلاة صلى الله عليه ومن سلم عليك منهم سلم الله عليه وفي اخرى
 سندها جيد بل صح بعضهم انه صلى الله عليه وسلم خرج يترقبه عن عظمه
 فوجد ساجدا فتنحنق حتى رفع راسه فشكره اذ تنحنى ثم قال ان جبريل اتاني فقال من
 صلى عليك من امك واحدة صلى الله عليه عشر ورفعه عشر درجات وفي اخرى رجا لها
 ثقات ما صلى على عبد من امي صلاة صادقا من قلبه الا صلى الله عليه بها عشر صلوات
 ورفعه بها عشر درجات وكتب له بها عشر حسنات ومحي عنه بها عشر سيئات وفي
 اخرى في سندها غير مشهور لكن وثقه ابن حبان على قاعدته فممن امر بخرج خرج
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مسرور فقال الملك جاني فقال لي يا محمد ان الله
 تعالى يقول لك اما ترضى وفي لفظ اما يرضيك يا محمد ان لا يصلي عليك احد من عباده
 وفي لفظ من امك الا سلمت عشر وفي لفظ عليه عشر فيها قال بلي يا رب وفي رواية
 ضعيفة اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما طيب النفس يرى في وجهه البشر فقالوا
 يا رسول الله أصبحت طيب النفس يرى في وجهك البشر فقال اجل اتاني آت من
 ربي فقال صلى عليك من امك كتب الله له بها عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفعت
 له عشر درجات ومرت عليه مثلها وفي اخرى اتاني آت من ربي فاخبرني انه لن يصلي

لا صليت عليه ولا يصلي احد من عباده
 في لفظ من امك ص

على احد من امتي ان ارد الله عليه عشرين مثالا لها وفي اخرى لا في نعيم عن ابي طلحة رضي الله
 د فعنا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو اطيب شيئا نفسا قلنا له فقال ما يمنعني وانما خرج
 جبريل عليه السلام انما فاخبرني الله من صلى على صلاة كتب الله له عشر حسنات وفي
 عنه عشر سيئات ورد عليه مثل ما قال وفي اخرى عنه النبي وان عسا كر دخت على
 النبي صلى الله عليه وسلم فلم اراه اسدا استبشرا منه يومئذ ولا اطيب نفسا قلت يا رسول الله
 ما رايك اطيب نفسا ولا اسدا استبشرا رايك اليوم فقال ما يمنعني وهذا جبريل
 قد خرج من عندي انما فقال قال الله تعالى من صلى عليك صلاة صليت عليه بها عشر
 وصحوت عنه عشر سيئات وكتب له عشر حسنات وفي اخرى عنه للطبراني وغيره ان النبي صلى الله
 صلى الله عليه وسلم وهو متجمل وجهه مستبشر فقلت يا رسول الله انك على حالة ما
 رايك على مثلها قال وما يمنعني اتا في جبريل عليه السلام فقال بشر امك انه من صلى
 عليك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات وكفر عنه بها عشر سيئات زاد ابن ساهين
 ورفع له بها عشر درجات ورد الله عز وجل عليه مثل قوله وعرضت على يوم القيامة
 وفي اخرى عنه للطبراني دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم واسأله عن وجهه
 تبرق فقلت يا رسول الله ما رايك اطيب نفسا ولا اظهر بشرا من يومك هذا قال كيف
 لا تطيب نفسي ويظهر بشري وانما فارقت جبريل عليه السلام الساعة فقال يا محمد من
 صلى عليك من امتك صلاة كتب الله لها بها عشر حسنات ورفع بها عشر درجات وقال له
 الملك مثل ما قال قلت لجبريل وما ذاك الملك قال ان الله عز وجل وكل ملكا مندخطك
 الى ان يبعثك لا يصلي عليك احد من امتك الا قال وانت صلى الله عليك وفي اخرى ما من
 مسلم يصلي عليك صلاة واحدة الا صليت انا ومليكتي عليه عشر ايام اوبى على الصابوني
 فاكثروا من الصلاة على يوم الجمعة واذا صليتم على فصلوا على المرسلين فان رجل من
 المرسلين وفي اخرى ولا يكون لصلاة منتهى دون العرش لا تبرك الا قال صلوا على
 قابليها كما صلى على النبي صلى الله عليه وسلم وفي اخرى سندها حسن وقيل صحيح خرج رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاذا بالي طلحة فقام اليه رجل فلقاه فقال يا ابي انت وامي يا رسول الله

ان لا رى السور في وجهك قال اجل اتاني جبريل انما فقال يا محمد من صلى عليك مرة
 او قال واحدة كتب الله له بها عشر حسنات ومحى عنه بها عشر سيئات ورفع له بها عشر
 درجات وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما بسند حسن من صلى على النبي صلى الله
 عليه وسلم واحدة صلى الله تعالى عليه ومليكتي بها سبعين صلاة وحكمة الرفع اذا لم يحال للاختلاف
 فيه وروى ابن عاصم في بعض طرق حديث عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله
 شكر الرب فيما ابلا في امتي من صلى على صلاة صلت عليه المليكة مثل ما صلى على فليقل
 عبد المليك وفي رواية من صلى على صلاة صلى الله عليه ومليكتي عشر من صلى على صلاة صلى الله
 عليه ومليكتي مائة ومن صلى على مائة صلى الله عليه ومليكتي الف صلاة ولم يسجد المائدة
 وفي اخرى ضعيفة ايضا من صلى على صلاة صلت عليه المليكة ما صلى على فليكثر عبد او
 ليقل نعم في رواية سندها حسن من صلى على صلاة لم تنزل المليكة تصلي عليه ما صلى على
 فليقل عبد من ذلك او ليكثر وجاء باسناد لا بأس به من صلى على بلعق صلاة وصليت عليه
 وكتب له سوى ذلك عشر حسنات من ذلك وروى ابن ابي حاتم من صلى على كتب الله له
 بها عشر حسنات ومحى عنه بها عشر سيئات ورفع بها عشر درجات وكن له عدد عشر
 رقاب من صلى عنه عشر سيئات ومن صلى على لم يلق صلاة صليت عليه كما صلى على ومن صليت
 عليه نالت شفا عني واخرج جمع من صلى عليه صلاة تعظيما لحق جعل الله عز وجل من تلك
 الكلمة ملكا جناح له في المشرق وجناح له في المغرب ورجلاه في تخوم الارض وعنقه
 ملوى تحت العرش يقول الله عز وجل صلى على عبدى كما صلى على نبي ذى القرنين صلى الله عليه الى يوم
 القيمة وهو حديث منكر وروى ان الله ملكا له جناحان احدهما بالشرق والاخر
 بالمغرب فاذا صلى العبد على جناح في الماء ثم يستنفض فيخلق الله من كل قطر قطرة
 منه ملكا يستغفر له المصلى الى يوم القيمة قال الحافظ البخاري امر اقف على
 سند وفي صحته نظرو وكذا قال فيما روى عن مقاتل انه قال ان الله تعالى ملكا
 تحت العرش على راسه دابة قد احاط بالعرش ما من شجرة على راسه الا مكتوب
 عليها لا اله الا الله محمد رسول الله فاذا صلى العبد على النبي صلى الله عليه وسلم لم يبق شجرة

وفي اخرى ضعيفة من صلى على صلى الله
 عليه ومليكتي فليكثر عبد
 او فليقل

منه الاستغفرت لصاحبها يعني قائلها وروى عنه صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن ميكايل
عن اسرافيل عن الربيع عن اللوح المحفوظ عن الله عز وجل من صلى عليك في اليوم
والليلة مائة مرة صليت عليه التي صلاة وتقضى له الفحاجة اليسرها ان يعتق
من النار اخرجته ابن الجوزي عن الخطيب ونقل عنه انه قال هذا حديث باطل واخرج
الطبراني وابن مردويه والنسائي وغيرهم بسند فيه من ترك قالوا النبي صلى الله عليه وسلم
ارابت قول الله عز وجل ان الله وملائكته يصلون على النبي فقال عليه الصلاة والسلام
ان هذا من العلم المكنون ولولا انكم سالتوني عن ما اخبركم به عن رجل وكل
بي ملكين فلا اذكر عند عبد مسلم فيصلي على الا قال ذلك الملكان غفرا لك وقال الله
وملائكته جوابا لذيتك الملكين امين **تلييه** من تفضل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم
انجابه بانه كما قرنت ذكره بذكره في الشهادة بين وفي جعل طاعة عبده طاعة محبة
لكذلك قرنت ثواب الصلاة عليه بذكره تعالى فكما انه قال فاذا ذكرني اذكركم وقال اذا ذكرني
عبدك في نفسه ذكرته في نفسي واذا ذكرني في ملا ذكرته في ملا غير منهم او منه
كما ثبت في الصحيح كذلك فعل في حق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بان قال صلوة العبد
عليه بان يصلي عليه سبعائة عشرين واذا سلم سلم عليه عشرين وبهذا علم الجواب عما
يقال كل حسنة بعشر مثا لها بالنص فما مزية الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وايضا
ان لها مزية وهي ان يجبرها بعشر درجات في الجنة وهي بصلوة الله تعالى عشرين واذا ذكر الله
للعبد مرة اعظم من حسنة مضاعفة على انه تعالى لم يقصر على ذلك بل ضم اليه رفع
عشر درجات وحط عنه عشرين سيئات وكتابة عشر حسنات وكان له كعتق عشرين رقاب
فتأمل شرف هذه العبادة وعظم ثمنها على غيرها باضاعات مضاعفة اهل ذلك
يملك على الاكثر منها لتقوى بحرى الدنيا والآخرة وسبق اول المقدمة عن ابن
عبينه ما له تعلق بذلك ومن علامة صلاة الله تعالى على عبده ان يزيده بانوار
الايمان وكلمة طيبة التوفيق ويتوجه بتاج الصدق ويستغنى عن نفسه الامور
والارادات الباطلة ويبدله بالرضا بالمقدور وذكر اليه حتى وغيره ان مظالم العباد

انما توفي من اصول الحسنات واما الضعيف وهو ما زاد على الواحد بالنسبة لكل
حسنة فيدخر للعبد حتى يدخل الجنة فيعطى ثوابه وهي فائدة جلييلة ان عضدها
حديث صحيح ومنها انها سبب لمحبة الملائكة واعانهم وترجيهم وانهم يكتبونها
با قلام الذهب في قراطيس الفضل ويقولون المصلين زيدا وزادكم الله فقد
جا بسند ضعيف ان للمساعد او تاد لطبا وهم الملائكة ان غابوا فقد وهم وان
من ضلوا عادوهم وان راوهم رجاوهم وان طلبوا حاجة اعانهم وان جلسوا اجبت
بهم الملائكة من لدن اقدمهم الى عنان السماء بايديهم قراطيس الفضل والقلام الذي
يكتبون الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون اذكرنا رحمة الله نريد وزادكم
فاذا استفتحوا الذكر فتحت لهم ابواب السماء واستجاب لهم الدعاء وتطاع لهم
الخوارعين واقبل الله عز وجل عليهم بوجهه ما لم يخوضوا في حديث غيره ويتفرقا فاذا
تفرقا قام الزوار يلمسون طوق الذكر اى بكسر ففتح جميع طوقه بفتح فسكون
ومنها انها سبب لشفاعته وشهادته صلى الله عليه وسلم ففي الخبر السابق ومن زاد
صباية وشوقا كنت له شفيعا وشهيدا يوم القيمة ومرو في الفصل الثاني
رواية شديدة له يوم القيمة وشفعت فيه مرواية وجبت له شفاعتي وفي رواية
من صلى على حين يصبح عشرا وحين يمسي عشرا ادرته شفاعتي يوم القيامة رواها
الطبراني باسنادين احدهما جيد لكن فيه انقطاع وفي اخرى ضعيفه من صلى على
كنت شفيعه يوم القيمة وهما يدل على ان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم سبب لشفاعته
قوله تعالى واذا نصيتم بيمينكم بيمينهم فحيوا باحسن منها او ردوها قال الرزى معناه ان
تعالى امر الكل بانه اذا احصاهم اخذ بيمينهم ان يقابلوا تلك اليمين باحسن منها
او بان يردوها ثم امرنا بيمينهم محمد صلى الله عليه وسلم حيث قال يا ايها الذين امنوا
صلوا عليه والصلاة من الله الرحمة فطلبها السخية له فاجب هذا بمقتضى الامر
بعقابلة النخبة بما ذكر ان يفعل محمد صلى الله عليه وسلم مثلها وهو ان يطلب لكل من على
عليه الرحمة له من الله تعالى وهذا هو معنى الشفاعته ثم هو صلى الله عليه وسلم غير مودود

الدعا فوجب ان يقبل الله شفاعة في المحل وهو المطلوب انتهى ما يخصه ويؤيده قول
بعضهم لم يترك الله النبي صلى الله عليه وسلم تحت منة امته بصلاتهم عليه حتى يرضى
منه بما مره بالصلاة عليهم بقوله عز قايلا وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم وسيل
الغزالي رحمه الله ما معنى صلاة الله على من صلى على نبيه عشر فلجاب معنى صلاة الله
تعالى على نبيه وعلى الصلوات عليه أيضا فانه انواع التراتيب والطاقات النعم عليهم ثم اطلق
في شرح ذلك وبيان وقد قدمته اخر القافية الرابعة من قرايد الامة المذكورة في
المقدمة فراجع فانه مشتمل على نقايس منها بيان سر كون الله تعالى يصلي على من
صلى على نبيه عشر وما يناسب ذلك من النقائس ومنها انها سبب للبراة من النفاق
ومن النار والرقى الى منازل الشهداء في الخير السابق ايضا ومن صلى على مائة
كتب الله بين عينيه براءة من النفاق وبراة من النار واسكنه يوم القيامة مع الشهداء
ومنها انها كفارة لنا وزكاة لعمالنا وروى الترمذي صلوا على فان الصلاة على كفارة
لكم وزكاة فمن صلى على من صلى الله عليه عشر وفي رواية فان الصلاة على درجة لكم
وسند ما صحح على ما قاله العراقي لكن عرض بان فيها انقطاعا وعلما وبما يستند
ضعيف صلوا على فان الصلاة على زكاة لكم وفي رواية اكثر من الصلاة على فانها
لكم زكاة وسلوا عز وجل في الوسيلة اعلى درجة في الجنة لا ينالها الا رجل واحد
واربعا ان يكون انا هو ويروى صلاة تكم على محبرة لدهانكم ومرضاة لربكم وزكاة
لا عما ذكره كره الدليل وغيره بلا اسناد واخرج الترمذي ان الله سيارة من الملائكة اذا
مروا بكنز الذكر قال بعضهم بعض اعدوا فاذا ادعى القوم امنوا على عايم فاذا
صلوا على النبي صلى الله عليه وسلم صلوا معهم حتى يفرغوا ثم يقول بعضهم لبعض طوبى
لهؤلاء يرجعون مغفور لهم وفي رواية قال الذهبي سند ما مظلم ومنها باطل
من صلى على كل يوم ثلث مرات وكل ليلة ثلثا او قال ثلث مرات حبلى
وسوقا الى كان حقا على الله ان يغفر له ذنوبه تلك الليلة وذلك اليوم وهي من
حديث طويل يشتمل على ثلث عشرة خصلة ومنها انها سبب من احة كنفه صلى الله

عليه

عليه وسلم على باب الجنة ففي الرواية السابقة ومن صلى على الفاضحة كنفه كنفه على باب
الجنة ومروا فيها ومنها انها تستغفر لها يلها وتقربها عينه اخرج الدليل
وغيره بسند فيه ضعيف ما من عبد صلى على صلاة الاعرج بها ملك حتى يحيى بها
وجه الرحمن عز وجل فيقول ربنا تبارك وتعالى اذهبوا به الى قبر عدي تستغفر
لقايلها وتقربها عينه ومنها ان المرأة الواحدة بقيراط كجبل احد اخرج عبد
الرزاق بسند ضعيف انه صلى الله عليه وسلم قال من صلى على صلاة كتب الله له قيراطا
القيراط مثل احد ومنها ان ملكا قائم على قبره يبلغه اياها وان سمعته اخرين
يلغونه اياها ايضا والله صلى الله عليه وسلم يرد سلام من سلم عليه اخرج جمع انه
صلى الله عليه وسلم قال ان الله ملكا اعطاه اسماع الخلاق فهو قائم على قبري اذا امت
فليس احد يصلي على صلاة الا قال يا محمد صلى عليك فلان بن فلان فيصلي الرب تبارك
وتعالى على ذلك الرجل بكل واحدة عشر وفي اخرى فهو قائم على قبري حتى تقوم الساعة
ليس احد من امتي يصلي على صلاة الا قال يا احمد فلان بن فلان باسمه واسم ابني يصلي
كذا وكذا وضمن الى الرب ان من صلى على صلاة صلى الله عليه وان زاد زاده الله وفي
اخرى ان الله وكل بقبري ملكا اعطاه اسماع الخلاق فلا يصلي على احد الى يوم
القيامة الا بلغني باسمه واسم ابني هذا فلان بن فلان قد صلى عليك وفي اخرى صلاة
واني سالت ربي عز وجل ان لا يصلي على واحد منهم صلاة الا صلى على عشر اصحابها
وان الله عز وجل اعطاني ذلك وفي سند الجمع راوية البخاري وثقة ابن حبان
واخر ضعفه بعضهم وفي اخرى من صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشر بها ملك
موكل حتى يبلغها وفي سندها انقطاع وراوية ابو حاتم واخرج ابو سليمان
المديني من صلى على صلاة على محبرة له عليكم ورضاة لربكم جاني بها ملك فاذا بلغه
عني عشر وقل له لو كانت من هذه العشر واحدة لدخلت معي الجنة كالسبابة
والوسطى وحلت لك شفاعتي ثم يصعد الملك حتى ينتهي الى الرب عز وجل فيقول
ان فلان بن فلان صلى عليك مرة واحدة فيقول تبارك وتعالى ابلغه عني عشرا

موس

وقوله لو كانت من هذه العشر واحدة لما مستك النار ثم يقول عظموا صلاة عدي شمر
اجعلوها في عليين ثم يخلق من صلاته بكل حرف ملكا له ثلثة وستون راسا الحديث
وهو موضع بلا ريب قال الحافظ السخاوي ويروى ان الله اعطاني ما لم يعط غيري من
الانبياء وفضلني عليهم وجعل امتي في الصلاة على افضل الدرجات وروى كل قبري ملكا
يقال له منظر ومن راسه تحت العرش ورجلاه في تحوير الارضين السفلي وله ثمانون
الف جناح في كل جناح ثمانون الف ريشة تحت كل ريشة ثمانون الف ريشة تحت
كل ريشة لسان يسبح الله عز وجل ويحمد ويستغفر لمن يصل على من امي ومن لدن راسه
الى بطون قدميه اثنا والسن ودريس وزغب ليس فيه موضع شبر الا وفيه لسان يسبح
في تحميد ويستغفر لمن يصل على من امي حتى يموت قال الحافظ المذكور وهو غريب
كما صرح به الجرح اللغوي بل لو ارجح الوضع لاحت عليه وصح ان الله ملكة سياحين يبلغون
عن امي السلام وفي رواية ان الله ملكة يسبحون في الارض يبلغون صلاة من صلى على
فان صلاتكم تبلغني وفي اخرى عند البيهقي موقوفة على ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
من امة محمد يصل على صلاة الا وهي تبلغه يقول الملك فلان يصل عليك كذا وكذا صلاة
وفي اخرى يصل او يسلم عليه ابلاغه يصل عليك فلان او يسلم عليك فلان وفي اخرى
لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبري عيدا صلوا على فان صلاتكم تبلغني حيثما كنتم
صحها النووي في اذكاره وفي رواية سندها حسن صلوا على فان تسليمكم يبلغني اينما كنتم
وفي اخرى في سندها من لم يسلم صلوا على وصلوا حيثما كنتم فتبلغني صلاتكم وسلامكم
وفي اخرى صلوا على فان صلاتكم وتسليمكم يبلغني حيثما كنتم وفي اخرى حيثما كنتم
فصلوا على فان صلاتكم تبلغني وروى بن بشكوال ما من احد يسلم على الله على
روحي حتى ارد عليه السلام وسندها حسن بل صحح النووي في اذكاره وغيره ولكن نظر
غيره فيه وزيادة عند قبري بعد على قال الحافظ السخاوي لما وقف عليها فيما رايته
من طرق الحديث وبها بسند ضعيف لكن يتقوى بشواهد اكثر الصلاة على في
الليلة الزهراء واليوم الاخر فان صلاتكم تقرض علي وبسند جيد وان قيل انه غريب

وفي رواية ان الله اعطاني ما لم يعط غيري من الانبياء وفضلني عليهم وجعل امتي في الصلاة على افضل الدرجات وروى كل قبري ملكا يقال له منظر ومن راسه تحت العرش ورجلاه في تحوير الارضين السفلي وله ثمانون الف جناح في كل جناح ثمانون الف ريشة تحت كل ريشة ثمانون الف ريشة تحت كل ريشة لسان يسبح الله عز وجل ويحمد ويستغفر لمن يصل على من امي ومن لدن راسه الى بطون قدميه اثنا والسن ودريس وزغب ليس فيه موضع شبر الا وفيه لسان يسبح في تحميد ويستغفر لمن يصل على من امي حتى يموت قال الحافظ المذكور وهو غريب كما صرح به الجرح اللغوي بل لو ارجح الوضع لاحت عليه وصح ان الله ملكة سياحين يبلغون عن امي السلام وفي رواية ان الله ملكة يسبحون في الارض يبلغون صلاة من صلى على فان صلاتكم تبلغني وفي اخرى عند البيهقي موقوفة على ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم من امة محمد يصل على صلاة الا وهي تبلغه يقول الملك فلان يصل عليك كذا وكذا صلاة وفي اخرى يصل او يسلم عليه ابلاغه يصل عليك فلان او يسلم عليك فلان وفي اخرى لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبري عيدا صلوا على فان صلاتكم تبلغني حيثما كنتم صحها النووي في اذكاره وفي رواية سندها حسن صلوا على فان تسليمكم يبلغني اينما كنتم وفي اخرى في سندها من لم يسلم صلوا على وصلوا حيثما كنتم فتبلغني صلاتكم وسلامكم وفي اخرى صلوا على فان صلاتكم وتسليمكم يبلغني حيثما كنتم وفي اخرى حيثما كنتم فصلوا على فان صلاتكم تبلغني وروى بن بشكوال ما من احد يسلم على الله على روعي حتى ارد عليه السلام وسندها حسن بل صحح النووي في اذكاره وغيره ولكن نظر غيره فيه وزيادة عند قبري بعد على قال الحافظ السخاوي لما وقف عليها فيما رايته من طرق الحديث وبها بسند ضعيف لكن يتقوى بشواهد اكثر الصلاة على في الليلة الزهراء واليوم الاخر فان صلاتكم تقرض علي وبسند جيد وان قيل انه غريب

منه

من صلى على عند قبري سمعته ومن صلى على من بعيد علمته وفي رواية في سندها
متروك من صلى على عند قبري سمعته ومن صلى على ثانيا اي اعيدا وكل الله به
ملكا يبلغني وكفى امر دنياه واخرته وكنت له يوما القيامة شهيدا او شفيعا
وفي رواية ما من عبد يسلم على عند قبري الا وكل الله بها ملكا يبلغني وفي
اخرى في سندها ضعيف اكثر الصلاة على فان الله وكل لي ملكا عند قبري
فاذا صلى على رجل من امتي قال لي ذلك الملك يا محمد ان فلان بن فلان صلى
عليك الساعة وفي رواية ما من مسلم يسلم على في شرق ولا غرب الا انا وملكه
زكي نزد عليه السلام فقال له قائل يا رسول الله فيما بال اهل المدينة قال
وما يقال للكرام في جيرانه وجيرته انه ما امر به في حفظ الجوار حفظ الجيران
وسندها غريب بل فيه من اهمية الذهبي بوضعه وفي اخرى سندها ضعيف
ان اقر بكم مني منزلة يوم القيمة في كل موطن اكثركم على صلاة في الدنيا من
صلى على في يوم الجمعة وليسلة الجمعة مائة مرة قضى الله له مائة حاجة سبعين
من حوائج الاخرة وثلاثين من حوائج الدنيا ثم يوكل الله بذلك ملكا يبلغني في قبري
كما تدخل عليكم الهدايا يتجرب من صلى على باسمه ونسبه الى عشيرته فاشته
عندي في صحيفة بيضا وفي رواية زيادة ان على بعد موتي كعلمي في الحي
وفي اخرى رجلا ثقات الا واحد لم يعرف من صلى على تبلغني صلاته وصليت
عليه وكتب له سوى ذلك عشر حسنة وفي اخرى لابن بشكوال بسند صحيح
لغير السمع ثلاث الجنة تسمع والنار تسمع وملك عند راسي يسمع فاذا قال
عبد من امتي كائنا من كان اللهم اجري من النار قالت النار اللهم اجري
مني واذا سلم على رجل من امتي قال الملك الذي عند راسي يا محمد هذا فلان
ابن فلان يسلم عليك فرد عليه السلام ومن صلى على صلاة صلى الله عليه و
ملكته عشر ومن صلى على عشر صلى الله عليه وملكته مائة ومن صلى على
مائة صلى الله عليه وملكته الف صلاة ولم تسمع حسنة النار وفي
اخرى اخرجها ابن خزيمة وحيات والحاكم في صحاحهم وقال هذا
حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه وصححه النووي في اذكاره

اللهم اني اسئلك الجنة قال الشيخ
اللهم اسكننا باي واذا قال
عبد من امتي كائنا من كان

صلى الله عليه وسلم حتى يبرزت وان جسده الشريف لا تاكله الارض ولا اجماع على هذا قبل وكذا
 العلماء والشهداء والخدود وصح انه كشف قبر واحد من الاولين في عهد الامير تغلق ايسار
 وقد جمع اليه في جوف الانبيا في قبورهم واستدل بكثير من الحوادث السابقة
 وبالحديث الصحيح الانبيا احياء في قبورهم يصلون ويشهد له خبر مسلم مررت بموسى
 ليلة اسرى في عند الكتيب الاحمر وهو قائم يصلي في قبره ودعوى ان هذا خاص به
 يبطلها خبر مسلم ايضا لقدره في الحجر وقريش سألني عن مسرى الحديث وفيه وقد
 رايتني في جماعة من الانبيا فاذا امر من قيام يصلي فاذا رجع ضرب جعد وفيه اذا عيسى
 ابن مريم قائم يصلي اقرب الناس به شيئا عروة بن مسعود واذا ابراهيم قائم يصلي
 اسببه الناس به صاحبكم يعني نفسه فحانت الصلاة فامتهم وفي حديث اخر انه لقيهم
 بيت المقدس وفي اخر انه لقيهم في جماعة من الانبيا بالسماوات فكلمهم وكلهم قال
 اليه في وكل ذلك صحيح فقد روى موسى قائما يصلي في قبره ثم يسرى بموسى وغيره الى
 بيت المقدس كما اسرى بنينا فراهم فيه ثم يعرج بهم الى السماوات كما عرج بنينا
 فراهم فيها كما اخبر وطلوهم في اوقات مختلفة بامكنة مختلفة جارية عقلا كما ورد
 به خبر الصادق وفي كل ذلك دلالة على حياتهم انهم وقد ثبتت حيوة الشهداء من
 القرآن وصرح ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهما بان صلى الله عليه وسلم مات شهيدا
 والمراد كما مر بالروح النطق صرح به جماعة فهو صلى الله عليه وسلم على الدوام لكن لا
 يلزم من حيوة دوام نطقه وانما يرد عليه عند سلام كل مسلم عليه وعلاقة
 التجوز بالروح عن النطق ما بينهما من التلازم فالجواب اليه في بان معنى رد
 الروح اليه انها ردت اليه عقب دفنه لا بل رد سلام من يسلم عليه واستقرت في
 جسده الشريف صلى الله عليه وسلم لا انها تغادر السلام ثم تنزع ثم تغادر لرد السلام
 وهكذا اي لما يلزم عليه من تعدد حياته ووفاته في اقل من ساعة مرات كثيرة
 واجيب بان لا يحدده فيها اذ لا تنزع ولا مشقة في ذلك الرد وان تكرر واجاب السبكي
 بان لا يحصل ان يكون رداه معنويا وان تكون روحه الشريفة مشغولة بشهود

الضحية

وعلمته

الضحية والاهية والملا الأعلى عن هذا العالم فاذا اسلم عليه اقبلت روحه الشريفة على هذا
 العالم لتدرك سلام من يسلم عليه وترد عليه ولا يلزم عليه استغراق الزمان كله وفي
 ذلك نظر لا يصال الصلاة عليه في اقطار الارض لان امور الآخرة لا تدرك بالعقل
 واحوالها يخرج اشبه باحوال الآخرة وقال بعضهم المراد بالروح الملك الموكل به وقال ابن
 العماد يحتمل ان يراد به هنا السرور مجازا فانه قد يطلق ويراد به ذلك ولا ينافي ما
 تقدم من حياتهم ما في صحيح ابن حبان في قصة مجوس بني اسرائيل انها دلت موسى على الهند
 الذي فيه عظام يوسف على بنينا وعليهما افضل الصلاة والسلام فاستخرجهم وحملهم معهم
 عند قصدهم الذهاب من مصر الى الارض المقدسة اما لانها ارادت باعظام كل البدن
 لان الجسد لما لم تشاهد فيه روح غير عند باعظام الذي من شأنها عدم الاحساس
 او ذلك باعتبار ظنها ان ابدان الانبيا كابدان غيرهم في البلاء وخيرا فان اكرم على ربي
 من ان يتن كفى في قبري بعد تلك اليال قال البيهقي ان صح فالمراد انهم لا يتن كون لا يصلون
 الى هذا القدر ثم يكونون مصلين بين يدي الله تعالى وفي خبر غير ثابت ايضا ان
 الانبيا لا يتن كون في قبورهم بعد اربعين ليلة ولكنهم يصلون بين يدي الله تعالى حتى
 ينفخ في الصور وكان هذا سند ما رواه عبد الرزاق عن ابن المسيب انه رأى قوما يصلون
 على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما كنتم تنون في الارض اكثر من اربعين يوما وقد علمت ان
 مستند هذه المقالة لا اصل له فمن ثم لم يعول العلماء عليها بل اجمعوا على خلافها
 كما مر انفا قبل واذا تقررت ان لا يقال عليه السلام ولا عليك السلام فانها تحية
 الموت وقد امتلات كتب كثيرين من المصنفين بذلك فليجيب وروى ابن ابي شيبة
 ان النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت عليك السلام يا رسول الله فقال لا تقل عليك
 السلام فان عليك السلام تحية الموت وروى الترمذي بسند حسن ان رجلا قال للنبي
 صلى الله عليه وسلم عليك السلام يا رسول الله ثلاث مرات فقال لما النبي صلى الله عليه وسلم
 ان عليك السلام تحية الميت ثم قال اذا التقى الرجلان المسلم فليقل السلام عليك وحي
 ثم رد عليه صلى الله عليه وسلم فقال عليك السلام ورحمة الله ثنا انتمى وليس بصحيح

مطلب نفيس

لان رده صلى الله عليه وسلم يدل على انه سلام صحيح والفصل بين الابتداء والرد بكلام يسير
اغرض صحيح لا يضركما بيته في شرح الارشاد وايضا فقد صح انه صلى الله عليه وسلم قال للموتى
السلام عليكم وادعوا مؤمنين ذلك على ان معنى كون عليك السلام تحية الموتى اى موتى
العلوب وانها عادة الجاهلية وعلى كل فالسلام عليكم افضل في حق الحي والميت **خاتمة**
ذكر البيهقي وغيره ان سليمان بن سحيم رآه صلى الله عليه وسلم يوما فسأله هل يفقه سلام
المسلمين عليه قال نعم وادع عليهم وقال ابراهيم بن شيان تقدمت الى القبر الشريف فسلمت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعت من داخل يقول وعليك السلام ووقع للسيد نور
الدين بن العفيف الهمجي انه سمع جواب سلامة من داخل الشريف عليك السلام بالمدى
وفي مسند الدارمي ان الاذان والاقامة تركا ايام الحرة وان ابن المسيب لم يرحم مقيما
في المسجد فكان لا يعرف **المسئلي** وقت الصلاة الاهمية يسعها من قره صلى الله عليه وسلم
وروى ابو عبد الرحمن السلمي عن ابي الخير الاقطع انه مكث خمسة ايام لا ياكل طعاما الا القبر الشريف
وشكى ثم تخلى ونام خلف المقبر فراه صلى الله عليه وسلم وابوبكر عن عيسى وعمر عن يساره
وعلى بن زيد عن كني عن علي وقال فمر قد جاء النبي صلى الله عليه وسلم ففتت اليه وقبلت بين
عينيه فدفعت اليه رغيفا فاكلت نصفه وانتهت فاذا في يدي نصف رغيف ووقع
للمحفاظ ابي بكر مسند اصبهان والطبراني والشيخان نزات بهم فاقه فجاء الاول للقبر
وشكى الجوع فقال له الطبراني اطعمهما الزرقا والموت فلم يلبثا ان جاءهم علوي بشئ
كثير مع غلاميه واخبرهم انه رآى النبي صلى الله عليه وسلم فامره بحمل شئ اليهم ومنها
انها سبب للكيل بخيرتك قلت بالمكنال الاول وفي من الثواب ومرة احاديثه في الفضل
الثاني ومنها انها سبب لكفاية المصحات في الدنيا والاخرة وللمغفرة الذنوب اخرج
الترمذي وحسنه عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
ذهب ثلثا الليل فام فقال يا ايها الناس اذكروا الله اذكروا الله جات الراحفة
تبعها الرادفة جاء الموت بما فيه جاء الموت بما فيه قال ابي فقلت يا رسول الله
اني اكثر الصلاة عليك فكم اجعل لك من صلاتي قال ما شئت قلت اربع قال ما شئت

حان الموت
بنا فيه

وان زدت فهو خيرتك قلت فالتصنيف قال ما شئت وان زدت فهو خيرتك قلت
فالتصنيف قال ما شئت وان زدت فهو من الليل اجعل لك صلاتي كلها قال اذا
تكلفي همك وتغفر لك ذنبك وقال الحاكم في المستدرک صحيح الاسناد وفي رواية
اذا ذهب ربع الليل وفي اخرى يخرج في ثلث الليل وقال ابي اصلي من الليل يدل
اكثر الصلاة عليك وفي اخرى انه قال كم اجعل لك من صلاتي الحديث وفي اخرى عند
احمد وابن ابي عاصم وابن ابي شيبة قال رجل يا رسول الله اريد ان جعلت صلاتي
كلها عليك قال اذا يكفيك الله تبارك وتعالى ما اهمك من دنياك واخرتها واخرها
البيهقي بسند جيد لكن فيه امره قال وفي اخرى ان رجلا قال يا رسول الله اجعل لك
ثلث صلاتي قال نعم ان شئت قال الثلثين قال نعم قال فصلاص كلها قال صلى الله
عليه وسلم اذا يكفيك الله ما اهمك من امر دنياك واخرتك وفي اسنادها مرويان
ضعفها الجمهور لكن الحيفي كالمندري حسنا الحديث لسواهم وفي اخرى اجعل شطر
صلاتي دعاء لك قال نعم قال فاجعل صلاتي كلها دعاء لك قال اذا يكفيك الله
هما الدنيا والاخرة وفي اخرى اتاني آيت من ربّي فقال ما من عبد يصلي عليك
صلاة الا صلى الله عليه بها عشر فقام اليه رجل فقال يا رسول الله اجعل لك نصف
دعائي قال ما شئت قال الثلثين قال ما شئت قال اجعل دعائي كله لك قال
اذا يكفيك الله هم الدنيا وهم الاخرة واذا فاتت وان كانت من صلاة او من صلاة
التصحيح بان المراد بالصلاة في الحديث السابقة الدعاء فلا يحتاج الى
تاويل والمعنى اني اكثر والدعاء فكم اجعل لك من دعائي صلاة عليك اى ان
لي زمانا ادعوا فيه لنفسي فكم اصرف من ذلك الزمان للصلاة عليك فامير
صلى الله عليه وسلم ان يعين له في ذلك الزمان حدا لا يعلق عليه باب المزيد فلم
يزل يفوض الاختيار اليه مع من اعات الحث على المزيد حتى قال اجعل لك صلاتي
كلها اى اصلي عليك بدل ما ادعوه لنفسي فقال اذا تكلفي همك اى ما اهمك من امر
دينك ودنياك لانها مشتملة على ذكر الله تعالى وتعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهي في المعنى اشارة بالدعاء لنفسه كافي الحديث القدسي من شغلته ذكرى عن
مسيلقي اعطيه افضل ما عطي السائلين فينتج من ذلك ان من جعل الصلاة على

نبه عبادة كفاه الله تعالى هم دينه واخرته وفقنا الله تعالى لذلك امين وقيل
 المراد الصلاة حقيقة والمراد نفس ثوابها او مثل ثوابها وروى الرواية السابقة
 قيل وهذا الحديث اصل عظيم لمن يدعي عقبة قرآنه فيقول اجعل ثواب ذلك لي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال فيه اجعل لك صلاتي كلها قال اذا تكفي ذلك
 وما من يقول مثل ثواب ذلك زيادة في شرفه صلى الله عليه وسلم مع العلم بكماله في
 الشرف قلعه لحظ ان معنى طلب الزيادة ان يتقبل قرآنه فيشبه عليها واذا
 اشبه احد من الامة على فعل طاعة كان للذي عليه نظيره وهكذا في العلم
 الاول وهو الشارع صلى الله عليه وسلم نظير جميع ذلك فهذا معنى الزيادة في شرفه
 وان كان شرفه مستقرا حاصله وقد ورد عند روية القيمة اللهم زد هذا البيت
 شرفا انتهى والاستدلال بالحديث لما ذكرنا بما في على القول الضعيف ان المراد
 الصلاة حقيقة اي ثوابها او مثله وقد علم رده بصريح الحديث السابق كما مر
 نعم قول القائل ذلك صحيح لانه لا محذور فيه واما الدعاء بزيادة الشرف
 فانكره بعض المتأخرين وقد بالغت في بيان الرد عليه في اقتاب طويل ومختصر
 وبينت ان المحققين خالفوه بل امام المذهب النجاشي استعمل ذلك في خطبة كتب
 من كتبه كالمناجاة والروضة وشرح مسلم وشرفه صلى الله عليه وسلم وان كان
 كاملا لانه يقبل زيادة الكمال لا يندلج الترقى في حضرات القرب فلا نهاية
 لترقيه وما كان كذلك قابل للزيادة فلا يمنع من طلبها له صلى الله عليه وسلم ومعنى
 اجعل مثل ثواب ذلك زيادة في شرفه طلب حصول مثل ذلك الثواب له وبحصوله
 يزيد شرفه حصوله كمال فاذا انضم الى كمال شرفه المستقر زاده كما لا يخفى
 وترقيته لم يكن حاصلا قبل وكذا نقول في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
 يحصل له بها زيادة كمال وترقى فيه لم يكن حاصلا قبلها كما اشرت اليه
 في المقدمة فراجعوه وان اردت استظهر ذلك فعليك بلا فتا الطويل
 الذي اشرت اليه المسطر فيما جمع من الفتاوى فان فيه شفا للخليل
 ان شاء الله تعالى وفي رواية ان ذلك وقع لغير ابي ايوب بن بشير وان قال
 للنبي صلى الله عليه وسلم اني قد اجعت ان اجعل صلاتي دعا لك الحديث فان صحت فلا

ضرورة

ايضا

مخرج

فلا مانع من سواهما عن ذلك ومنها انها الحق للخطايا من الماء النار وان السلام عليه
 صلى الله عليه وسلم افضل من عتق الرقاب اخرج القيرزي وابن شكران عن ابي بكر
 رضي الله عنه وكرم وجهه موقفا عليه قال الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم الحق للخطايا
 من الماء النار والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم افضل من عتق الرقاب وخبر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم افضل من مخرج النفس او قال من ضرب السيف في سبيل الله وله حكم المرفوع اذ
 مثله لا يقال من قبل الراي واخرجه الترمذي وعنه ابن القاسم بن عمار ومن طريقه ابي
 اليمان بن عمار بل يلفظ الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم افضل من عتق الرقاب وخبر
 صلى الله عليه وسلم افضل من مخرج النفس او قال من ضرب السيف في سبيل الله وسنده ضعيف
 قيل وانما كان السلام عليه افضل من عتق الرقاب لان ثواب العتق انما علم من جهة وعلى
 وان العتق يقابل به العتق من النار لما في الحديث الصحيح من عتق رقبة اعتق الله بكل
 عضو منها عضوا منه حتى الفرج بالفرج والسلام عليه صلى الله عليه وسلم يقابل به سلام الله
 المصلي عشرين وسلام من الله عز وجل افضل من مائة الف الفحنة وثنا عبيد بها من منه
 واي منه ومنها ان المرأة الواحدة منها تحوز ثواب ثمانين سنة وتكف الحافظين عن
 ان يكتبوا عليه ذنبا ثلثة ايام ويحفظ من دخول النار اخرج ابو الشيخ وابو سعد في ثواب
 المصطفى من صلى على مرة واحدة فتقبلت محي الله عنه ذنوب ثمانين سنة ويروي عن
 صلى على صلاة واحدة لم يلج النار حتى يعود اللبن في الضرع قال الحافظ البخاري في
 سننهما نظر وقال ايضا في اربعها لم اقف له على سند ومنها انها سبب النجاة من
 اهلوال يوم القيامة اخرج جميع لكن بسند ضعيف بخلافه صلى الله عليه وسلم قال يا ايها
 الناس ان اخاكم يوم القيامة من اهلها ومواضعها اكثر كرم على صلاة في دار الدنيا
 انه كان في وليكته كفاية اذ يقول ان الله ومليكته يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم
 الآية فامر بذلك المؤمنين ليثيبهم عليه ومنها انها سبب لرضا الله تعالى اخرج جميع
 بسند ضعيف بل فيه من انهم بالكذب انه صلى الله عليه وسلم قال من مرع ان يلقي الله راضيا
 وفي لفظ وهو عنده راض فليكثر من الصلاة عليه ومنها انها سبب لغشيان الرحمة اخرج

ويروي عن النبي صلى الله عليه وسلم واحدة ايامه
 حافظه ان يكتب عليه ذنبا ثلثة ايام

البزير بسند حسن وان كان فيه راوي منكر الحديث واخر ضعيف لان له شواهد مع انها
 قد وثقا انه صلى الله عليه وسلم قال ان الله سائر من الملائكة يطلبون خلقا فاذ
 اتوا عليهم خفوا بهم ثم دعوا رايدهم الى السماء الرب العزة تبارك وتعالى اى
 الى محل مناجاته لتعالى عن الجهة كما اشار لذلك صلى الله عليه وسلم بقوله تبارك وتعالى
 فيقول ربنا اتينا على عباد من عبادك يعظمون اباك ويملكون كتابك ويصلون على
 نبيك صلى الله عليه وسلم ويسألونك لاخرتهم ودينهم فيقول تبارك وتعالى غشواهم عرف
 نعم الجلوس لا يشقى طليسم ومنها انها سبب الامان من سطو الله تعالى بها على كرم الله
 وجهه بسند فيه رجل متهم انه قال لولا ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الله عز وجل ما تقربت
 الى الله تعالى الا بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 قال جبريل يا محمد ان الله عز وجل يقول من صلى عليك عشرين مرة استجب الامان من سطو
 ومنها انها سبب للدخول تحت ظل العرش بروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلثة
 تحت ظل العرش بروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلثة تحت ظل عرش رب
 القيامة يوم لا ظل الا ظله قيل من هم يا رسول الله قال من فرح عن مكروب امتي واحبا
 سنتي واكثر من الصلاة على قال الحافظ العنقاوي ذكره صاحب الدر المنظم ولم اقف
 له على اصل معتد الا ان صاحب الفهرست عزاه لاسن بن مالك ولم يسند ولده وعزاه
 غيره ومنها انها سبب لنقل الميزان والنجاة من النار اخرج ابن ابى الدنيا بسند هالك
 عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال ان لادم من الله من قفا في سبع من العرش
 عليه ثوبان اخضران كانه خطبة سحوق ينظر الى من ينطق به من ولده الى الجنة
 والى من ينطق به من ولده الى النار قال فيينا ادم على ذلك اذ نظر رجل من امته
 محمد صلى الله عليه وسلم ينطق به الى النار فينادي يا احمد يا احمد فيقول لبيك يا
 ابا البشر فيقول هذا رجل من امتك ينطق به الى النار فاستد الميزر واسرع
 في اثر الملائكة فاقول يا رسول الله قفوا فيقولون نحن الغلاظ الشداد الذين لا يصح
 نغض الله ما امرنا ونفعل ما نؤمر فاذا ايسر النبي صلى الله عليه وسلم قبض على الجنة بيده

في قوله
 فيقول ربنا
 اتينا على عباد
 من عبادك
 يعظمون اباك
 ويملكون كتابك
 ويصلون على
 نبيك صلى الله
 عليه وسلم

في قوله
 فيينا ادم على
 ذلك اذ نظر
 رجل من امته
 محمد صلى الله
 عليه وسلم

البزير

اليسرى واستقبل العرش فيقول يا رب قد عدتني اذا لا تخزني في امتي فياتي النما من عند
 العرش اطيعوا محمدا وهدوا هذه العبد فاهج من حشر بطافة بيضا كالاغلة فاليقها
 في كفة الميزان اليمنى وانا قول بسم الله فترج الحسنات فينادي سعيد وسعيد عذو وتفلت
 مواريده انطلقوا به الى الجنة فيقول العبد يا رسول الله قفوا حق اكل هذا العبد الكريم على ربه
 فيقول يا بني ما احسن وجهك واحسن خلقك فقد اقلنتني عرفت ورحمت عرفت فيقول انا
 نبيك محمد وهذا صلاتك على وقد وفيتك اخرج ما كنت اليها وضعا سبب للامن من اللطم
 يوم القيامة عن كعب بن اشجار روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في بعض ما اوحى اليه يا موسى لولا
 من يحمدني ما انزلت من السماء قطرة ولا انبت من الارض ورقة يا موسى لولا من يعبدني
 ما امهلت من يعصني طرفة عين موسى لولا من يشهد ان لا اله الا الله لمسيبتهم على
 يا موسى اذ القيت المساكين فسايلهم كما سايل لانبياء فان لم تفعل ذلك فاجعل كل شئ
 غلقت او غلقت تحت التراب يا موسى اطلب ان لا يراك عطش يوم القيمة قال الهى بعد
 قال فاكث الصلاة على محمد رواه ابو القاسم التيمي في ترمذي وهو في ترجمة كعب من طيبة
 الاوليا لا يقيم مطول لكن بلفظ يا موسى تريد ان اكون لك اقرب من كلامك الى
 لسالك ومن وسال من قلبك الى قلبك ومن ركبك الى بدتك ومن نور بصرك الى عينك قال
 نعم يا رب قال اكثر الصلاة على محمد ومنها انها تاخذ بيد من يعثر على الصراط حتى يمر
 عليه جاء من طرق بعضها حسن عن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله تعالى عنه قال خرج علينا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني رايت البارحة عجبا رايت رجلا من امتي يزحف
 على الصراط مرة ويجبو مرة ويتعلق مرة فحاجته على فاحذت بيده فاقامته على الصراط
 حتى جاوز له طريق اخر في مطوله فيها رايت رجلا من امتي يزحف على الصراط كما ترعد
 السعفة فحاجته صلاة فسكنت رعدته ومنها ان من صلى عليه صلى الله عليه وسلم في يوم الف
 مرة لم يميت حتى يرى مقعده من الجنة اخرج جمع لكن مع ذلك هو حديث منكر انه صلى الله
 عليه وسلم قال من صلى على في يوم الف مرة لم يميت حتى يرى مقعده من الجنة وفي لفظ
 حتى يبشر بالجنة ومنها انها سبب لكثرة الزواج في الجنة وفي لفظ حتى يبشر بالجنة

في قوله
 فيقول ربنا
 اتينا على عباد
 من عبادك
 يعظمون اباك
 ويملكون كتابك
 ويصلون على
 نبيك صلى الله
 عليه وسلم

في قوله
 فيينا ادم على
 ذلك اذ نظر
 رجل من امته
 محمد صلى الله
 عليه وسلم

البزير
 بسند حسن
 وان كان فيه
 راوي منكر
 الحديث

في قوله
 فيينا ادم على
 ذلك اذ نظر
 رجل من امته
 محمد صلى الله
 عليه وسلم

البزير

ذكر صاحب الدر المنظم انه صلى الله عليه وسلم قال اكثركم على صلاة اكثركم ازواج الجنة
قال الحافظ البخاري لم اقف عليه الى الآن ومنها انها تعدل عشرين غزوة في سبيل الله
تعالى اخرج الديلمي بسند ضعيف انه صلى الله عليه وسلم قال حجوا الفرياض فانها
اعظم اجرا من عشرين غزوة في سبيل الله تعالى وان الصلاة على تعدل ذلك ويروى
من حج حجة الاسلام وغزا بعدها غزوة كتبت غزاته باربعائة حجة فانكسرت قلوب
قوم لا يقدر من على الجهاد ولا الحج فانه صلى الله عليه وسلم قال ما صلى عليك احد الا كتبت
صلاته باربعائة غزاة كل غزاة باربعائة حجة قال الحافظ البخاري وهو تالف لواج
الوضع عليه ظاهرة ومنها انها تعدل الصدقة اخرج جميع بسند حسن انه صلى الله عليه وسلم
قال ايما رجل مسلم امرى عنده صدقة فليقل في دعائه اللهم صل على محمد عبدك ورسولك
وصل على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فانها زكوة وقال لا يشبع مؤمن من
خير حتى يكون منها لجنه وقرابة ايما رجل كسب مالا من طلال فاطم نفسه وكساها
فمن دونه من خلق الله فانه زكوة وايما رجل امرى عنده صدقة فليقل في دعائه اللهم
صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فانه زكوة
ورهب بعضهم الى انها افضل من الصدقة حتى المفروضة قال لان ما افترضه الله تعالى
على عباده ففعله هو ومليكة ليس كالذي افترضه على عباده فقط ومنها ان صلاة
ماية في يوم بالالف الف حسنة وبماية صدقة مقبولة وتحول الف الف حسنة اخرج ابو
في شرف المصطفى لكن قال الحافظ البخاري لا يصح انه صلى الله عليه وسلم قال من
صلى يوم ماية مرة كتب الله له بها الف الف حسنة ومحى عنه الف الف سيئة وكتب له
ماية صدقة مقبولة ومن صلى على ثم بلغني صليت عليه كما صلى على ومن صليت
عليه نالته شفا عتي ومنها ان صلاة ماية كل يوم سبب لقضاء ماية حاجة
لاخرة وثلاثين للدنيا اخرج ابن مندة قال ابو موسى المديني وهو حديث غريب
حسن انه صلى الله عليه وسلم قال من صلى على في كل يوم ماية مرة قضى الله له ماية
حاجة سبعين لاخرته وثلاثين لدنياه ومنها ان صلاة واحدة سبب لقضاء ماية

حاجة

حاجة اخرج الترمذي بسند منقطع من صلى على صلاة واحدة قضيت له ماية حاجة و
في الفردوس بلا اسناد عن علي بن ابي حمزة عن علي بن ابي حمزة عن علي بن ابي حمزة عن علي بن ابي حمزة
ماية حاجة ومنها ان من صلى عليه ماية مرة في اليوم كان كمن دأب على العبادة طول
الليل والنهار قاله ابو عيسى المديني واخرج جميع عن وهب قال الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم عبادة ومنها انها اجب الاعمال الى الله تعالى اخرج الديلمي بسند
ضعيف انه صلى الله عليه وسلم قال قلت لجبريل اي الاعمال اجب الى الله عز وجل قال الصلاة
عليك يا محمد وحب علي بن ابي طالب ومنها انها زينة للجالس وانها نور يوم القيامة
وعلى الصراط اخرج الديلمي بسند ضعيف انه صلى الله عليه وسلم قال زينب احب اليكم
بالصلاة على فان صلاتكم على نور يوم القيامة ويروى عن عائشة وعمر رضي الله عنهما
زينوا محبا لكم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابو سعد في شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم
قال الصلاة على نور يوم القيمة على الصراط الحديث وياتي في الجمعة نحو ومنها انها تنقي
الفقر اخرج ابو نعيم بسند ضعيف عن سمرة رضي الله تعالى عنه انه صلى الله عليه وسلم جاءه رجل
فقال يا رسول الله ما اقرب الاعمال الى الله قال صدقة الحديث واداء الامانة قلت
يا رسول الله زدنا قال صلاة الليل وصوم الهولاء قلت يا رسول الله زدنا قال كثرة
الذكر والصلاة على تنقي الفقر الحديث وجاء بسند ضعيف ان رجلا شكى الى النبي صلى الله
عليه وسلم الفقر وضيق العيش والمعاش فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلت
منزلك فسلم ان كان فيه احد او ان لم يكن فيه احد ثم سلم على واقرأ قل هو الله احد
مرة واحدة ففعل الرجل فادركه الله عليه الرزق حتى فاض على جيرانه وقراباته وجاءت
ضعيف عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن حمد
الرب وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم واستغفر ربه فقد طيب الخبز من مظانه ومنها
ان من اكثر منها يكون اولى الناس به صلى الله عليه وسلم اخرج الترمذي وقال
حسن غريب انه صلى الله عليه وسلم قال ان اولى الناس لي يوم القيامة اكثرهم على صلاة
وقول النساء في بعض رواياته ليس بالقوى مردود بان ابن معين وثقه وكذا

طبع

وثقة ابو داود وابن حبان وابن عدي وجماعة وذكر صاحب الدر المنظم انه صلى الله عليه وسلم
قال اكثركم على صلاة اقر بكم مني غدا قال الحافظ البخاري لما وقف على سنده ولا من حسن
نعمه في حديث اقر بكم مني في يوم القيامة في كل موطن اكثركم على صلاة في الدنيا
قال ابن حبان عقب الحديث الاول وفيه دليل على ان اولي الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم
في القيمة اي اقر بهم منه اصحاب الحديث اذ ليس من هذه الامة قور اكثر صلاة عليه
وكذا قال غيره فيه بشارة عظيمة لاصحاب الحديث لانهم يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم
قولا وفعلاتهما وليلة وعند القراءة والكتابة فهم اكثر الناس صلاة لذلك و
اختصوا بهذه المنفعة من سائر فرق العلماء ومنها ان بركاتها فايدتها تترك الرجل
وولده وولد ولده جاء بسند ضعيف عن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم تترك الرجل وولده وولد ولده ومنها ان من احب ما يكون
العبد الى الله تعالى واقر به اذا اكثر منها جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما بسند ضعيف
قال اوحى الله عز وجل الى المؤمنين ان جعلت فيك عشرة آلاف سمع حتى سمعت كلامي
وعشرة الاف لسان حتى اجبتني واحب ما تكون الي واقر به اذا اكثر الصلاة على
النبي وفي لفظ اقرب ما تكون انت مني اذا صليت على محمد ومنها ان الاقرب بها قد
لا يسأل الله تعالى فيما افترض عليه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من حج حجة الاسلام وزار قري وعرا غزوة وصلى على في بيت المقدس
لم يسأل الله فيما افترض عليه ذكره المجد القوي وعزاه لابي الفتح الرازي في المائتين
من قوايده قال الحافظ البخاري وفي شجرة نظر ومنها ان من صلى عليه صلى الله عليه وسلم
في يوم خمسين مرة وصاحبه يوم القيامة اخرج ابن بشكوال انه صلى الله عليه وسلم قال
صلى على في يوم خمسين مرة صاحبه يوم القيامة وذكر ابو الفرج عبد بن ربيعة القمي
عن ابى المطرف انه سأل عن كيفية ذلك فقال ان قال اللهم صل على محمد خمسين مرة
اجزاه ان شاء الله وان كر ذلك فهو احسن انتهى ويؤيده انه صلى الله عليه وسلم لما
دخل على بعض نسائه فراها تسبح وتعد بالحصى فقال لقد قلت كلمة عدت جميع ما

ورده

عنه

الثامن

قوله

قلته سبحانه الله ونحوه عدد خلقه الحديث فانه نص فيه ان من قال اللهم صل على محمد
الف مرة او عدد خلقك يكتب له بهذا اللفظ الواحد صلوات عدد الف او عدد
الخلق ومنها انها طهارة للقلوب من الصدق جاء بسند معضل عن محمد بن القاسم
رضي الله عنهما رفعه لكل شيء طهارة وغسل وطهارة قلوب المؤمنين من الصدق
الصلاة على وفرايد الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم اكثر من ان تحصى واسم من ان
تستقصى وقد ذكر ابن القيم منها جملة علمت ما مروى عنه وهي امتثال امر الله تعالى
وموافقة في الصلاة عليه وان اختلفت الصلوات وموافقة عليكم فيها وحصول
عشر صلوات منه تعالى على المصلي مرة ورفع عشر درجات له وكتابة عشر حسنة له
اجابة الدعاء اذا قدمها جاء بسند ضعيف عن ابي بصير عن ابي عبد الله رضي الله عنه
من امر دنياه واخرته وقربه منه صلى الله عليه وسلم يوم القيامة وقضا حاجته وصلاة الله
ومليته على المصلي طهارته وتبشيره بالجنة ونجاته من احوال يوم القيامة ودره صلى الله
عليه وسلم والصلاة والسلام عليه تأسد بذكره صلى الله عليه وسلم وطيب المجلس بذكره
ونفى فقره ونجاته من الدعاء عليه برغم الاف ومن اخطأ طريق الجنة اذا تركها
ومرو به على الصراط خرج من الجنة ونشر لنا الحسن عليه بين اهل السماء والارض والبركة
في ذاته وعمره وعمله واسباب مصلحته رضي الله تعالى عنه وروى محبة النبي صلى الله عليه وسلم
وزيادتها وقضا عنها وذلك عقد من عقد الايمان الذي لا يتم الا به ومحبة صلى الله عليه وسلم
للمصلي عليه اقل قليل من حقه صلى الله عليه وسلم شكر على النعمة التي انعم الله تعالى بها
علينا مع ان الذي يستحقه في ذلك لا يحصى علما ولا قدرة ولا ارادة انتهى لمخضا وقد
سرد البخاري قوايدها التي قد متها مفرقة سرد احسن لكن نقل بعض من اخر عنه
تلك القوايد بلفظها المذكور في كتاب البخاري عن تفسير العلاء فان لم يكن البخاري
اطلع عليه والا فهو توافق عجيب **خاتمة** في ذكر منامات ونحوها لا بأس بالاشارة
الى بعضها لان فيها حقا لمن سمعها على الاكثار من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قال
ابن هبيرة كنت اصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم وعيناى مطبقان فرايت من وراء حجابي

كتابا يكتب بمداد اسود صلاتي على النبي صلى الله عليه وسلم في قرطاس وانا انظر مواقع الحروف في
 ذلك القرطاس ففتحت عيني لا نظره بمصرى فرائته وقد توارى عني حق رايت بياض ثوبه
 وروى انسان عليه حلة وعلى راسه تاج مكلل بللجواهر فقبل له ما فعل الله بك قال
 غفر لي ما كرمني وتوحي وادخلني الجنة فقبل له بماذا قال بكثرة صلاتي على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وروى ما جن فقبل ما فعل الله بك قال غفر لي فقبل بماذا قال استقلت على
 بعض الحديثين حديثا مصدا فضلى الشيخ على النبي صلى الله عليه وسلم نسمع اهل المجلس فصلوا
 عليه فغفر لنا في ذلك اليوم كلنا وراى لنا فظا ابو الحسن الدرهم من يعرفه فساله عن حاله
 فقال غفر لي وساله عن عمل يدخل به الجنة فقال الف صلاة ركعة في كل ركعة الف قل
 هو الله احد فقال لا اطيق ذلك فقال الف مرة صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كل ليلة
 قال المادري فانا افعل ذلك كل ليلة وروى بعض الصالحين فيسئل فقال رحمني وغفر لي
 وادخلني الجنة فقبل له بماذا قال حسبك الملكية ذوق وصلاتي على النبي صلى الله عليه وسلم
 فراوها اكثر فقال لهم المولى جلت قدرته حسبكم يا ملىكى لا تحاسبوه واذهبوا به الى الجنة
 وروى ان مسرفا من بني اسرائيل لما مات رموا به فارحى الله تعالى الى موسى على نبينا وعليه
 افضل الصلاة والسلام ان غسله وصلى عليه فاني قد غفرت له قال يا رب وم ذلك قال انه
 فتح القبرية يوم ما توجد فيها اسم محمد فصلى عليه فغفرت له بذلك وراى بعض الصالحين
 صورة قبيحة في النوم فقال لها من انت قال انا علك القبيح قال لها فم الجنة منك
 قالت بكثرة الصلاة على المصطفى صلى الله عليه وسلم وراى بعض الصالحين رجلا على
 هيئة حسنة فاستخبره عما عندهم فقال كنت من الهاكين لولا كثرة صلاتي على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال له ان انت عن الرقبة واللقا فقال هي هات قدر حسنا منه يد
 ذلك وروى السبلي جارا له فقال له فمات في احوال عظيمة ارجع على عند السوا
 فقلت في نفسي من اين اتي على ام امت على الاسلام فتوديت هذه عقوبة اهلك
 للسائر في الدنيا فلما هم في الملكا حال بني وبينهما رجل جميل طيب الرائحة فذكر
 حتى فذكرتها فقلت من انت يرحمك الله قال انا شخص خلقت من كثرة صلاتك

على النبي صلى الله عليه وسلم واموت ان انصرك في كل كرب وحكى عن الحارث ابى الحسن الشاذلى
 رحمه الله ورضي عنه انه جاءه السباع بمفازة فقام ففرغ الى الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
 مستندا الى ما صح من انه من صلى عليه كفارة مرة صلى الله عليه عشر ايام الصلاة من الله الرحمة
 ومن رجه كفارة حقه فبني بذلك وقال ابو بكر رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا
 رسول الله ان رجلا يكثر الصلاة عليك قال من هو قلت فلان قال لا جرم ان اعد له
 مقاما كريما وتوفي ناخر من مال وابنين وثلاث شعرات من شعره صلى الله عليه وسلم فاقسم
 المال نصفين وشعرتين وبقيت واحدة فطلب الاكثر قطعها نصفين فابى الا صغر لجلالا
 له صلى الله عليه وسلم فقال له الاكبر تاخذ الثلاث تحفظك من المال قال نعم ثم جعل الثلاث في
 جيبه وصار يخرجها ويشاهدها ويصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فمن قرب كثر ما له ونفى
 ما لا اكبر ولما توفي الصغير رآه بعض الصالحين وراى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له
 قل لنا من من كانت له الى الله حاجة فليات قبر فلان هذا ويسال الله قضاء حاجته فكان
 الناس يتصدون قبره حتى يبلغ ان كل من عبر على قبره ينزل ويمشي راجلا وحايا بالفضل
 ابن مزيك خراساني فقال اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامي وانا بمسجد المدنة
 وقال اقرأ على ابى الفضل من السلام فقلت يا رسول الله لم ذا قال لا يرضى علي في كل يوم مائة
 مرة ثم سال ابا الفضل ان يعلم اياها فعلم اللههم صل على محمد النبي الامي وعلى محمد بن احمد
 صلى الله عليه وسلم عنا ما هواهله وروى ابو عبد الله القسطلاني النبي صلى الله عليه وسلم في النوم
 وشكى اليه الفقر فقال له قل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وهب لنا اللهم من رزقك ما هو
 الحلال الطيب المبارك ما نضون به وجوهنا عن التعرض الى احد من خلقك واجعل لنا
 اللهم اليه طريقا سهلا من غير تعب ولا نصب ولا منة ولا تبعة وجننا اللهم الحرام
 حيث كان وان كان وعند من كان وحل بيننا وبين اهله واقبض عنا ايديهم وامن
 عنا قلوبهم حتى لا تتقلب فيما يرضيك ولا تستعين بغيرك الا على ما تحب يا ارحم الراحمين
 وجاءت امرأة الى الحسن البصري فقالت توفيت لي بنت واريد ان اراها في النوم فامرها
 ان تصلي اربع ركعات بعد صلوات العشا تقراني كل ركعة الف الف الف الف الف الف الف الف

وطلب
 في صيغة الصلاة المفنية
 للفقير عن ابي عبد الله القسطلاني
 انه راى النبي صلى الله عليه وسلم
 وعليه هذه الصيغة في

تضعف ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم الى ان تمام ففعلت فترتها في آفة العذاب واشده
فانتبهت وجاءت الحسن فامرها بصدقة عنها من جلال الله يعقوا عنها ونام الحسن
تلك الليلة فرأى امرأة في احسن النعيم فقالت له تعرفني انا ابنة المرأة التي امرتها
بالصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم فقال لها ان امك قد وصفت طالك بغير هذه الروية
فقالت هو كما قالت قال فماذا بلغت هذه المنزلة قالت كنا سبعين الف في العقوبة
فغير رجل من الصالحين على قبرنا وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم مرة وجعل ثوابها
لنا فقبلها الله عز وجل منه واعتقنا كلنا من تلك العقوبة ببركة وبلغ نصيب ما قدر الله
وسأهده وذكرا العلامة الجيد الفيروزبازي عن ابن خيامة ان اجتمع بالخضر واليا
وايها اخبرها انها راي النبي صلى الله عليه وسلم وسعاه يقول ما من مؤمن صلى على الاخضر
قلبه وغفر الله عز وجل وسعاه ايضا يقول من صلى على محمد صلى الله عليه وسلم ظهر قلبه
من النفاق كما يظهر القوب الماء ويقول ما من مؤمن يقول صلى الله عليه وسلم على محمد الا
الناس وان كانوا يفضوه والله لا يجوبه حتى يحبه الله عز وجل ويقول على المنبر
من قال صلى الله عليه وسلم فقد فتح على نفسه سبعين بابا من الرحمة ويقول من قال سبع
ليال صلى الله عليه وسلم في المنام ويقول اذا جلستم مجلسا فقولوا بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على محمد بكل بكر ملك يمنعكم من الغيبة واذا قمتم فقولوا ذلك فان الناس
لا يعتابوكم وينعمكم الملك من ذلك وخبره ايضا ان نبيا من بني اسرائيل امر بنصره على عدو
له حتى امر قومه بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم انتهت والمجد وان ذكر ذلك بسند
الى ابن خيامة لكن قال الذهبي وغيره انها موضوعة اي وان كان الصحيح ان الخضر
عليه السلام حي ومن اوضح الادلة على ذلك ما صح عن امام الهدى عمر بن عبد العزيز رضي الله
ان الخضر اجتمع به وان روى عنه فسيل فقال هذا الخضر وقد ذكرت ذلك في
اواخر كتاب الصواعق وحكي عن ابراهيم التيمي انه اجتمع بالخضر عند الكعبة وانه
اخبره بكيفية طويته من فعلها صلى الله عليه وسلم في منامه وانه فعلها فراه وراى الجنة
واعيمها وتتم به فان عمل ذلك ولم يره غفر له جميع كبائره قال الحافظ الخاوي وهذا

راى النبي

منكر بل اوضح الوضع طاهرة عليه وقال اولها وربنا في الصلاة لعبد الرزاق الطوسي بسند
لا شك في بطلانه وجعل بعض الصالحين كل ليلة على نفسه عددا معلوما يصلي على النبي صلى الله
عليه وسلم عند النوم فاخذته عيناه ليلة فرأى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة داخل عليه فامتلأ
نورا فقال له هات هذا النعم الذي يكثر الصلاة على اقبله قال فاستجيت فاروت له خدي
فقبله فانتبهت فاذا البيت يفرح مسكنا من رايته صلى الله عليه وسلم وبقيت رايته المسك
من قبلته في خدي ثمانية ايام ويرى من اراد رؤيته يوما فليقل اللهم صل على محمد
كما هو اهله اللهم صل على محمد كما يحب وترضى له فمن قال ذلك عددا وتراة قيل وين يد
معه اللهم صل على روح محمد في المراح اللهم صل على جسد محمد في الاجساد اللهم صل على قبر
محمد في القبر **الفصل الخامس في ذكر عقوبات وقايا من يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم**
منها ان من ذكر صلى الله عليه وسلم عنده فلم يصل عليه كان شقيا راغ الا نف مستحقا للذخلة في
النار بعيدا من الله ومن رسله مدعوا عليه من جبريل ومن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك والحق
اخرج كثير من بسند رجاله ثقات ومن ثم قال الحافظ الحاكم في المستدرک صحيح الاسناد عن
كعب بن عجرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احضروا النبي فحضروا فلما ارتقى
درجة قال امين ثم ارتقى الثانية فقال امين ثم ارتقى الثالثة فقال امين فلما نزل قلنا
يا رسول الله قد سمعنا منك اليوم شيئا ما كنا نسمعه فقال ان جبريل عرض لي فقال بعد
اي بالضم عن الخير وحكي لكسراى هلك من ادرك رمضان فلم يغفر له قلت امين فلما
رقيت اي بكسر القاف الثانية قال بعد من ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت امين فلما رقيت
الثالثة قال بعد من ادرك ابواب الكبر عنده واحدهما فلا يدخله الجنة قلت امين
وفي رواية في سندها راى ضعفه غير واحد وثقة ابن حبان ومن ذكرته عنده فلم يصل
عليك فابعد الله قل امين فقلت امين وفي اخرى ضعيفة لكن لها شاهد تصيرها
حسنة انهم سألوه لما جلس على المنبر قال اتاني جبريل فقال رغم انف رجل ادرك ابواب
واحداهما فلم يدخل الجنة فقلت امين قال ورغم انف امرء ادرك رمضان فلم يغفر له
قلت امين قال ورغم انف من ذكرت عنده فلم يصل عليك قلت امين وفي اخرى عند احمد

والترمذي وصححه الحاكم وقال الترمذي حسن غريب رغم انف رجل في الثلاثة بمعنى التي
وفي أخرى رغم الله انف رجل في الثلاثة يقال رغم بكسر التاء المعجم ونحوه وبثلاث
أوله ورغم الله انفه أي الصفة بالرغام وهو التراب هذا هو الأصل ثم استعمل في ذلك
والعجز عن الانتصاف والافتقار على كونه وقيل رغم بكسر الصاد بالتراب ذلاً وهواناً
وبالفتح ذل وفي أخرى أحدهما فلم يدخله الجنة فقلت أمين ثم قال شقي عبد ذكرت عنده
فلم يصل عليك فقلت أمين وفي أخرى عند النبي صلى الله عليه وسلم المنبر جعل له
ثلاث عتبات فلما صعد بها أي بكسر العين أمن عند كل فصل فقال إن جبريل عليه السلام
صعد قبلي الحبة الأولى فقال يا محمد فقلت لبيك وسعديك فقال من أدرك ابنه أو
أحدهما فلم يغفر له فابعد الله قلب أمين فقلت أمين فلما صعد العتبة الثانية قال يا محمد
قلت لبيك وسعديك قال من أدرك شهر رمضان فصام بهاره وقام ليله ثم مات ولم
يغفر له فدخل النار فابعد الله كل أمين فقلت أمين فلما صعد العتبة الثالثة قال
يا محمد قلت لبيك وسعديك قال من ذكرت عنده فلم يصل عليك فمات ولم يغفر له
فدخل النار فابعد الله كل أمين فقلت أمين وفي أخرى ضعيفه ثم قال أتدرون له
أمنت قالوا الله ورسوله أعلم قال جبريل فقال إن من ذكرت عنده فلم يصل
دخل النار فابعد الله واستحقه فقلت أمين ومن أدرك والديه أو أحدهما فلم يرهما
دخل النار فابعد الله واستحقه فقلت أمين ومن أدرك رمضان فلم يغفر له دخل
النار فابعد الله واستحقه فقلت أمين وفي أخرى رجالها ثقات إلا واحداً اختلف فيه
بينما النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر إذ قال أمين ثلاث مرات فسئل عن ذلك فقال أنا
جبريل الحديث فيقول تعدد الواقعة أو أراد الراوي بهذا ما يشمل كونه على درجة والى
أقرب لما مر أنه سئل في رواية وهو على المنبر وفي أخرى بعد أن نزل وفي أخرى في سندها
ابن هبة لكن لها شواهد كما ترى أنه لما انصرف سئل فقال إن جبريل تبدل في
أول درجة فقال يا محمد من أدرك والديه فلم يدخله الجنة فابعد الله ثم أبعده فقلت
أمين ثم قال لي في الدرجة الثانية ومن أدرك شهر رمضان فلم يغفر له فابعد الله ثم

استند ما حسن لا يرد
عبد ركب رمضان
أمن ثم قال شقي عبد
ذكرت عنده
فلم يصل عليك
فقلت أمين
وفي أخرى عند النبي
صلى الله عليه وسلم
المنبر جعل له
ثلاث عتبات

أبعده

أبعده فقلت أمين ثم تبدل لي في الدرجة الثالثة فقال ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك
فابعد الله ثم أبعده فقلت أمين وجاء بسند ضعيف من ذكرت عنده فلم يصل
علي فقد شقي وفي لفظ شقي عبد ذكرت عنده فلم يصل علي وروى الديلمي من ذكرت
عنده فلم يصل علي فقد شقي وفي دخول النار وعلم ما تقر بأن صلى الله عليه وسلم لم يبادر
إلى التامين حتى أمر به كما في رواية وإنه بأمره قبل الأمر به في الثالث في رواية وفي
رواية وأنه بأمره قبل الأمر به في ما عدا ما يتعلق به ولم يقل فيما يتعلق به إلا بعد
الأمر به وحكمة هذه واضحة وهو أنه ترك الانتصار لنفسه لأن الكل يريدون له حقاً
حتى يتصرفوا له وإنما انتصارهم لله تعالى وبالله عز وجل ومن ثم لم يتصرف لنفسه
وأما كان يتصرف إذا انتهكت محارم الله تعالى وبه يظهر هنا سبب ما دونه إلى التامين من
غير أمر في الثالث لأنه لم يجعله انتصار لنفسه بل انتقاماً من ترك أمر الله لعباده
بقوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليماً وتركه ذلك في الثالث حتى أمر به كما أنه ألقبه بشقيقته على
أمنته فزجراً العقولهم فلما أمر لم يسعه الخلف وهذه الروايات الثلاث ما يزيد تعدد
الواقعة الذي أشرف إليه أنفاً ومنها أن من ذكرت عنده فلم يصل على خطي طريق الجنة
عن الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرت عنده
بخطي الصلاة على خطي طريق الجنة أخرجه الطبراني والطبري وروى ابن عاصم وغيره
مرسلاً عن محمد بن الحنفية وعن عن المنذري وهو أشبهه ولفظه من ذكرت عنده
فنسئ الصلاة على وفي أخرى ضعيفة بل منكراً فلم يصل على فقد خطي طريق الجنة وفي
أخرى من ذكرت عنده فنسئ الصلاة على خطي طريق الجنة قال الرشيد العطار أسناد
حسن وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق الرشيد العطار بلفظ من نسئ الصلاة على خطي
طريق الجنة وقال حديث حسن متصل انتهى ولا يعارضه قول أبي اليمن بن عمار الأرسال
على طريق الجنة وقال حديث حسن متصل انتهى ولا يعارضه قول أبي اليمن بن عمار الأرسال
فيه أصح لأن الاتصال مقدم الأرسال لأن مع الأول زيادة علم على أن كثرة طرقه
تزيد من قسسه ووصله وهذه الأحاديث ينبغي أن تجعل على أنها ما سمع ذكره صلى الله عليه وسلم

خطي

حرمان الله

وفي أخرى من نسئ الصلاة على
خطي طريق الجنة

تلاها عن الصلاة عليه حتى نسيها ولا يعكر عليه ان الناس غير مكلف لان صلته ما لم تنسبه
 تقصير ومن ثم يات من تشاغل بلعب الشطرنج عن الصلاة حتى نسيها الى ان خرج
 وقتها لانه تسبب بهذا الله المودى للتشاغل والديان الى الاستتار بها حتى
 خرج وقتها لانه تسبب بهذا الله المودى للتشاغل والتشاغل ثم راي بعضهم استشكله
 واجاب عنه بان نسي يعني ترك كقولنا تعالى نسي الله فليسيعم كذلك انك اياها نسيها
 وهو غفلة عن التحقيق الذي ذكرته وخطي يفتح فكسر وفتح اخره يقال خطا في دينه
 اذا تم فيه والخطا الذنب والام واخطا يخطي اذا سلك سبيلا خطا عمدا او سهوا
 ويقال اخطا بمعنى خطي ايضا وقيل خطي اذا تعدى واخطا اذا لم يتعد ومنها ان
 ذكر عنه فلم يصل عليه فقد جفاه صح عن قتاده مرسله قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من الجفا ان اذكر عند رجل فلا يصل على ولجفا ترك البر والصلة ويطلق
 ايضا على غلظ الطبع والبعد عن الشيء وروي من ذكرت بين يديه ولم يصل على صلا
 تامة فليس مني ولا انا منه ثم قال اللهم صل من وصلني واقطع من لم يصلني قال الحافظ
 البخاري لما وقف على سنده ومنها ان البخيل كل البخيل الذي لا يراه يوما القيمة والبخل
 الناس من ذكرت عنه فلم يصل على اخرج جميع عن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنها
 انه صلى الله عليه وسلم قال بحسب امرء من البخيل ان اذكر عنه فلا يصل على وعن اخيه الحسين
 ابن علي رضي الله تعالى عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البخيل من ذكرت عنه فلم يصل على
 اخرجه كثيرون وصححه الحاكم ولم يخرجاه وله شواهد عن سعيد المقبري عن ابي هريرة
 ايضا وابيه في الشعب ولفظه البخيل كل البخيل من ذكرت عنه فلم يصل على واخرج جميع
 عن ابهما على رضي الله تعالى عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البخيل من ذكرت عنه فلم يصل
 على قال الترمذي حسن صحيح وزاد في نسخة غريب ولما اشار الحافظ البخاري الى
 كثرة الاختلاف في طريقه قال وفي الجملة فلا يقصر هذا الحديث عن درجة الحسن وروي
 الا انبيكم بالبخل البخلاء انبيكم باعجز الناس من ذكرت عنه فلم يصل على ومن قال له
 ربه في كتابه ادعوني استجب لكم فلم يدعه قال الحافظ البخاري ولما وقف على سنده

فلم يدعه قال تعالى
 ادعوني

وفي شرف المصطفى ابن سعد بن عاصم رضي الله عنه كانت تحيط شيئا في وقت السجدة فضلت البرقة
 وطفى السراج فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فاضاء البيت بنور صلى الله عليه وسلم ووجدت
 البرقة فقالت ما اظن يا رسول الله قال ويل لمن لا يراي يوم القيامة قالت ومن
 لا يراي قال البخيل قالت ومن البخيل قال الذي لا يصل على اذا سمع يا سمي اخرج الدليل بحسب
 العبد من البخيل اذا ذكرت عنه ان لا يصل على وعن الحسن البصري مرسله بحسب المؤمن من
 البخيل ان اذكر عنه فلا يصل على وفي لفظ كفي به شحان ان اذكر عند رجل فلا يصل على وروي
 ثقات وفي رواية الا خبركم يا بخيل الناس قالوا بل يا رسول الله قال من ذكرت عنه فلم يصل
 على فذاك البخيل الناس وفي اخرى ان البخيل الناس من ذكرت عنه فلم يصل على والحديث غريب ورواه
 رجال لا يصحح الا ان فيهم منهمما والبخل مغناه اللغوي امساك ما يقتني عن استحققه واريد
 هنا التكاثر عن هذه العبادة الغضة ومنها ان من يصل عند ذكره فلهون ذكر ابو حنيفة
 الخليفة ان رجلا مر بالنبي صلى الله عليه وسلم ومعه ظبي قد اصطاده فقال يا رسول الله ان لي ولدا
 وانا ارضعهم واهم لان جاع فامر هذا ان يخلي حتى اذهب فارضع اولادي واعود قال
 فان لم تعودى قالت ان لم اعد بلعتني الله كن تذكر عنه فلا يصل عليك او كنت كمن صلى
 ولم يدع فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطلقها وانا ضامن بها فذهبت الظبية ثم عادت فترك
 جبريل عليه السلام وقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك وعزتي وجلالي لانا ارحم
 بامتك من هذه الظبية يا ولدها وانا ارحم اليك كما رجعت الظبية اليها ان من ذكر
 صلى الله عليه وسلم عنه فلم يصل عليه الامر الناس اخرج ابو سعد انه صلى الله عليه وسلم قال الا اذكركم
 على خير الناس وشرا الناس واكمل الناس واكمل الناس والامر الناس واسرف الناس قيل
 يا رسول الله بلى قال خير الناس من استغنى به الناس وشرا الناس من يسعي بالخير المسلم واكمل
 من ارق في ليلة فلم يذكر اهه بلسانه وجوارحه والامر الناس من ذكرت عنه فلم يصل على
 واكمل الناس من نخل بالتسليم على الناس واسرف الناس من سرق صلاته قيل يا رسول الله
 كيف يسرق صلاته قال لا يتم ركوعها وسجودها ولا ينافي تفسير البخيل هنا بغير ما مر
 لاحتمال ان المراد ان ذاك الخلف لم يات على الاطلاق وهذا الخلف بعد ذاك ومنها ان كل

صلى الله عليه وسلم

فانطق الله سبحانه الذي انطق
 كل شيء الظن ص

بين يديه

مجلس على ذكره صلى الله عليه وسلم كان على اهله ترة من الله يوم القيامة وقاموا عن انت جيفة
أخرج كثير من منهم الترمذي واللفظ له وقال حسن انه صلى الله عليه وسلم قال ما جلس
قوم مجلسا لم يذكر الله تعالى فيه ولم يصلوا على نبيه صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم ترة من الله
تعالى يوم القيامة فان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم واخرجه الحاكم من قوفا بلفظ ما جلس
قوم مجلسا ثم تفرقوا قبل ان يذكر الله ويصلوا على نبيه صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم
حسرة الى يوم القيامة وفي رواية ايما قوم جلسوا فاطوا الوالطوس ثم تفرقوا قبل ان يذكر
الله ويصلوا على نبيه صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم ترة من الله ان شاء عذبهم وان شاء
غفر لهم صحيحها الحاكم واعترضها الذهبي بان في سندها ضعيفا وفي اخرى ما جلس قوم
يذكرون الله لم يصلوا على نبيه الا كان ذلك المجلس عليهم ترة ولا تعد قوم لم يذكر الله الا
كان عليهم ترة قال الحاكم صحيح على شرط البخاري وفي اخرى عند احمد ما جلس قوم مجلسا
لم يذكر الله عز وجل الا كان عليهم ترة وما من رجل مشى طريقا فلم يذكر الله عز وجل الا كان
عليه ترة وما من رجل آوى الى فراشه فلم يذكر الله عز وجل الا كان عليه ترة وفي اخرى بسند
رجال له ثقات ما من قوم جلسوا مجلسا ثم قاموا منه لم يذكر الله ولم يصلوا على النبي صلى الله
عليه وسلم الا كان ذلك المجلس عليهم ترة وفي اخرى الا كان عليهم حسرة يوم القيامة وان دخلوا
الجنة للثواب وفي اخرى بسند صحيح لا يجلس قوم مجلسا يصلون فيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا كان عليهم حسرة وان دخلوا الجنة لما يرون من الثواب فغنى وان دخلوا الجنة انهم تحسروا
على ترك الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الموقف ولودخلوا الجنة لما فاتهم من ثوابها
لا ان الحسرة تلازمهم بعد دخولها وجا بسند صحيح على شرط مسلم ما اجتمع قوم ثم تفرقوا
عن غير ذكر الله عز وجل وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الا قاموا عن انت جيفة والرة بقى
مكسورة فمأخوذة مفتوحة فتاء الحسرة كما في الرواية الاخرى وقيل هي النار وقيل
الذنب وقال ابن الاثير هي النقص وقيل التبعة والها فيه عوض عن الوار المحذوفة
مثل وعدته عدة ويجوز رفعها ونصبها على ان اسم كان وخبرها ومنها ان من لم
يصل عليه صلى الله عليه وسلم فلا دين له اخرج المروزمي بسنده من لم يسم الله صلى الله

عليه

عليه وسلم قال من لم يصل على فلان له ومنها ان من لم يصل عليه صلى الله عليه وسلم لا يرى
وجهه روى عن عائشة رضوانه عليها من قوما لا يرى وجهي ثلاثة انفس العاق لوالديه
والتارك لسنن ومن لم يصل على اذ ذكرت بين يديه فصل اللهم عليه وعلى اله واصحابه
ابد دائما بلا غاية ولا انتهاء عدة معلوما لك ومداد كلما تك **الفصل السادس**
في ذكر امور مخصوصة تشيع الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيها الاول بعد الفراغ
من الوضوء والغسل والتيمم كما نقله النووي عن الشيخ نصر في الاول وشار اليه فيما بعده
ودليله الحديث الضعيف اذا فرغ احدكم من طهره فليقل اسئد ان لا اله الا الله
وان محمد عبده ورسوله ثم ليصل على فاذا قال ذلك فتحت له ابواب الرحمة وفي رواية ضعيفة
ايضا اذا تطهر احدكم فليذكر اسم الله منه على طهره فانه يطهر جسده كله وان لم يذكر
احدكم اسم الله لم يطهر الاما مر عليه الماء فاذا فرغ احدكم من طهره فليشهد ان لا اله
الا الله وان محمد عبده ورسوله ثم ليصل على فاذا قال ذلك فتحت له ابواب الرحمة وفي رواية
الجنة ولم طرق ربما ترق بها الى الحسن وفي اخرى ضعيفة لا وضوء لمن لم يصل لله على النبي
صلى الله عليه وسلم اي لا وضوء كامل الشان في الصلاة اذا مر فيها بابه فيها ذكره صلى الله
عليه وسلم من لقار بها وسمعها الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كما نقله صاحب التواريخ
عن العجلي وروحه لكن الذي اتفق به النووي عدم نيب ذلك وعلى الاول فيصل بالخير
كصلى الله عليه حتى يخرج من نقل ركن قولي وهو مبطل للصلاة على قول وفي ذلك مزيد
ذكرته في شرح الباب ونص احمد على نيب ذلك في النقل والخلق الحسن البصري يذبه والخلق
مر الكلام عليها في التشهد الاخير وتس عندنا في التشهد الاول وتدل له الاما ديث
السابقة في ذكر من ذكر عند ولم يصل عليه وقد ذكره المصلي اخر التشهد فيس له
الصلاة طاله عليه عقبه حتى يخرج من ذلك الذم الشامل من في الصلاة وخارجها وبه
يتايد ما مر عن الاما على ان اللطبي اشار الى وجوبها بناء على ان القول بوجوبها كلما
ذكر وتس اخر القنوت لورودها في قنوت الوتر وقس به قنوت الصبح ونظيره صلى الله
عليه وسلم ونسبه لسنن النساء اذ ليس فيها عند جمع رواته ذلك قال النووي وحديثه

عليه

النبى من غير زيادة ووم من راجع

صحيح او حسن لكن اعترض بان مقتطع مع ما فيه من اختلاف على راويه وشذوذ
وصح عن بعض الصحابة رضي الله عنهم موقوف عليهم انهم كانوا يصلون على النبي
صلى الله عليه وسلم في قنوت وتر رمضان وعن بعض الصحابة انه كان اذا دخل العشر
اي الاخير من رمضان زاد فيه اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم اللهم بارك على محمد
كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد اللهم صل على محمد عبدك ورسولك والسلام عليه
ورحمة الله وبركاته الثالث عقبها بالحديث الضعيف من دعا بهؤلاء الدعوات
في دبر كل صلاة مكتوبة حلت له الشفاعة في يوم القيامة اللهم اعط محمد الوسيلة
واجعله في المصطفين محبة وفي العالين درجة وفي الخرفين دارة وراى بعض
الاكابر النبي صلى الله عليه وسلم في النور وقد اقبل الشبلي فقام اليه وقبل بين
عينيه قال فقلت يا رسول الله اتفعل هذا بالشبلي فقال هذا يقرأ بعد صلاته
لقد جاكر رسول من انفسكم الى اخر السورة ويتبعها بالصلاة على وفي رواية انه
اخبره بان من اهل الجنة وامره باكرامه ففعل فراه قايلا له اكرمك الله كما اكرمت
رجلا من اهل الجنة فساله بما استحق ذلك فقال له بفعل ما مر عقب صلاته منذ
ثمانين سنة وجاء بسند ضعيف من صلى على مائة صلاة حين يصل الصبح قبل ان يكلم
وقضى الله له مائة حاجة يحجل له منها ثلاثين ويدخله سبعين وفي المغرب مثل ذلك
قالوا كيف الصلاة عليك يا رسول الله قال ان الله ومليكة يصلون على النبي بايها الله
امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل على محمد حتى يعد مائة الف مرة الرابع عقب اقامتها
وعقب الاذان فتسن عقبها ثم اللهم رب هذه الدعوة التامة الخ وروى مسلم وغيره
اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا على فانه من صلى على صلاة صلى الله عليه
عشر ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو
ان اكون انا هو فمن سأل الله لي الوسيلة حلت له الشفاعة وفي رواية حلت له
شفاعتي يوم القيمة وفي رواية لمسلم حلت عليه وحلت وحيث كما صرح به في روايات
صحيحة ومعنى وحيث انها ثابتة لا بد منها بالوجدان الصادق او تزلت به فعلى المؤمن

الوجه الثاني

مضارة

مضارة يحل بكسر الحاء وعلى الثاني يحل بضمها وليس من الحل ضد الحرمة لانها لم تكن
محرمة قبل وفيه بشرى عظيمة لقابل ذلك انه يموت على الاسلام اذا لا يجيب الشفاعة
الامن هو كذلك وشفاعته صلى الله عليه وسلم لا تختص بالمؤمنين بل تكون برفع الدرجات
وغير ذلك كما ياتي فالشفاعة الواجبة لسبيل الوسيلة اما برفع درجات او بتضعيف
حسنات او باكرامه بايوايه الى ظل العرش او كونه في مروج او على منابر الاسراع
به الى الجنة او غير ذلك من خصوص الكلمات الواردة لبعض دون بعض وقوله له
اي يخص بشفاعة ليست لغيره او يفرد بشفاعة مما لا تحصل لغيره تشريفا له وان
دخوله في الشفاعة لا بد منه وقوله شفاعة اي انه يشفع فيه بنفسه والشفاعة تعظم
بعض الشافع وقد افاض عياض ذلك بعض شيوخه بن قائله مخلصا مستحصرا
اجلا لا يصل الى الله وسلم دون من قصده مجرد الثواب ورد بان تحكيم غير مرضي ولو
اخرج الغافل اللاهي كان اشبه وياتي جميع ما تقر في خبر الدارقطني والبيهقي وغيرهما
من زاد قري وحيث له شفاعة وفي رواية حلت له فايدة طلبة الوسيلة مع خطابه
لها ورجاوه لا يجيب اعلاما بان الله تعالى لا يجب عليه لاحد من خلقه شي وان له ان
يفعل بمن شاء وان حلت مرتبة ما شاء ففي ذلك عظم اظها رتواضعه وخوفه المقضي
لمزيد رقيه وعلوه ففيه فايدة عابدة عليه صلى الله عليه وسلم وعلينا ولقد غفل من لم
يعن النظر في هذا المقام عما ذكرته فاجاب باختصار فايدة ذلك لنا بمثال ما
امرنا به في جهنم الكريمة وروى احمد بن حنبل حين ينادى المنادي اللهم رب هذه
الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على محمد وارض عنه رضي لا سخط بعد
استجاب الله دعوته وروى البخاري من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة
التامة الخ ما ذكر طراد منها بعد فراغه من رايته مسلم السابقة ثم صلوا على ثم
سلوا الله الخ واخرج ابن ابي عاصم عن ابي الدرداء انه صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا
سمع المؤذن يقيم اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على محمد وآله
سؤله يوم القيمة وكان يسعها من حوله وتجب ان يقولوا مثل ذلك اذا سمعوا

المؤذن ومن قال مثل ذلك اذا سمع المؤذن وجبت له شفاعته محمد صلى الله عليه وسلم
 يوم القيامة واخرجه الطبراني لكن بلفظ كان اذا سمع المذا قال اللهم رب هذه
 الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على محمد عبدك ورسولك واجعلنا في شفاعته
 يوم القيامة وموئله حاجته من نحو الشفاعة العظمى والخوض ولواء الحمد والوسيلة
 وغير ذلك بما اعله الله تعالى له صلى الله عليه وسلم واخرج الطبراني بسند فيه راويين
 الحديث من قال حين يسمع النداء اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان
 محمد عبده ورسوله اللهم صل على محمد وبلغه درجة الوسيلة عندك واجعلنا في شفاعته
 يوم القيامة وجبت له الشفاعة واعلم انه من تفسيره صلى الله عليه وسلم للوسيلة
 بانها اعلى منزلة او درجة في الجنة واصلا لها ما يتقرب به للكبير قال تعالى
 وابتغوا اليه الوسيلة قال جمع هي القربة وقال اخرون كلما يتوسل الى يتقرب به
 كما تتوسل الى الله تعالى بنبية صلى الله عليه وسلم والمقام المحمود هو الشفاعة العظمى في
 فضل القضا يحده فيه الاولون والآخرين وعليه اجماع المفسرين على ما قاله الواقد
 وقيل منها دة لامة وعلهم وقيل اعطاء لواء المحمود القيمة وقيل ان يحلسه الله
 عز وجل على العرش وفي صحيح ابن حبان يبعث الله الناس فيكسوني زني حلة
 خضرا فا قول ما شاء الله ان اقول فذلك المقام المحمود ولا ينال في الاول لاحمال
 ان هذه الكسوة علامة على الاذن له في الشفاعة العظمى ثم رأت بعض المحققين
 ذكر ما يقرب منه فقال يظهر ان المراد بالقول المذكور هو الشفاعة التي يقدر
 بين يدي الشفاعة وان المقام المحمود هو جمع ما يحصل له في تلك الحالة وله
 صلى الله عليه وسلم شفاعات غير العظمى كالشفاعة لمن يدخل من امته الجنة بغير
 حساب وهذه كالعظمى من خصا يصح صلى الله عليه وسلم وانكار المعتزلة لهذه من ضلالتهم
 كيف وقد صحت الاحاديث الكثيرة بها من غير معارض لها ولقوم استحقوا دخولها
 فلم يدخلوها قال النوري ويجوز ان يشرك في هذه الانبياء والعلماء والاولياء في
 قوم جاستهم الا وازا لم يدخلوا الجنة وبعض اهل الجنة في رفع درجاتهم فيعطى كل

قال صلى الله عليه وسلم من قال هذا
 عند النداء جعله الله في
 شفاعتي يوم القيامة

وفي بعض النسخ بالشفاعة

منهم

منهم ما يناسبه قال وهذه يجوز ان يشرك فيها من ذكر ايضا ولمن مات بالمدينة
 الشريفة ولمن زاد قبره صلى الله عليه وسلم وافتح باب الجنة كما رواه مسلم ولمن اجاب
 المؤذن ولقوم كفار لهم سابق خدمة له صلى الله عليه وسلم في تخفيف عذابهم والشفاعة
 لاهل المدينة بالمعنى السابق في الشفاعة لسايل الوسيلة واعلم ان للفرق الى رحمة الله
 في معنى الشفاعة وبسببها كلما تفسد احاصله نور يشرق من الحضرة الالهية على
 جوهر النبوة وينشر منه على كل جوهر استحكمت مناسبتة مع جوهر النبوة لشدة المحبة
 وكثرة المواقفة على السنن وكثرة الذكر له بالصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم
 ومثاله نور الشمس اذا وقع على الماء فانه ينعكس منه الى محل مخصوص من المحيط
 دون جميعه وسبب الاختصاص المناسبة بينه وبين الماء في الموضع الذي اذا
 خرج منه خط الى موضع النور من الماء حصلت منه زاوية تلي الارض مساوية
 للزاوية الحاصلة من الخط الخارج من الماء الى قرص الشمس بحيث لا يكون اوسع
 منها ولا اضيق وهذا لا يمكن الا في موضع مخصوص من الجدار فكما ان المناسبات
 الوضعية تقتضي الاختصاص بانعكاس النور فالمناسبات المعنوية العقلية
 ايضا تقتضي ذلك ايضا في الجواهر المعنوية ومن استولى عليه التوحيد فقد تأكدت
 مناسبتة مع الحضرة الالهية واسرى عليه النور من غير واسطة ومن استولى عليه
 السنن والاقتداء به صلى الله عليه وسلم ومحبة ومجبة اتباعه وامر بترسخ قدمه
 في ملاحظة الوحدة لم يستحكم مناسبتة الامع الواسطة فانقر الى واسطة
 في اقتباس النور كما يقتقر الحايط الذي ليس مكشوقا للشمس الى واسطة الماء
 المكشوف للشمس والى مثل هذا ترجع حقيقة الشفاعة في الدنيا فالوزير
 الاقرب للملك يحمله على العفو عن جرائم اصحابه لا لمناسبتة بينهم وبين الملك ففان
 عليهم العناية بواسطة الوزير لا بانفسهم ولما تفتت الواسطة لم تشاهم
 العناية اصلا لان الملك لا يعرفهم ولا يعرف اختصاصهم بالوزير لا بتعريفه
 واضها والرغبة في العفو عنهم فسمى لفظه مع التعريف اظها را للرغبة شفاعته

في بعض النسخ بالشفاعة

مجازا وانما الشفيع مكانة عند الملك واللفظ لاظهار الغرض والله سبحانه وتعالى
 مستغنى عن التعريف ولو عرف الملك حقيقة اختصاص غلام الوزير به لاستغنى عن
 التعريف وحصل العفو بشفاعة لا نطق فيها ولا كلام والله سبحانه وتعالى عالم به
 ولو اذن للانبيا عليهم الصلاة والسلام بما هو معلوم له كانت الفاظهم ايضا الفاظ
 الشفعا واذا اراد تعالى ان يمثل حقيقة الشفاعة بمثال يدخل في الحس فليخالف لم يكن
 ذلك التمثيل الا بالفاظ ما لوفية في الشفاعة ويدل على انعكاس النور بطريق المناسبة
 ان جميع ما ورد من الاخبار عن استحقاق الشفاعة معلق بما يتعلق به صلى الله عليه وسلم
 من صلاة عليه او زيارة لقبره او جواب المودن والدعالة عقبه وغير ذلك مما يحكم
 علاقة المحبة والمناسبة معه صلى الله عليه وسلم انتهى وقال الرازي الشفاعة ان يستوب
 احد لا حد شيئا ويطلب له حاجة واصلاها من الشفيع اي صار زوجها **فايدة** ما اعتيد
 على المنابر من الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم عقب الاذان الا الصبح
 والجمعة فانهم يقدمونه عليهما والا المغرب فانه لا يفعل فيها لصيق وقتها احد شدة
 السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب وذكر بعض المؤرخين ان ابتداء بمصر والقاهرة
 سنة احدى وتسعين وسبعماية لروية رايها بعض المعتقدين ولا يخالف ما قبله
 لاحتمال انه ترك بعد موت السلطان صلاح الدين الى هذا التاريخ او كان امره به في
 ليلة الجمعة خاصة وصوب بعض المتأخرين ان ذلك بدعة حسنة يوجب فاعله بحسن نيته
 وقريب منه قول شيخنا شيخ الاسلام زكريا سقى الله تعالى عمده في فتاويه الاصل مستحب
 والكيفية بدعة الخا من عند القيام لصلاة الليل من التورح ان صلى الله عليه وسلم
 قال يضحك الله الى رجلين رجل لقي العدو وهو على فرس من امثل خيل اصحابه فانهز
 وثبت فان قُتل استشهد وان بقي فذلك الذي يضحك الله اليه ورجل قام من
 خوف الليل لا يعلم به احد فتوضا واسبح الوضوء ثم حمد الله ومجده وصلى على النبي صلى
 عليه وسلم واستفتح القرآن فذاك الذي يضحك الله اليه يقول انظروا الى عبدك
 قايما لا يراه احد غيري السادس بعد الفراغ من التهجد اخرج النساء وابن ملجة

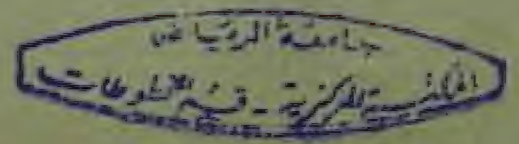
تقدروا ان يكون ما في هذا
 من الشفاعة

عن عائشة رضي الله عنها قالت كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم من كل يوم طهر وثيبت
 الله عن رجل لما شأ ان يبعثه من الليل فيستاك ويتوضا ويصلي تسع ركعات لا يحس
 فيهن الا عند الثامنة ويحمد الله ويصلي على نبيه صلى الله عليه وسلم ويدعو بينهم ولا
 يسلم ثم يصلي التاسعة ويقعد وذكر كلمة نحوها ويحمد الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
 ويدعو ثم يسلم تسليما يسمعا ثم يصلي ركعتين وهو قاعد كذا استدله بهذا على الترتيب
 وهو عجيب فان الذي فيه هو الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في التشهد وليس فيه
 صلاة بعد الفراغ السابع عند المرد بالمسجد ودخلها واخرج منها اخرج
 اسمعيل القاضى عن علي كرم الله وجهه انه امر به في الاول وجاء بسند حسن لكن غير
 متصل انه صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل المسجد قال اللهم صل على محمد ثم قال اللهم
 اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك واذا اخرج قال اللهم صل على محمد وسلم ثم قال اللهم
 اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب فضلك واخرج الطبراني والبيهقي وابوداود والنسائي
 وابن ماجة وابن السني وابوعوانة وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهم واصله في مسلم
 اذا دخل احدكم المسجد فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل اللهم اغفر لي ذنوبي
 رحمتك واذا اخرج من المسجد فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل اللهم اغفر لي ذنوبي
 فضلك وفي رواية ضعيفة كان صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد قال بسم الله اللهم
 صل على محمد واذا اخرج قال بسم الله اللهم صل على محمد وفي اخرى اذا دخل احدكم المسجد
 فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وليقل اللهم اغفر لي ذنوبي رحمتك واذا اخرج فليسلم
 على النبي صلى الله عليه وسلم وليقل اللهم اغفر لي ذنوبي رحمتك واذا اخرج فليسلم
 الشيخين ورد بان فيه علة خفيت عليه لكنه حسن لسوا هذه التامة من يوم الجمعة
 وليلتها مر في ذلك احاديث اويل الفصل المابع في مجتث انه صلى الله عليه وسلم يبلغه
 سلام من يسلم عليه وان يرد على من يسلم عليه وبقيت في ذلك احاديث كثيرة ومن
 ثم كتب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ان انشروا العلم يوم الجمعة فان غايمة العلم
 النسيان واكثروا الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وقال الشافعي رحمه الله

احب كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في كل حال وانا في يوم الجمعة وليلتها اشد
 استحبابا انتهى ومنها من صلى على يوم الجمعة ما في صلاة غفر الله له ذنبا ما في عام اخرجه
 الديلمي ولا يصح وفي رواية ضعيفة الصلاة نور على الصراط ومن صلى على يوم الجمعة ثمانين
 مرة غفرت له ذنوب ثمانين عاما وفي اخرى لما رقتني من صلى على يوم الجمعة ثمانين مرة
 غفرت له ذنوب ثمانين سنة قيل يا رسول الله كيف الصلاة عليك قال تقولوا اللهم صل
 على محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي ويعقد واحدة وحسبها العراقي ومن قبله
 ابو عبد الله النعمان ويحتاج الى نظر وفي اخرى للخطيب من صلى على يوم الجمعة ثمانين مرة
 غفر الله له ذنوب ثمانين عامين فقيل يا رسول الله كيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم
 صل على محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي ويعقد واحدة وذكر ابن الجوزي في
 الاحاديث الواهية من صلى صلاة العصر يوم الجمعة فقال قبل ان يقوم من مكانه اللهم صل على
 محمد النبي الامي وعلى آلِهِ وسلم تسليما ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين عاما وكتب له عبادة
 ثمانين سنة وفي اخرى من قال في يوم الجمعة بعد العصر اللهم صل على محمد النبي الامي
 وعلى آلِهِ وسلم تسليما ثمانين مرة غفر له ذنوب ثمانين عاما واخرج الديلمي من صلى على يوم
 الجمعة كانت شفاعته عندي يوم القيامة وفي لفظ اخرجه ابو نعيم وقال غريب عن
 علي رضي الله عنه قال من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة مائة مرة جاء يوم القيامة
 ومعه نور لو قسم ذلك النور بين الخلق كلهم لوسعه وفي اخرى بسند ضعيف من صلى
 على في يوم الجمعة الف مرة لم يميت حتى يرى مقعده من الجنة وفي اخرى بسند ضعيف
 ايضا من صلى على كل يوم جمعة اربعين مرة محي الله عنه ذنوب اربعين سنة ومن صلى على
 مرة واحدة فتقبلت منه محي الله عنه ذنوب ثمانين سنة ومن قرأ قل هو الله احد
 حتى تحتم السورة بنى الله له نارا في جبرجهم حتى يكا وزلجس وفي اخرى عند ابي
 المديني ذكرها ابن النعمان وغيره من صلى على يوم الجمعة الف مرة لم يميت حتى يرى مقعده
 من الجنة وفي اخرى للديلمي من صلى على يوم الجمعة الف مرة غفر له خطيئته ثمانين عاما
 قال السقاوي لما راقف على صله مرفوعا وذكر بعض روايته انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم

مائة صلاة

في الترم



في المنام وعرضه عليه فصدق فاسم اعلم وفي اخرى مثله وزاد من صلى على ليلة الجمعة
 مائة مرة غفر له خطيئة عشرين سنة والظاهر عدم صحة وفي اخرى في سندها ابن عثيمين
 مسعود رضي الله عنه انه قال لن زيد بن وهب يا زيد لا تنزع اذا كان يوم الجمعة ان تضلي
 النبي صلى الله عليه وسلم الف مرة تقول اللهم صل على محمد النبي الامي وفي اخرى من صلى على
 يوم الجمعة صلاة واحدة صلى الله عليه ومليكة الف الف صلاة وكتب له الف الف حسنة
 وخطا عنه الف الف خطيئة ورفع له الف الف درجة في الجنة قال الحافظ السقاوي لما راقف
 على صله واحسبه غير صحيح بل اجزم بطلانه انتهى وفي اخرى في سندها مجهول اذا كان
 يوم الخميس بعث الله ملكه معهم صحف من فضة واقلام من ذهب يكتبون يوم الخميس ليلة
 الجمعة اكثر الناس صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وفي اخرى بسند ضعيف ان الله ملكه
 خلقا من النور لا يهبطون الا ليلة الجمعة ويوم الجمعة بايديهم اقلام من ذهب وروى
 من فضة وقراطيس من نور لا يكتبون الا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واخرج البيهقي عن ابن
 عباس رضي الله عنهما سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول اكثروا الصلاة على في الليلة الغراء
 واليوم الازهر وعن ابن عمر مثله وفي سند كذاب وعن ابي بكر رضي الله عنه وكرم وجهه مثله
 وفي رواية اكثروا الصلاة على يوم الجمعة فانه اتاني جبريل نقا عن ربه عز وجل فقال ما على
 الارض من يصلي عليك مرة واحدة الا صليت انا ومليكتي عليه عشرا وسند ما لا بأس به في المتن
 وفي اخرى اكثروا من الصلاة على يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن فعل ذلك كنت له شهيدا او شفيعا
 يوم القيامة واوجه اما للتقديم اي شفيعا للعاصي وشهيدا للطايع او بمعنى الوارث فيكون
 شفيعا وشهيدا لكل والشك فان كانت اللفظة الصحيحة شهيدا فواضح لان الشهادة
 خصوصية لا بد على الشفاعة المدخلة المجردة لغيرهم وان كانت شفيعا حمل على ان من
 فعل ذلك اختص بنوع من انواع الشفاعة السابقة غير العظمى وفي اخرى بسند ضعيف
 اكثروا من الصلاة على يوم الجمعة فان صلاتكم تعرض على وروى اخذ الله ابراهيم خيلا
 وموسى خيلا واتخذ جبرائيل قال وعزى وجلال لا ورث جبري على طيلى وبخى فمن
 صلى على ليلة جمعة ثمانين مرة غفرت له ذنوب ما في عام متقدمة وما في عام متأخرة

في

في الليلة الغراء فان صلاتكم تعرض
 على وفي اخرى اكثروا الصلاة
 على يوم

قال البخاري لرافف على اصله واحسبه غير صحيح وأخرج الشافعي رضي الله عنه من سلاذ
كان يوم الجمعة ليلة الجمعة فأكثروا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة الجمعة
ركعتين يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة خمسا وعشرين مرة قل هو الله أحد ثم يقرأ الف
مرة صلى الله عليه وسلم على محمد النبي الأمي فإنه لا تتم الجمعة القليلة حتى يقرأ في المنابر من رأت
غفر الله له الذنوب أخرجه أبو موسى المديني ولا يصح وروى أيضا من قال ليلة الجمعة عشر
مرارا يا دائم الفضل على البرية يا باسط اليدين بالعطية يا صاحب المواهب السنية صل
على محمد خير الوري بأختية واغفر لنا يا ذا العرش في هذه العشية مع كلمات أخرى وهو
مكذوب وفي رواية بسند باطل عن علي بن أبي حمزة عن النبي صلى الله عليه وسلم في كل
يوم ثلاث مرات ويوم الجمعة مائة مرة وهي صلوات الله ومليكة وأنبيايه ورسله وجميع
خلقه على محمد وآله وعليهم السلام ورحمة الله وبركاته فقد صلى عليه صلاة جميع
الخلق وخسروا القيمة في زمرة وأخذ بيده حتى يدخل الجنة قيل كان خلاد ابن كثير
في النزع فوجد تحت رأسه رقعة مكتوب فيها هذه براءة من النار خلاد بن كثير
فسألو أهله ما كان عمله فقالوا كان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم كل يوم جمعة
الف مرة اللهم صل على محمد النبي الأمي وروى في طلب الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في خصوص
يوم السبت والاحد حديث وفيه ان اليهود والنصارى يكثر سببه صلى الله عليه وسلم فيهما
وحديث فيه ذكر صلاة عشرين مرة ليلة الاحد يصلي في كل على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة
قال الحافظ البخاري وأثار الوضع لاجحة عليه ولا قوة الا بالله وكذلك ذكر الغزالي
وغيره حديثا بلا اسناد فيه ذكر صلاة أربع ركعات ليلة الاثنين يصلي على النبي صلى الله
عليه وسلم إلى الصلاة في كل خمسين سبعين مع شيئا آخر ثم يسأل الله حاجته كان حقا على الله
ان يعطيه ما سأل وتسمى صلاة الحاجة وذكر المديني حديثا في ليلة الثلاثاء في سنده
من انه لم يكذب فيه صلاة أربع ركعات بعد اعمه قبل التوريقرا في كل شيئا
مخصوصة ثم بعد الفراغ يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم خمسين مرة وذكر ذلك ثوابا
كثيرا التاسع في الخطب لخطبة الجمعة والعديد والكوفين والاستسقاء وهي ركنها

الذي فتح آفته وسكون الدلائل المهمة
وفتح الخشية إلى مدون حد والمدون
هو بكر الدال المهمة وسكون الخشية
نسبة إلى مدينة حرق ومدينة نياور
ونجاري وممر تند وبقلة إلى
مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم

عند الشافعي واحد خلا فاما لك والضعيف رضي الله عنهم ودليل الوجوب فعل الخلفاء الراشدين
ومن بعدهم فإنه لم ينقل عن أحد منهم ولا من بعدهم خطبة في أمرهم فضلا عن الجمعة
لما بدأ فيها بالحمد والصلاة وكان السلف يسمون الخطبة بغير الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
البترا وفي الصحاح وخطب زياد بخطبة البترا لا نزل بها الله فيها ولم يصل على النبي صلى الله
عليه وسلم وخو في نهاية ابن الأثير فثبت بهذا الإجماع المنطوق من السلف الوجوب
والا تركوها في بعض الأحيان ومن حفظت عنه في خطبة على كرامه وجهه أخرجه أحمد
وابن مسعود أخرجه الأثير وغيره وعمر بن العاص أخرجه الدارقطني من طريق ابن لهيعة
وأبو موسى الأشعري رضي الله عنهم وأخرج ابن بشكوال عن محمد بن عبد الحكم ان اميرا
خطبهم بالمدينة يوم الجمعة فأنسبها فلما انقضت خطبته ونهض إلى الصلاة صاح الناس
عليه من كل جانب فصياحهم به كذلك يدل لما قلناه من انها في الخطبة كانت من الأمور
المشهود المعروفة عنهم التي لا يسوغ تركها والاستدلال للوجوب بأن كل عبادة
افتقرت إلى ذكر الله تعالى افتقرت إلى ذكر رسوله صلى الله عليه وسلم كالأذان وتفسير
جمع قوله تعالى ورفعنا لك ذكرك بأن معناه لا ذكر الا وتذكر معي لا ينهض لاحتمال
ان يراد بذكره الشهاده له بالرسالة اذ أشهد المرسله تعالى بالوحدانية وهذا مشروع
في كل خطبة قطعاً لقوله صلى الله عليه وسلم كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كأيدي الجزع
وما روي عن ابن السبيعي انه راهاهم لا يفتنون للخطيب انما هو قصص وصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم فهو بعد تسليم صحة بحتم ان يكون عدم الانصات فيه للقصص وذكر
الصلاة معه لا يلائم له في العادة الغالبية من فعل القصاص وان عدم الانصات
لبعدهم بحيث لا يسمعون والاول اقرب على ان هذا ليس فيه نقل إجماع ولكنه حكاية
عن من راها فقط العاشر اثنا تكبيرات صلاة العيدين لما صح عن ابن مسعود انه
علم الوليد بن عتبة حين سأل عن ذلك ان يجرد ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو
بين كل تكبيرتين وصدق على ذلك حديثه وأبو موسى الأشعري رضي الله تعالى عنهم
الحادي عشر في صلاة الخبازة فهي مشروعة فيها بعد التكبيرة الثانية بلا خلاف ثم

السبيعي يفتح العين على وزن
رستم ال يظن من عمران وسيله
بأنكوفة

المشهور عند الشافعي وأحمد أنها ركن خلا لما لك وأب خفيفه رضي الله تعالى عنهما ويدل
 الأول ما جاء عن أبي امامة أنه أخبره بعض الصحابة رضوان الله عليهم أنها كانت تكبر سنة
 في صلاة الجنازة ورواه جماعة منهم الشافعي رضي الله عنه وتضعيف روايته بمطرف
 رده البيهقي بانه جاء عن الزهري بمعنى رواية مطرف ورواه في سننه والحاكم في
 صحيحه عنه أنه أخبره رجال من الصحابة في الصلاة على الجنازة يكبر ثم يصل على النبي صلى
 عليه وسلم قال الزهري حدثني بذلك أبو امامة وابن المسيب يسمعون ولم ينكر عليه فذكرت
 الذي أخبرني أبو امامة من السنة في الصلاة على الميت لمحمد بن سويد فقال وأنا
 سمعت الفضل بن قيس يحدث عن حبيب بن سلمة في صلاة صلاة على ميت مثل الذي
 حدثنا أبو امامة وجاء عن الزهري أيضا أنه سمع أبا امامة يحدث ابن المسيب أن
 في الصلاة على الجنازة أن يقرأ بفاتحة الكتاب ويصل على النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره
 ابن الجارود والبخاري كلاهما من طريق عبد الرزاق عن معمر بن رجاء هذا الإسناد مخرج
 لهم في الصحيحين لكن قال الدارقطني وهو فيه عبد الله بن زياد فرواه عن معمر عن
 الزهري عن سفيان بن سعدى وأما هو عن أبي امامة بن سهل بن حنيف كما مر وأخرج
 البيهقي في سننه أن أبا هريرة قال أعبادة بن الصامت لما سأله عن الصلاة على الميت
 أنا والله أخبرك تبدأ فتكبر ثم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم تقول اللهم هذا عبدك
 إلى آخره وأخرج مالك وغيره عنه أنه سئل كيف تصل على الميت فقال اتبعها مع أهلها
 فإذا وضعت كبرت وحمدت الله وصليت على نبيه صلى الله عليه وسلم ثم تقول اللهم أنت
 عبدك الخ وحظ ذلك عن ابن عباس وابن مسعود وشاهد رضي الله تعالى عنهم قيل رأت
 عند إدخال الميت القبر الحديث الحسن أنه صلى الله عليه وسلم كان إذا وضع الميت في القبر
 قال بسم الله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى ولا دلالة فيه لأن الصلاة هنا
 لذكره صلى الله عليه وسلم ولم يصح في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في رجب شيء يخصه
 وفي موضوعات ابن الجوزي في ذلك حديث وأهية لا يعتد بها وفي بعضها ثواب عظيم
 لمن يصوم أول خميس منه ثم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجمعة ثلثي عشرة ركعة وذكر ما

يقول فيها وبعد فل غما ولمن يصل ليلة نصف رجب أربع عشرة ولمن يصل ثلثي عشرة ركعة
 في ليلة ثلاث بقين منه وكذا لم يصح في شعبان بخصوص شيء وإن اعتقد أن أبي
 الصيف من أئمتنا المتأخرين بابا لذلك في جزوه في فضل شعبان وذكر فيه عن جعفر وابن
 الإيمان ما لم يعرف له أصل يعتمد عليه الثاني عشر في الحج عقب التلبية جاء عن القسم
 كان يستحب ذلك وسنده ضعيف وعلى الصفا والمروة لما صح عن عمر رضي الله عنه أنه خطب
 الناس بمكة فقال إذا قدم الرجل منكم طبا فليطف بالبيت سبعا ولا يصل عند المقام
 ركعتين ثم ليبدأ بالصفا فيستقبل البيت فيكبر سبع تكبيرات بين كل تكبيرتين حمد الله
 وثناء عليه وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ويسأله لنفسه وعلى المروة مثل ذلك وجاء
 عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يكبر على الصفا ثلاثا ثم يقول لا إله إلا الله وحده لا شريك
 له الخ ثم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يردد عوا ويلطيل القيام والدعاء ثم يفعل على
 المروة مثل ذلك وعند استلام الحجر لما صح عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان إذا أراد
 قال اللهم إيمانك الخ ثم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يستلمه ورواه الواقدي
 في مغازيه مرفوعا والأول صح وفي الطواف لما في منهاج الخليل عن سفيان بن عيينة سمعت
 أكثر من سبعين يقولون في الطواف اللهم صل على محمد وعلى آله وأهله وهذا إنما يقوله
 ولد إبراهيم فغيره يقول اللهم صل على محمد بن عبد الله وإبراهيم عليه السلام وهذا الحسن لأن المناسك
 كلها ارتأى إبراهيم عليه الصلاة والسلام والبيت من بنيان وتلبية الناس إجابة لدعايته
 انتهى ملخصا وفي الموقف أفرج البيهقي ما من سلم يقف عشية عرفة بالموقف فيستقبل
 القبلة بوجهه ثم يقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء
 قدير ما يتر مرة ثم يقرأ قل هو الله أحد ما يتر مرة ثم يقول اللهم صل على محمد وعلى آل
 محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم أنك حميد مجيد وعلينا معهم ما يتر مرة إلا قال
 الله تبارك وتعالى يا مليك ما جزا عبدك هذا سبحتي وهلتني وكبرني وعظمتني وعزفتني
 وأثني على نبي أشهد وأني قد غفرت له وشفعته في نفسه ولو سألتني
 عبدك لشفعته في أهل الموقف كلهم قال البيهقي هذا غريب ليس في سنده من ينسب

الى الوضع قال غيره بل كلهم موثقون الا رجل منهم فانه مجهول ورواه الديلمي وزاد فيه
قراءة الفاتحة مائة مرة وبعد ولد الحمد يحيى ويميت بيده الخير وذكر الحب الطبري
في احكامه دعاء طويل فيه انه يلي ثلاثا ويكبر ثلاثا ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك
له الخ مائة مرة وان الله قد لحظ بكل شيء علما مائة مرة والتعوذ ثلاثا والفاتحة
ثلاثا والاخلاص مائة ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو لنفسه ووالديه
واقاربه واخوانه المؤمنين وذكر لذلك ثوابا عظيما قال الحب الخرجه ابو منصور
في جامع الدعاء الصحيح قال غيره وهو عجيب اي لان ابن الجوزي ذكره في الموضوعات
وفي الملتزم ذكره النووي في اذكاره وغيره في الدعاء الماثورة فيه اللهم صل على محمد
على آل محمد والشافعي واصحابه انه ليس لمن فرغ من طواف الوداع ان يقف فيه ويقول
اللهم البست بينك الخ ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم قالوا اننا راجي لا حاجة الدعاء
الثالث عشر الصلاة والسلام عند قبر الشريف صلى الله عليه وسلم جاء عن ابن عمر رضي الله
عنهما من طرق متعددة انه كان اذا وقف هناك صلى وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم على أبي بكر ثم على ابيه مستقبلا للقبر مستديرا للقبلة وفي رواية انه كان يمر بالقبر
المكرم يمينه وفي اخرى كان لا يمسه ولعله كان تارة يمسه واخرى لا يمسه وجاء السلام
عن غيره من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم وذكرنا امتنا انه ليس لقاصده صلى الله عليه وسلم
الاكثر من الصلاة والسلام عليه في طريقه وكلما قرب من المدينة وعمرانها زاد من ذلك
ويستحضر من غايات تعظيمها واجلالها ما يمكنه وكذا ينسب كما قاله بعض المتأخرين لمن رأى
اثرا من اثاره صلى الله عليه وسلم سيما ما زله ان يصلي ويسلم عليه فقد كانت اسماء رضي الله تعالى
عنها كلما مرت بالحنون قالت صلى الله عليه وسلم له لقد نزلنا معه هاهنا رواه البخاري
واخرج احمد ان اسماء رضي الله عنها خرجت لجماعة ما بقي من قدوم صلى الله عليه وسلم وفيه صلوات
فشرروا وصوبوا على رؤسهم وجوههم وصلوا عليه صلى الله عليه وسلم وبقي الزبارة احكام واذ
ذكر النودى كثيرا منها في مناسك الكبري واستوفيت في حاشيتها معظم ما بقي من ذلك قال
الحمد النوى والسلام عليه صلى الله عليه وسلم عند قبره افضل من الصلاة لغيره ما من مسلم يسلم على

السابق واخرج البيهقي عن ابن ذرير سمعت بعض من ادركت يقول بلغنا انه من وقف عند
قبر النبي صلى الله عليه وسلم قتل ان الله ومليكة يصلون على النبي الائمة ثم قال صلى الله عليه
يا محمد حتى يقولها سبعين مرة ناداه ملك صلى الله عليه عليك يا فلان لم تستطع ان حاجته
ولا دليل فيه لمجوز نداءه صلى الله عليه وسلم باسمه فقد صرح امتنا بحكمة ذلك لما فيه من
ترك التعظيم وقوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا وانما يتأذى
بنبي يا نبي الله فقول النبي المرامي الاولى لمن عمل بالاثان يقول يا رسول الله وهما بل
الصواب ان ذلك واجب لا اولى وظاهر قول فتح الباري انه صلى الله عليه وسلم وان كان ذا اسما
وكفى لكن لا ينبغي ان نادى بشي منها اذ الكنية كالاسم فحرم المدا بها ايضا ويؤيده قول
الضحاك عن ابن عباس كانوا يقولون يا محمد يا ابا القاسم فيها هم الله عز وجل اعطاهما نبيه
صلى الله عليه وسلم فقال قولوا يا نبي الله يا رسول الله وهكذا قاله مجاهد وسعيد بن جبير
وقال مقاتل لا تسموه اذا دعوتهم يا محمد ولا تقولوا يا ابن عبد الله ولكن شرفوه فقولوا
يا رسول الله يا نبي الله وقال قتادة امر الله تعالى ان يهاب نبيه صلى الله عليه وسلم
وان يجعل من يعظمه وان يسود وقال مالك عن زيد بن اسلم امر الله تعالى ان
يشرفوه فهذه الاما ركها دالة على ان الكنية كالاسم فيما ذكر ولا يعارض ذلك ما في الحديث
الصحيح الاتي في دعاء الحاجة يا محمد ان من جدد بك الى ربي لا اله الا الله صلى الله عليه وسلم صاحب الحق
فله ان يتصرف فيه كيف شاء فلا يقاس به غيره وتعليم بعض الصحابة ذلك لغرض يحتمل
انه رأى ان الفاظ الدعوات والاذكار يقتصر فيها على الولد الرابع عشر عند الذبيحة كما
ذكره الشافعي رضي الله عنه تعالى عنه حيث قال والتسمية في الذبيحة بسم الله وما زاد بعد
ذلك من ذكر الله تعالى فزيادة خير ولا اكره مع التسمية على الذبيحة ان يقول صلى الله عليه وسلم
بل احب ذلك واحب ان يكثر الصلاة عليه على كل الحالات لان ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالصلاة عليه ايمان بالله وعبادة له يوجب عليها ان شاء الله تعالى من قالها وبسط الكلام
في الاستدلال لذلك ومخالفة جمع من اصحاب مالك واحمد فقالوا بكرامتها لان فيها اتمام
الاهلال لغرض الله تعالى ولما روى من خبر موطن لا حظ في فيها عند اعطاس والله

وسياق معناه في مبحث العطاس وانه غير صحيح بل في سنة من اهتم بها الوضع ودعوى
الايهام مدفوعة بانها انما تأتي ان قيل باسم الله واسم محمد وهذا غير مشروع انفا
تختلف بسم الله وصلى الله على رسوله فانه لا ايها مرفية البتة والاستدلال بالخبر يتوقف
على اثبات صحته على انها لو سلمت امكن حملها على ذكره على وجه لا يشرع كما مثلنا فلا دليل
فيه لمنع الصلاة عليه بوجه هنا الخامس عشر عند عقد البيع كما اقتضاه كلامه في النوار وغيره
ويذكر له عموم رواية كل امرئ بال ائمة السادسة السادس عشر عند كتابة الوصية على ما
قاله بعض المتأخرين واستدل له بما رواه بركة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبي
في وصيته هذا ما اوصى به نفعي يعني اسمه وهو يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا ربه
ولا دليل فيه نظير ما مر في ادخال الميت القبر السابع عشر في خطبة التزويج كما في الاذكار
وغيره وها عن ابن عباس بسند ضعيف انه قال في بابها الذين امنوا صلوا عليه ^{عليه} ^{عليه}
في صلواتكم وفي مساجدكم وفي كل موطن وفي خطبة النساء فلا تنسوه وفعله عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه الثامن عشر في طرق النهار وعند اعادة النور ولين قل يومه جاء بسند
ضعيف انه صلى الله عليه وسلم قال من صلى على ماية صلاة حين يصل الصبح قبل ان يتكلم
فرضي الله تعالى له ماية حاجة يعجز الله عنها ثلثين ويذكر له سبعين وفي المغرب مثل ذلك
الحديث السابق بسند غريب جدا وفي رواية من فيه بعض المقال من اوى الى فراشه
ثم قرأ تبارك الملك ثم قال اللهم رب الكل والحرم ورب الجاهل والحرام ورب الركن والمقام
 ورب المشعر الحرام ونحو كل اية انزلها في شهر رمضان بلغ روح محمد متى تحية وسلاما
اربع مرات وكل الله به ملكين حتى يأتيا محمدا فيقولان له ابن فلان ان فلانا يقرأ عليك
السلام ورحمة الله فاقل على فلان بن فلان مني السلام ورحمة الله وبركاته ووصف بعضهم
قل يومه ان يقرأ ان الله وملكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا
سليما ويروى من صلى على ما غفر له قبل ان يصبح ومن صلى على صلبه غفر له قبل ان
يمسي قاله البخاري ولما وقف على صله التاسع عشر عند اعادة السفر كما في اذكار
النزوى فانه قال ويفتح دعاه بالتحديد لله تعالى والصلاة والسلام على رسول الله ^{عليه}

انتهى

انتهى ويدل له رواية كل امرئ بال ائمة العشرة عند ركوب الدابة اخرج الطبراني
انه صلى الله عليه وسلم قال من قال اذا ركب دابة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ شيئا
من ايسر له سعي سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين واننا الى ربنا لمنقلبون
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعليه السلام قالت الدابة بارك الله عليك من موطن
خففت عن ظهري واطعت ربك واحسنت الى نبيك بارك الله لك في سفرك وانجح حاجتك
الحادي والعشرون ^{عند الخروج} الى السوق وحضور دعوة وكوها اخرج جمع عن ابن مسعود
رضي الله عنه انه ما جلس في مائدة ولا ختان وفي لفظ ولا جفارة ولا غير ذلك فيقوم حتى
يجلسه ويثني عليه ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويدعوا وكان اذا خرج الى السوق ياتي
اغفلها مكانا فيجلس ويفعل ذلك الثاني والعشرون عند اعادة دخوله المنزل والمأمر
الفقر والحاجة او خوف وقوع ذلك من في مبحث كون الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم تنفي الفقر
ما يدل لذلك الثالث والعشرون في الرسائل وبعد البسملة فهو من سنة الخلفاء الراشدين
لما جاء من طريق اليماني عن ابي بكر رضي الله عنه انه كتب الى بعض عماله بسم الله الرحمن الرحيم
من ابي بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رسالته الى طريفة بن حاجر سلام عليك
فا في احمد الله اليك الذي لا اله الا هو واسأله ان يصلي على محمد صلى الله عليه وسلم اما بعد الى اخر
الكتاب وقد مضى عليه عمل ائمة في اقطار الارض من اول ولاية نبيها ثم ولم يتكرد ذلك
ومنهم من يختم به الكتب وهذا يرد ما قيل ان اول من صدرت الرسائل بالصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم هارون الرشيد وفي اذكار النزوى يروى عن حماد بن سلمة انه مكاتبته
المسلمين كانت من فلان الى فلان اما بعد سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو
واسأله ان يصلي على محمد وعلى آل محمد وان الزنادقة احدثوا المكاتبات التي اولها اطلال الله
بقاك الرابع والعشرون عند النعم والشدائد والكرب ووقوع الطاعون مر فيه احاديث
في مبحث ان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم سبب الكفاية المصحات في الدنيا والاخرة وروي
من عسر عليه شئ فليكثر من الصلاة على فانيها محل العقد وكشف الكرب قال البخاري
لما وقف على صله واخرج الطبراني عن جعفر الصادق قال كان ابني اذا كره امر قام

فتنوا وصلى ركعتين ثم قال بعد برصلاة اللهم انت تقى في كل كرب وانت رجاى في كل شدة
وانت لى في كل امر نزل في ثقته وعدة فذكر من كرب قد يصفى عنه الغواد وتقل
فيه الخيلة ويرغب عند الصديق ويثبت به العدو وانزلت بك وشكوتك اليك ففرجت
وكشفت فان صاحب كل حاجة وولى كل نعمة وانت الذى حفظت الغلام بصلاح ابويه
فاحفظنى كما حفظته ولا تجعلنى فتنة للقوم الظالمين اللهم واسالك بكل اسم هو لك وتسميه
في كتابك او علمته احد من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عنك واسالك باسم
الا عظم الذى اذا سئلت به كان حقا عليك ان تجيب ان تصلى على محمد وعلى آل محمد
واسالك ان تقضى حاجتى ويسل حاجته قبل ويدل له فعهما الطاعون انها من الله
رحمة وهو عذاب في الاصل وان كان رحمة للمؤمنين والرحمة والعذاب لا يجتمعان وايضا
من انها تقضى من احوال يوم القيامة فالطاعون الذى هو من احوال الدنيا اولى
وايضا فالمدينة معصومة من دخوله كالرجال لها بركة صلى الله عليه وسلم فكذلك الصلاة
عليه انتهى ويرد بان الكلام في المؤمنين وهو رحمة في حقهم فلا عذاب فيه ولا هو
حقيقة وعصمة المدينة معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ورد بها البص فلا يقاس
عليها نعم المعتمد كما يستند في شرح الارشاد والاعباب وغيرها انه يقننت له فعله
بتفويض الاستدلال السابق ودعاؤه صلى الله عليه وسلم به لا يمتد لينا في طلب رفعه الا ان
ان قتل الكفار شهادة ورحمت كما وردت به المنصوص ومع ذلك يستعاذ منه ويسأل
رفعه لما فيه من عدم ملازمة النفوس وضعف الاسلام بذهاب العلماء والشجعان
فيهما وان كان كل منهما رحمة خاصة الا ان فيه نعمة عامة فانفع ذلك فيهما
واندفع ما لكثيرين من الاعتراض في ذلك الخامس والعشرون عند غرق الغرق في
الغابات في عن بعض الصالحين انه كان في سفينة مشرفة على الغرق في البحر المالح
فنام فرأى النبي صلى الله عليه وسلم يامرهم ان يقولوا الف مرة اللهم
صل على محمد صلاة تبيننا بها من جميع الاحوال والافات وتغفر لنا جميع الحاجات
وتظهرنا بها من جميع السيات وترفعنا بها عنك على الدرجات وتبلغنا بها

افضى الغايات في الدنيا وبعد الممات فاخبرهم بذلك فقالوها حين بلغوا الثمانية
مرة فرج الله تعالى عنهم وساقها المجد باسناده وزاد عن بعضهم ان من قالها
في كل مهم ونازلة ويلية الف مرة فرج الله تعالى عنه وادرك ما موله السادس
والعشرون في اول الدعاء ووسطه واخره اجمع العلماء على نذب ابتدائه بالمحمد ثم
بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وجاء بسند رجاله رجال الصحيح اذا اراد احدكم ان
يسأل الله شيئا فليبدأ بمدحه والثناء عليه بما هو اهله ثم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم يسأل بعد فانه اجدر ان ينح او يصيب وفي رواية اذا اراد احدكم ان يدعو
فأحب ان يستجاب له فليحمد الله وليستن عليه وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليذبح
بحاجته فانه اجدر ان يستجاب له ويسند ضعيف غريب لا يجعلون كقدح الراكب
قبل وما قدح الراكب قال ان المسافر اذا فرغ من حاجته صب في قدحه ماء فان كان
له فيه حاجة توضع منه او شربه والا هراقه اجعلوني في اول الدعاء ووسطه واخره
وفي رواية مرسل او معضلة لا تجعلوني كقدح الراكب اجعلوني اول دعا يكرم واسم
واخره والمراد بالنبي عن التشبيه بالقدح ان لا يورث في الذكر فان الراكب يعلق
قدحه في اخره رحله ويجعله خلفه وفي رواية يدك اوراق المسابقة هراق وهراق
مبدلة من الف اذا صله اراق فاهراق فاجمع فيه بين البدل والمبدل واخرج
النسائي وغير الدعاء كله محبوب حتى يكون اوله ثنا على الله عز وجل وصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم ثم يدعو فيستجاب لدعايه والديلى كل دعا محبوب حتى يصل على
النبي صلى الله عليه وسلم وفي لفظ الدعاء يجب عن السماء ولا يصعد الى السماء من الدعاء
شي حتى يصل على النبي صلى الله عليه وسلم فاذا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم صعد الى السماء
وهو في الشفاء بلفظ الدعاء والصلاة معلق اي كل منهما بين السماء والارض
ولا يصعد الى الله عز وجل حتى يصل على النبي صلى الله عليه وسلم ويقويه ما جاء بسند
فيه من لا يعرف عن عمر رضي الله عنه مما لا يقال من قبل الراى فيكون في حكم المرفوع
ذكر ان الدعاء يكون بين السماء والارض لا يصعد منه شيء حتى يصل على النبي

صلى الله عليه وسلم وبسند فيه ضعفه الجمهور عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من دعا إلا استجبه وبين
السماء بحجاب حتى يصلى على محمد وعلى آل محمد فإذا فعل ذلك انحرق ذلك الحجاب ودخل
الدعاء وإذا لم يفعل رجع الدعاء وأخرجه لخروك موقفاً بلقصار كل دعا بحجوب حتى
يصلى على محمد وآل محمد والموقوف أشبه قال ابن عساكر لا يثبت في هذا الباب حديث
مرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن عطاء أن أركان الدعاء حضور القلب والرقعة
والاستكانة والتخشع وتعلق القلب بالله عز وجل وقطعه عن الأسباب واجتنابه الصدق
ومراقبته الاستسار وأسباب الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم السابعة والعشرون
عند طين الأذن أخرج جمع بسند ضعيف إذا طنت أذن أحدكم فليصل على أبيه وأبيه وذكره
بخير من ذكر في خير وفي رواية فليذكر في فيصل على وأخرج ابن خزيمة له في صحيحه مستحب
منه فإن أسناده غريب بل قال العقيلي ليس له أصل الثامن والعشرون عند خدر الرجل
جاء عن كل من عرواية وابن عباس رضي الله عنهما أن رجلاً خدب فقال له آخر أذكر أحب
الناس إليك فقال الأول يا محمد صلى الله عليه وسلم والثاني يا محمد والثالث محمد صلى الله عليه وسلم
فذهب خدته التاسع والعشرون عند العطاس استحبها جماعة لما جاء بسند ضعيف
من عطس فقال الحمد لله على كل حال ما كان من حال وصلى الله على محمد وعلى أهل بيته
أخرج الله من مخزئه الأسرطاجاً يقول اللهم اغفر لي ما مضى وادع رزقي من رزقي
إلا أن فيها رأياً ضعيفه كثيرون وأخرج له مسلم متابعه طبر الأبر من الذباب
وأصغر من الجراد يرفرف تحت العرش يقول اللهم اغفر لي ما مضى وادع رزقي من رزقي
عنهما إذا استحبها عند العطاس وأنه قال لمن قال عنده الحمد والسلام على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس هكذا علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ورحم الأول البصير وقال
سند الثاني ضعيف وإن أخرج الحاكم في صحيحه وقال أخرجه لا يسند ذلك بخير لا تذكر في
في ثلاث مواطن عند العطاس وعند الذبيحة وعند النعيب وفي رواية عند تسمية
الطعام بدل النعيب ولا دليل لهم فيه لأنه غير صحيح بل في سنده من أتاهم بالوضع
عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال مولانا لا يذكر فيهما رسول الله صلى الله عليه وسلم

عند العطاس والذبيحة ولا يصح أيضاً تبليغه قال جماعة ما يفرد فيه ذكر الله تعالى لكل
والشرب والعطاس وأكبر قاع ونحوها مما يترد السنة بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيه
وقد علم رد ما ذكره في العطاس ويرد البقية رواية كل امرئ في حال السابعة **فايدة**
كروه سمعوا المالك بن النضر عليه السلام عن عبد النعيب وقال الخليلي من أين لا يكره ذلك
كسبحان الله لا اله الا الله أي لا يأتي بالنادر وغيره الا الله فان صلى عليه عند ما يستقذ رأو
يضحك منه فاختشى على صاحبه فان عرف أنه جعلها عجباً ولم يجنبه كفراً انتهى ونظر
فيه القنوي والذي يتجمل أنه لا بد في الكفر من قيد زائد على ذلك ربما يوجب البهوت كلامه
وهو أن يذكرها عند المستقذ والمضحك منه بقصد استقذارها وجعلها ضحكاً فيكفر
ح كما هو ظاهر وخبر المبدع العيني من الحنفية نكرتها كما لتسبح والتكبير عند عمل محرر
أو عرض سلعة أو فتح متاع ولا يوجبها أحد عند الغضب خوفاً من أن يحمله الغضب على
الكفر نقله النووي في ذكره وأقره الثلاثون عند تذكر مني أو خوف نسيان جالسند
ضعيف إذا نسيت شيئاً فصلوا على تذكره أن شاء الله تعالى وبسند ضعيف مرسل من
أراد أن يحدث حديثاً فليصل على فان في صلاته على خلفاً من حديثه وعسى
أن يذكره وبسند منقطع عن أبي هريرة رضي الله عنه قال من غاف على نفسه النسيان
فليكثر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الحادي والثلاثون عند استحسان الشيء على
ذكره ابن أبي حنبله لكن من ما يرد في الكلام عليها عند النعيب الثاني والثلاثون عند كل
الفعل أخرج الديلمي إذا تكلم الفيل وأردتم أن لا يوجد لها ربح فاذا ذكر في عند ذلك فضمة
ولا يصح مرفوعاً وأشبه أنه من كلام ابن المسيب الثالث والثلاثون عند نهيق الحمار أخرج
الطبراني وابن السني لا ينهق الحمار حتى يرى شيطاناً أو يمشي له شيطان فاذا كان ذلك فاذا ذكر
الله وصلوا على ومن ثم سن القودح كما في حديث لما يخشى من شر ذلك الشيطان **دشر**
وسوسته فليجأ إلى الله في دفعه متوسلاً إليه بالصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم الرابع
الثلاثون عقب الذنب ليكفره كما مر في بحث كونها كفارة للذنوب ومرم أيضاً أنها
زكوة لنا والزكوة تقضي المأ والبركة والطهارة والتكفير يقضي محو الذنب فتضمن الحديث

انما تظهر النفس من رذائلها وتبينها وتزيد في كمالها والى هذين يرجع كمال النفس
 فعلم انه لا كمال لها الا بالصلوة عليه صلى الله عليه وسلم التي هي من لوازم محبته ومقامه
 وتقديمه على كل من سواه من المخلوقين صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا دائما ابدا الخامس
 والمثالثون عند عرض حاجة من فيه حديث في الثامن عشر وحديث في مبحث كون
 الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم تنقي الفقر وجاء عن ابن مسعود كيفية صلاة ثنتي عشر
 ركعة ثم عقب التشهد يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يكبر ويقرأ ساجدا بالفاحة
 سبعا واية الكرسي سبعا ولا اله الا الله وحده لا شريك له الى قد يقرأ ثم يقول اللهم اني
 اسالك بمعاقد العرش من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك واسمك الاعظم وجديك الاعلى
 وكلما تك التامة ثم يسأل حاجته ثم يرفع راسه ثم يسلم وسندها واه بمره وذكره
 ابن الجوزي في كتابه وروى عن ابن جريح من حديث ابن مبررة وطرقه كلها واهية لاسيا
 وهو معارض بالنهي الصحيح عن القراءة في الركوع والسجدة وايضا فيه السجود بين
 التشهد والسلام من غير سهو وهو مبطل للصلاة ومعنى معاقدا العرش من عرشك انه
 كما يقال عقدت هذا الامر بفلان لكونه قويا عالما فالامانة والقوة والعلم معاقدا
 الامر به وسبب ذلك اي بالاسباب التي اعزرت بها عرشك حتى اثبت عليه بقولك العرش
 العظيم والعرش الكريم والعرش المجيد ومنتهى الرحمة من كتابه كانه قيل لادب ايات
 سبعة رحمة تعالى وكثرة افضاله والاميات التي يستوجب قاربها او العامل بها ذكر
 المديني وجا من كانت له الى الله حاجة او الى احد من بني ادم فليتوضا وليحسن وضوءه
 وليصل ركعتين ثم يبتئ على الله ويصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل لا اله الا الله
 الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين اسالك موجبات
 رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل ديب لا تدع لي ذنبا
 الا غفرتة ولا هما الا فرجتة ولا حاجة هي لك رضى الا قضيتها يا ارحم الراحمين اخرجه
 الترمذي وابن ماجه والطبراني وغيرهم وقال الترمذي غريب وفي مسنده مقال
 وقايد رايه ضعيف انتهى وذكر ابن الجوزي في الموضوعات مردود فقد قال قال

بعته
 وسببه

الحمد

الحاكم حديث قايده مستقيم الا ان الشيعين لم ينجبا له وانما خرجت حديثه شاهدا وقال
 ابن عدي هو مع ضعفه يكتب حديثه وفي الجملة هو حديث ضعيف جدا يكتب في
 فضائل الاعمال واما كونه موضوعا فلا قاله البخاري لكن قال السبكي وغيره محل
 العمل بالحديث الضعيف ما لم يشتد ضعفه والام يعمل به في الفضائل ايضا وجا بسند
 ضعيف من كانت له حاجة الى الله تعالى فليسبح الوضوء وليصل ركعتين يقرأ في
 الاولى بالفاحة واية الكرسي وفي الثانية بالفاحة وامن الرسول ثم يتشهد ثم
 ويدعو بهذا الدعاء اللهم يا مونس كل وحيد ويا صاحب كل مريد ويا قريبا
 غير بعيد ويا شاهدا غير غائب ويا غالبا غير مغلوب يا حي يا قيوم يا بديع السموات والارض
 يا ذا الجلال والاكرام اسالك باسمك الرحمن الرحيم الذي غنت له الوجوه
 وخشعت له الاصوات ووجلّت له القلوب من خشية ان تصلي على محمد وعلى آل محمد
 وان تفعل بي كذا فانه تقضي حاجته وقدر اية سندها واه بمره علم اي كيفية اخرى
 مخالفة للكيفية السابقة فليست ضعفها لا حاجة لنا بذكرها على ان فيها تعين السجود
 بين التشهد والسلام بغير سهو يقتضيه وهو مبطل للصلاة كما مر وفي اخرى
 موقوفة على ابن عمر رضي الله عنهما من كانت له حاجة الى الله فليصم يوم الاثنين ويصوم
 والجمعة فاذا كان يوم الجمعة تطهر وراح الى المسجد فتصدق بصدقة قلنا و
 كثرت فاذا صلى الجمعة قال اللهم اني اسالك باسمك باسم الله الرحمن الرحيم الذي لا اله
 الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم واسالك باسمك باسم الله الرحمن الرحيم الذي
 الذي لا اله الا هو الذي لا تأخذه سنة ولا نوم الذي ملأت عظمته السموات
 والارض واسالك باسمك باسم الله الرحمن الرحيم الذي لا اله الا هو الذي غنت له الوجوه
 وخشعت له الاصوات ووجلّت له القلوب من خشية ان تصلي على محمد وعلى آل محمد وان
 تقضي حاجتي وهي كذا وكذا فانه يستجاب له ان شاء الله تعالى قال وكان يقول لا تعلم
 سفها كره ليل يدعوا عليك بها في ما ثم ارقطعة رحم واخرج كثير من منهم الترمذي
 وقال حسن صحيح والحاكم وقال صحيح على شرطهما ان رجلا كان يختلف الى عثمان بن عفان

انه صلى الله عليه وسلم

رضي الله عنه في حاجة فكان عثمان لا يلتفت اليه فلقى عثمان بن حنيف فشكا اليه ذلك فقال
 ايئت الميضاة فتوضا ثم ايت المسجد فصل فب ركعتين ثم قل اللهم اني اسالك واتوجه اليك
 بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم بنبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربك فتقضي لي حاجتي واذكر
 حاجتك ثم رجع حتى اذبح فالتفت الرجل الى عثمان بن عفان فحاجه الباب فالتفت بيده
 ودخله على عثمان واجلسه معه على المنفسة فقال ما حاجتك فذكر حاجته فقضاها
 له ثم قال ما فهمت حاجتك حتى كان الساعة وما كانت له من حاجة فصل ثم ان
 الرجل خرج من عنده فلقى عثمان بن حنيف فقال له جزاك الله خيرا ما كان ينظر في حاجته
 ولا يلتفت الى حق كلمته فقال له عثمان بن حنيف ما كلمته ولا كلمتي ولكنني شهدت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واتاه رجل ضرب البصر فشكى اليه ذهاب بصره فقال له
 النبي صلى الله عليه وسلم ايت الميضاة فتوضا ثم ايت المسجد فصل فب ركعتين ثم قل اللهم
 اني اسالك واتوجه اليك بنبيك بنبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربك فيجزي لي عن
 بصرى اللهم شفعه في وشفعني في نفسي قال عثمان فوالله ما تفرقنا وطال بنا
 الحديث حتى دخل الرجل كانه لم يكن به ضرر وفي لفظ اللهم اني اسالك واتوجه اليك
 بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم بنبي الرحمة يا محمد اني اتوجه او متوجه بك الى ربك في حاجتي
 هذه تقضيها لي اللهم شفعه في وشفعني فيها اي في قضاها وهذه القصة ذكرت
 استقرا دا وفي الاخبار مرفوعا اذا سالتم الله حاجته فابداوا بالصلاة على فان الله
 اكرم من ان يسأل حاجتين فيقبض احداهما ويرد الاخرى والمعروف انه من قول ابي الدرداء
 ولعل ابي سليمان الداراني اخذ منه قوله اذا اردت ان تسال الله حاجته فصل على محمد
 ثم سل حاجتك ثم صل عليه صلى الله عليه وسلم فان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم مقبولة والله
 عز وجل اكرم من ان يرد ما بينهما واخرج الديلمي قصة طويلة عن جعفر الصادق رضي الله
 عنه وقعت له مع المنصور وخلصه منه على خلاف القياس بواسطة دعائه وذكره
 لكن سند ذلك ضعيف جدا وفيه ريب ابرار ان رجلا غاف من عبد الملك بن مروان
 فلم يقرب به مكان فسمعها نفا من وادب ان من السبع فقال واهي سبع برحمتك

فصنع ذلك
 ثم ان هو

آبا

ع

فقال

فقال سبطان الواحد الذي ليس غيره اله سبطان الدائم الذي لا تقادله سبطان القديم
 الذي لا ندله سبطان الذي يحيى ويميت سبطان الذي هو كل يوم في شأن سبطان
 الذي يخلق ما يريد وما لا يرى سبطان الذي علم كل شيء بغير علم اللهم اني اسالك بحق هذه
 الكلمات وحرمتهم ان تصلي على محمد وان يفعل في كذا وامر ان طولون يضرب عنق شخص
 فطلب ان يمكن من صلاتي ركعتين فكن ثم سمع يقول وهو يشير باصبعه يا لطيف فيما
 يشاء يا فعال ما يريد صل على محمد واهي والطف بي في هذه الساعة وخلصني من يديه
 ثم فتش عليه فلم يوجد ولم يكن بالجل الذي هو فيه طاق فقيل لا بن طولون فقال
 للسبا في صدقت هذه دعوة مستجابة وبقي في البيت اثار عن ابن عباس وغيره والحاصل
 ان من توصل بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ابح قصده وبلغ مراده فانه صلى الله عليه وسلم
 ذو الجاه الرفيع والجود الواسع وكيف لا وقد برى اليك بواسطة التوسل به وهذا من اعظم
 المعجزات بل اجابة المتوسلين بحاجته تضمن معجزات لا حصر لها ولا انقضا فتوسل اليك
 اللهم بحاجته الاعظم رقبته بالاكل اللهم ان تفضل علينا بجميع ما نحبه من الخير انك على شيء
 قدير وبالا بانه جدير السادس والثلاثون في سائر الاحوال مرفي الفضل الثالث اخذ
 كثيرة دالة على طلبها في كل وقت وموقفا عن ابن مسعود انه ما جلس في ماد به ولا غير
 فيقوم حتى يحمد الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وحكي ان رجلا حج فكان يكثر
 الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في مراقبته واحماله فقبل لم تستغل بالاداء المأثور
 فاعتذر بانه خرج الحج هو وولده فمات بالبصرة فكشف عن وجهه فاذا هو صورة
 حمار فخرج حزنا سديدا ثم اخذته سنة فراه صلى الله عليه وسلم وتعلق به واقسم بالخبرة
 بقصة والده فقال انه كان ياكل الربا واكله يقع له ذلك ديننا واخرى ولكنه كان
 يصلي على كل ليلة عند نومه ما يه مرة فلما عرض له ذلك اخبرني به الملك الذي
 يعرض على اعمال امتي فسالته الله تعالى فشفعني فيه فاستيقظ فرأى وجه والده
 كما لبدر ثم لما دفعه رايها تقا يقول له سبب العناية التي خفت والدك الصلاة والسلام
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت على نفسي ان لا اتركها على حال كنت وفي اي

مكان كنت ونظيره ان شخصاً كان يكثرها فيسئل فذكر انه خرج حليها ومعه ابوه فيمما هو
نام في بعض المنازل واذا بقال يقول له قمر فقد امان الله اباك وسود وجهه فاستيقظ
فراه كذا لك فدخل منه رعب شديد ثم نام فرأى اربع سوادين محدقين بابيه ومعه
احده من حديد فاقبل رجل من الوجه فحاه منه ورفع الثوب عن وجهه ومسحه بيده
ثم اتاني فقال قمر قد بيض الله وجه ابيك فقلت من انت باني واني قال محمد صلى الله
عليه وسلم فكشفت الثوب عن وجه ابي فاذا هو ابي قد فتنته ثم قال ما تركت الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم ونظيره لك ايضا ما حكاه سفيان الثوري عن ابي عبد الله
يكثرها فقال له هذا موضع الشك على الله تعالى فاخبره اخاه لما حضرته الوفاة اسود
وجهه فاخبرته ذلك فيمنما هو كذلك اذ دخل عليه رجل وجهه كالسراج المضي فشرح بيده
وجهه فزال سواده وصار كالقمر ففرح بذلك وساله عن اسمه فقال له انا ملك موكل
بمن يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم افعل به هكذا وقد كان اخوك يكثر الصلاة على النبي
عليه وسلم وكان قد حصلت له محنة فعوقب بسواد الوجه ثم ادركه الله عز وجل ببركة صلاته
على النبي صلى الله عليه وسلم فاراد ان يذهب السواد وكساه هذا واخرج ابواهم وغيره
عن سفيان قصة اخرى فيها انه حج فرأى سبابا لا يرفع قدما ولا يضع اخرى الا وهو
يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اعلم بقول هذا قال زعفران ذكره انه حج
بوالدته فسأله ان يدخلها البيت ففعل فوكت وتورم بطنها واسود وجهها
فمن ثم رفع يديه فقال يا رب هكذا تفعل بمن دخل بيدي فاذا بعامة قد ارتفعت
من قبل تمامه واذا رجل عليه ثياب بيض فدخل البيت وامر به على وجهها فابيض
وامر به على بطنها فمكن الوجه ثم مضى ليخرج فتعلقت بثوبه فقلت من انت الذي
فرجت عني قال انا نبيك محمد صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله فامضني قال
لا ترفع قدما ولا تضع اخرى الا وانت تصلي على محمد وعلى آل محمد السابغ والثلاثون
من اثم وهو يرى فيه احاديث لم يصح منها شيء منها ان رجلا شهد عليه انه سرق ناقه
لهم فامر به صلى الله عليه وسلم ان يقطع فؤده وهو يصلي عليه صلى الله عليه وسلم فاحضر فقال

فكر

فتكلم الجمل وقال يا محمد انه يرى من سرقة فامر به صلى الله عليه وسلم فاحضر فقال له ماذا
قلت انما وانت مدير فاخبره فقال صلى الله عليه وسلم لذلك نظرت الى الملائكة فخرجت
سلك المدينة حتى كادوا يجربون بني وبينك ثم قال لزدن على الصراط ووجهك اخبر
من القري ليلته المدير اخبره الدليل ولا يصح والطرائف وفي سنده سراجهم بوضعه و
منهاجا اعزاني اخذ بخطام بعينه حق وقف على النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك
ايها النبي ورحمة الله وبركاته فرد عليه صلى الله عليه وسلم فقال كيف أصبحت قال ورعا
البعير وجار رجل كان حرس فقال الحرس يا رسول الله هذا اعزاني سرق البعير ورعى
البعير ساعة وجن فانضت له رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع رغاء وحنية فلما هذا
البعير قبل صلى الله عليه وسلم على الحرس فقال انصرف عنه فان البعير شهد عليك انك كاذب
فانصرف الحرس فاقبل صلى الله عليه وسلم على الاعرابي وقال له اي شيء قلت حين جئتني قال
قلت باني انت واني اللهم صل على محمد حتى لا تبقى صلاة اللهم وبارك على محمد حتى لا تبقى بركة
اللهم وسلم على محمد حتى لا يبقى سلام اللهم وارحم محمد حتى لا تبقى رحمة فقال صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى ابداهالي والبعير ينطق بعذره وان الملائكة قد سددوا افق السماء اخرجته
الطيران في الحكمة فاهل الكاره كما قال الشيخ الاسلام في اسان الميزان ويروى ان جماعة شهدوا
عنده صلى الله عليه وسلم على رجل بسرقة جمل فامر بقطعه فصاح الجمل لا تقطعوه فقيل له
بما تجرت فقال بصلاتي على النبي صلى الله عليه وسلم في كل يوم مائة مرة فقال صلى الله عليه وسلم
تجرت من عذاب الدنيا والاخرة الشامن والثلاثون عند لقاء اخوان جاء بسند
ضعيف جدا ما من متحابين يستقبل احدهما صاحبه فيصاحبه ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
الم يربحا حتى يغفر الله لهما ذنوبهما ما تقدم منها وما تاخر وفي رواية ما من مسلمين
وحكى عن بعض المشايخين انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم قائلا ذلك التاسع والثلاثون
عند تفرق القوم بعد اجتماعهم وعند القيام من المجلس وفي كل محل يجتمع فيه يذكر الله
تعالى مرة في محبة قبايح تارك الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم حديث ان كل مجلس
خلا عن ذكره صلى الله عليه وسلم كان على اهله مرة من يوم القيامة وقاموا عن انت

حيفة وجاء من سفيان الثوري رضي الله تعالى عنه انه كان اذا اراد القيام يقول صلى الله
وله عليه السلام على محمد وعلى آله وصحبه وسلم في الاصل حديث ان الله سيارة من الملك
الاربعون عند ختم القرآن العظيم كادت عليه الامار الى اخرة من هذا المحل من اكد موطن
الدعاء واحققها بلا جانية وانه محل تنزل الرحمة وح فهو من اكد موطن الصلاة على
صلى الله عليه وسلم الحادي والاربعون في الدعاء لحفظ القرآن الكريم جاء فيه ان عليا كرم الله
وجهه شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم ثقلت القران فعلى صلى الله عليه وسلم انه اذا كان
ثلاث ليلة الجمعة الاخر فانيها ساعة مشهورة والدعاء فيها مستجاب وقد قال
يعقوب بن سفيان سوف استغفر لكم ربي يقول حتى تاتي ليلة الجمعة فان لم تستطع
فوسطه فان لم تستطع فاوله تصلي اربع ركعات تقرا في الاولى بعد الفاتحة تس وفي
الثانية الدخان وفي الثالثة الم تزيل السجدة وفي الرابعة بتارك الفصل ثم علم اذا
فرغ من التشهد بحمد الله وتحسن الشا عليه ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويحسن
وعلى سائر النبيين ويستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولجميع المؤمنين ثم يقول اللهم
ارحمني بترك المعاصي ايداما بقيتني وارحمي ان تكلف ما لا يعين وارزقني حسن
النظر فيما يرزقك عني اللهم بديع السموات والارض والجلال والاکرام والعزة التي
لا ترام اسالك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تزيل من قلبي حفظ كتابك
كا علق وارزقني ان اتلو على الخوا الذي يرزقك عني اللهم بديع السموات والارض
والجلال والاکرام والعزة التي لا ترام اسالك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك
ان تنور بكتابك بصري وان تطلق لساني وان تقرب به عن قلبي وان تشرح به صدري
وان تغسل به بدني فانه لا يعيقني على الحق غيرك ولا يوتئنيه الا انت ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم ثم قال له يا ابا الحسن تفعل ذلك ثلاث جمع او خمس او سبع تجاب
باذن الله تعالى ثم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يشغل عليه قلم خوارج ايات
وانه الآن يتعلم نحو الاربعين واخبره انه في الحديث كذلك فقال صلى الله عليه وسلم
مومن ورب الكعبة يا ابا الحسن اخرجه جماعة منهم الترمذي وقال غريب والحاكم

وقال صحيح على شرطهما وجزء الذي في موضع بانه موضوع وفي اخر بانه باطل وقال مرة
اخاف ان يكون موضوعا وقد حرق راسه جودة اسناده وذكره ابن الجوزي في الموضوعات
وانهم بوضعه من هو بيري من ذلك حسبا يظهر من ذلك جمع طرق الحديث قاله السخاوي
ثم ذكر لمطربقا اخر قريبا من الاول وقال عقبه عن المنذري طرق اسانيد هذا الحديث
جيدة ومنه عن بيري هذا ونحو قول ابن الجوزي في المتن غلبه بل نكاه ثم قال قلت
والحق انه ليست له علة الا انه عن ابن مسعود جرح عن عطاء بن رباح عن افاده شيئا واخر
عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير في جرحه وحقا والعلم عند الله تعالى الثاني والاربعون
عند افتتاح كل كلام كما ينص عليه الثاني رضي الله عنه حيث قال احب ان يقدم المرء بين يدي
خطبة وكل امرطبة حمد الله والشا عليه سبحانه وتعالى والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
انتهى وليد ما اخرجه جماعة بسند ضعيف انه صلى الله عليه وسلم قال كل كلام لا يذكر الله
تعالى فيه فيبداهه وبالصلاة على فهو اقبح محق من كل بركة وفي رواية لان مدة كل امر
ذي بال لا بد منه بذكر الله ثم بالصلاة على فهو قطع الحق محق البركة الثالث والاربعون
عند ذكره كما مر حكاه وليد ما اخرجه جماعة بسند ضعيف انه قال واجب على كل مومن
ذكر صلى الله عليه وسلم او ذكره عند ان يخضع وتخشع ويتقرب ويسكن من حرمة وبالحزن
هيبة واجلاله بما كان ياخذ به نفسه لو كان بين يديه ويتأدب بما ادبنا الله تعالى به
قال وهذه كانت سيرة سلفنا الصالح وايماننا الماضين وكان ما لك رضي الله تعالى عنه
اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يتغير لونه ويخفق قلبه يصعب ذلك على جلسائه ففعل
له في ذلك فقال لو رايت ما رايت لما انكرتم على ما ترون وحكي عن ائمة السلف الذين
لقيهم انه كان يحصل لهم عند سماع ذكره صلى الله عليه وسلم نحو ذلك من كربة البكا
واصفاء الوجه وجفاف اللسان في الغمر هيبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتأمل ذلك
تعرف ما يتأكد عليك من الشوق والخشوع والهيبة والجلال لرسول الله صلى الله عليه وسلم مع اداة
الصلاة والسلام عليه عند سماع اسمه او طيبته او بعض اثاره الرابع والاربعون عند نشر
العلم والوعظ وقرأة الحديث ابتداء وانتهاء فوائدا كالأزوي يستحب لقارئ الحديث

كثيرة وقد روي من حديث أبي هريرة ولا يصح أيضا وقال الذهبي أحسنه موضوعا انتهى
وروي موقوفًا من كلام جعفر الصادق قال ابن القيم وهو أشبه برواية ابن حجير قال
من صلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتاب صلت عليه المليك غداً ورواه ما دام
اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الكتاب وأخرج الطبراني بإسناد صحيح عن علي بن
كان يوم القيامة يجاء أصحاب الحديث ومعهم الحبار فيقول الله تبارك وتعالى أنتم أصحاب
الحديث طال ما كنتم تكتبون الصلاة على نبيي صلى الله عليه وسلم انطلقوا إلى الجنة لكن قال
الخطيب أنه موضوع ورواه الديلمي من طريق آخر والتميزي كذلك بلفظ قريب من الأول
وهو ضعيف وقد ذكره ابن الجوزي في كتابه نعم جامع الترمذي لم يكن لصاحب الحديث فائدة
في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فإنه يصلي عليه ما دام في ذلك الكتاب صلى الله عليه وسلم
وقد روي لا أصحاب الحديث منامات صلح فيها المغفرة والنعيم العظيم لها بسبب كتابتهم
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقد روي أحمد يقول لو رايت صلاة علي النبي صلى الله عليه وسلم
في الكتب كيف ترهين أيدينا وما عكس عن خطه رضي الله عنه أنه كثيراً ما يفعل فيه عن كتابه
صلى الله عليه وسلم فحسب على أنه تركه لصحة استحسانه وراي محمد بن الإمام زكي الدين المنذري
عند وصول الملك الصالح وتزين المدينة له فقال للرأي فرحم بالسلطان قلت نعم فرح
الناس به فقال أما نحن فرحنا الجنة وقبلنا أيدينا يعني النبي صلى الله عليه وسلم وقال بشرنا
كل من كتب بيده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو معي في الجنة وروي أبو زرعة
يصلي بالمليكة في السماء فقيل له بم قلت هذا قال كتب بيدي ألف حديث إذا ذكرت النبي
صلى الله عليه وسلم أصلي عليه وقد قال صلى الله عليه وسلم من صلى على مرة صلى الله عليه عشر
وأخرج جماعة عن ابن عبد الحكم قال رايت الشافعي رضي الله عنه في النوم فقلت له ما فعل الله
بك قال رحمني وغفرت رزقي ورحمتي إلى الجنة كما تزي العروس ونشر على كاهنتر على
العروس فقلت له بم بلغت هذه الحالة فقال لي قابل يقول لك باقي كتاب الرسالة
من الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم قلت وكيف ذلك قال قال صلى الله عليه محمد عدة
ما ذكره الذكرون وعدد ما عكس عن ذكره العارفون قال فلما أصبحت نظرت في الرسالة

خروج

البهيان

فوجدت الأمر كما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وراه المزني وسأله بم غفر له فقال لا ذلك
أيضا وأخرج جمع عن أبي الحسن الشافعي أنه راى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال له بم جوزي
الشافعي عنك حيث يقول في كتاب الرسالة وذكر الصلاة السابقة فقال جوزي عن أبي
لا يوقف الحساب يوم القيمة وراه صلى الله عليه وسلم بعضهم فقال يا رسول الله محمد بن أبي ليس
الشافعي ابن عمك هل خصصته بشي أو هل نفعت بشي قال نعم سألت الله أن لا يحاسبه
فقلت يا رسول الله بم قال لا لأنه كان يصلي على صلاة لم يصل على أحد مثليها وذكر ما مر
وعند الشافعي رضي الله عنه روى فقيل له ما فعل الله بك قال غفرت فقيل له ماذا قال خمس
كلمات كنت أصلي بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له وما هن قال كنت أقول اللهم صل
على محمد عدة من صلى عليه وصل على محمد عدة من لم يصل عليه وصل على محمد كما أمرت أن يصلي
عليه وصل على محمد كما تحب أن يصلي عليه وصل على محمد كما ينبغي أن يصلي عليه وراي أبو طاهر
الخصص النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فسلم عليه فادار وجهه عنه فدار إليه من الجانب الآخر
فادار وجهه عنه فاستقبله وقال يا بني الله لم تدرو جهك عنى قال لا أنك إذا ذكرتني في
كتابك لا تصل على قال فمن ذلك الوقت إذا كتبت النبي كتبت صلى الله عليه وسلم تسليماً
كثيراً تسليماً كثيراً وكان رجل يكتب الحديث ولا يكتب الصلاة شحاً على الورق في قعت
الأكلة في يده اليمنى **خاتمة** قال النوري رحمه الله تعالى في ذكره قال العلماء من الحديث
والفقهاء وغيرهم يجوز ويستحب العمل في الفضائل والترغيب والترهيب بالحديث الضعيف
مالم يكن موضوعاً وأما الأحكام كالحلال والحرام والبيع والنكاح والطلاق وغير ذلك فلا
يجعل فيها إلا بالحديث الصحيح أو الحسن إلا أن يكون في احتياط في شيء من ذلك كما إذا ورد
حديث ضعيف بمرأهة بعض البيع أو النكحة فإن المستحب أن يتنزه عنه ولكن
لا يجب أن يمتن وظاهر قوله قال العلماء أن هذا اتفاق منهم وبصرح في شرح
المهذب وغيره فقول ابن العزى المالكي لا يعمل بالضعيف مطلقاً ليس في محله وقيل
يجعل مطلقاً إذا لم يكن في الباب غيره ولم يكن ثم ما يعارضه ونقل عن أحمد بن محمد
ونقل ابن خزم أجماع الحنفية عن أن مذهب أبي حنيفة أن ضعيف الحديث عنه أولى

من الرأى والقياس وعن ابي داود صاحب السنن وهو من تلامذة الامام احمد رضي الله عنه انه
يخرج الاسناد الضعيف اذا لم يجد في الباب غيره وانما قوى عنه من رأى الرجال و
على اول المعتمد فيشترط ان يكون الضعف غير شديد فيخرج من أفراد من الكذابين
والمتهمين بالكذب ومن خشي غلظه وهذا الشرط متفق عليه كما قاله شيخ الاسلام العلامة
واقروه واشترط ابن عبد السلام وابن دقيق العيد ان يكون مندرجا تحت اصل عام
فيخرج ما يخرج بحيث لا يكون له اصل أصلا وان يعتقد عند العمل به ثبوته لا يلا
يكتسب الى النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقله اما الموضوع فلا يجوز العمل به بحال وكذا
روايته الا ان قربت بيانه وفي حديث مسلم ان من روى حديثا وهو يظنه كذبا
فهو واحد الكذابين روى بالتنبيه والجمع اي لانه اذا حدث به مع ظنه كذبه صار مشاركا
لكاذبه الحقيقي في الاثم الشديد الجمين بقوله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمدا
فليتبوا عقوبة من النار ومن ثم قال مسلم في مقدمة صحيحته اعلم ان الواجب على كل
احد عرف التمييز بين صحيح الروايات وسقيمها وثقات الثاقين لها من المتهمين
ان لا يروى الا ما عرف صحة تخارجه والاستتار في ناقله وان ينفي عنها ما كان عن
اهل التهم والمعاذين من اهل البدع وقيد بن الصلاح جواز رواية الحديث باحتمال
صدقه في الباطن وعليه فالظاهر كما قال شيخ الاسلام ابن حجر الظاهر من كلام مسلم ومما دل عليه
الحديث ان احتمال الصدق اذا كان احتمالا ضعيفا لا يعتد به ثم حكوا به النقد بالصحة
وغيرها انما هو بحسب الظاهر دون القطع فقد يكون المحكوم بصحته غير صحيح في نفس الامر
وعكسه قال النووي ويبلغ من بلغه شيء من فضائل الاعمال ان يعمل به ولو مرة
ليكون من اهله وقد قال صلى الله عليه وسلم في الخبر المتفق على صحته وان امرتكم بشيء
فا فعلوا منه ما استطعتم انتهى وجاء بسند فيه من فيه مقال ومن لا يعرف من بلغه
عن الله عز وجل بشيء فيه فضيلة فليخذ به ايمانا به ورجا ثوابه اعطاه الله ذلك
وان لم يكن كذلك وذكر ابن عدي في كامله واستكره واخرجه ابو يعلى والعلامة
بلفظ من بلغه عن الله فضيلة فلم يصدق بها لم ينهها ولهذا الحديث شواهد

بلغنا

بلغنا الله من فضله خاتمة شهوده وادام علينا من كرمه سوانج جوده واظنا حتى نبينه والامن
حق لا يغتورنا من المخاوف والخن متحرك ولا ساكن وبلغني ما اطلت جمع هذا النموذج الذي
الجامع من النجاة به من كل فتنه ومحنة وهم وغواية الحجب النافع وجعله اعظم وسيلة
التقرب بها اليه في الشدايد وانزع اليها يوما لا ينفع ولد ولا والد وافوز بسببها من
غوايل الرد وانظم بها في ملك من احل عليه فلا يستخط عليه بعده ابدا هذا اخر ما
اردت وتما مرا قصدت والمولى سبحانه هو المحقق للمأمول والمأمون بالمسؤول فله الحمد
اولا واخرها طاهرا وباطنا حمدا يوافي نعمه ويكافي من يدره ياربنا لك الحمد كما ينبغي
لجلال وجهك واعظم سلطانك حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه على السموات والارض
وملأ ما شئت من شيء بعد اهل الشا والحمد اخي ما قال العبد وكلناك عبد
لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجدم منك الجدم وصل اللهم وسلم وبارك
على سيدنا وحبيبنا وشفيعنا وهادي بنا محمد عبدك ونيبك ورسولك النبي امي
وعلى اله وازواجه وذريته كما صليت وسلمت وباركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في
العالمين لك حميد مجيد وكما يليق بعظيم شرفه وكاله ورضاك عنه وما تحب وترضى
له عدد معلوماك ومداد كلما تك كلما ذكرك وذكره الذاكرون وكلما غفل عن ذكرك
وذكره الغافلون وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ما شاء الله لا قوة الا بالله على نفسي وجميع اشرار
دعواهم فيها سبحانه اللهم وتختهم فيها سلام واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
تم كتاب الدر المنصود في الصلاة والسلام على صاحب المقام المحمود قال
مولفه مولانا الشيخ الامام العالم العلامة الخیر البحر الفهامة جامع اشئات الفضائل
بقية السلف الاما مثل اشهاب على المبتدع والخروج والقامع لهم بالاولاد الواضحة
في المناهج شهاب الدين احمد بن محمد بن حجر الهيتمي البغدادى الشافعى زهير الشافعى
ومفتيها من عم فتواه رخصا ليقفه جميع المصارف ونواحيها امدنا الله تعالى بده

رضوانه

العليم واذننا ببركته وبركات علومه جنات النعيم ببركة سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد ^{صلى الله عليه وسلم}
 صلى الله عليه وسلم صلاة وسلاما بلا انتها انه هو السميع العليم ابتدأت في هذا الكتاب او آخر
 صفر الخير سنة ٩٥١ وقرئت منه في ثامن ربيع الاول من السنة المذكورة والمحرمه وحده
 وكان الفراغ من تعليق هذه الفتحة الشريفة ليلة الاثنين خلعتا من شهر ربيع الاخر وقت ^{تعالى الله} الحشر
 على يد العبد الفقير الحقير السيد محمد بن السيد حسين الخطيب المشافعي غفر الله لهما وعنهما بمكة

وكرمه امين امين امين والحمد لله وحده

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد واله

وصحبه اجمعين

٢

الحمد لله
 آل أبي نوبه
 جعفر جعفر جعفر
 رجب بن جعفر بن محمد بن جعفر